

كلية الإمام الأوزاعي

للدراستات الإسلامية

بيروت - لبنان

القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

في الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب

علي خليفة يوسف الزياتي

إشراف

أ. د. محمد منير سعد الدين

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

صدقة الله العظيم

سورة القلم آية (٤)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ "

رواه البخاري

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فبعد حمد الله تعالى وتوفيقه أن هداني إلى إنجاز هذه الدراسة ، وأعانني على إتمامها ، أسأل المولى عز وجل أن يكون فيها الفائدة ما هو مأمول ، ومن الخير ما هو موصول ، فإني أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من وقف معي وأخذ بيدي وساعدني طوال فترة إعداد هذه الدراسة وأولهم أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد منير سعد الدين لتفضله الإشراف عليها، ولسعة صدره وتوجيهاته الغالية والسديدة ، فقد كان لي بمثابة الأب الحنون والأخ المعين والصديق الناصح الأمين، وكان لخبرته الفذة وباعه الطويل أبلغ الأثر حيث أخذ بيدي وأرشدني فتعلمت منه ، وأخذت عنه إذ كان نعم المشرف والمربي والدليل.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى زوجتي الغالية التي كانت ولا زالت تدفع بي نحو طلب العلم وتطوير الذات ، والشدة من العزيمة والصبر رغم كثرة أعبائنا معا داخل البيت وخارجه فلها مني خالص الحب والتقدير.

والشكر موصول إلى الأستاذ الفاضل ناصر جاسم الفايز الاختصاصي الأول بوحدة مناهج التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم الذي وقف معي وساعدني كثيرًا ولم يبخل عليّ بشيء رغم أعبائه ومسؤولياته الكبيرة ، وإلى جميع من وقف معي من قريب أو بعيد وكانوا سببًا في تجاوز كثير من الصعاب التي اعترضتني، وأخص بالذكر الأخ العزيز عيسى حاجي العبد الرحمن، فلهم مني وافر التحية وجزيل الشكر.

الفصل الأول :القيم الأخلاقية في الأنظمة الوضعية وفي الإسلام.

المقدمة:

تعد القيم الأخلاقية من القضايا المهمة التي تقوم عليها فلسفة التعليم، لأنها الأساس في بناء الفرد الصالح في المجتمع. وقد نص دستور مملكة البحرين ، الباب الثاني المقومات الأساسية للمجتمع، مادة -٥- على أن الأسرة " أساس المجتمع ، وقوامها الدين والأخلاق وحب الوطن، يحفظ القانون كيانهما الشرعي ، ويقوي أو اصرها وقيمها ، ويحمي في ظلها الأمومة والطفولة ، وينمي النشء، ويحميه من الاستغلال ويقيه من الإهمال الأدبي والجسماني والروحي. كما تعنى الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والخلقي والعقلي"^(١). وتجاه تحقيق هذا الهدف نجد كُلاً من الأسرة والمجتمع وجميع المؤسسات الأخرى تهدف إلى تحقيق هذه الغاية النبيلة بمختلف الوسائل المتاحة، وأهمها التربية الصحيحة، والبرامج التعليمية المناسبة. والمتتبع للواقع التربوي والتعليمي يعرف مدى تأكيد الكثير من الدراسات ، والبحوث والندوات، والمؤتمرات، والبرامج، والأدبيات التربوية على أهمية القيم الأخلاقية، حيث إنها تعد قضية جوهرية وأساسية في التربية والتعليم، فمن أجل تحقيقها يُؤهل المعلمون وتُعدّ المناهج التربوية والكتب المدرسية، والوسائل التعليمية المختلفة.

ولا تقتصر أهمية القيم الأخلاقية على مادة دراسية دون أخرى، بل نادى بعض المختصين بأضافة مادة القيم الأخلاقية بصفقتها مادة مستقلة، وعارضه البعض الآخر هذا الرأي معللاً أن القيم ينبغي أن تكون حاضرة في جميع المواد الدراسية سواء العلمية أو الأدبية. ومما لا شك فيه أن مادة التربية الإسلامية من المواد الأساسية في مناهج التعليم في العالم العربي والإسلامي، لما لها من دور جوهري في غرس القيم الأخلاقية، والمبادئ الفكرية، وبناء الشخصية السوية وفق تصورات المنهج الإسلامي السليم لمختلف جوانب الحياة. ومما يزيد الموضوع أهمية ما تتعرض له القيم الأخلاقية اليوم من هدم وتدمير، بدعوى الحرية عبر وسائل الإعلام المختلفة، وما أتت به العولمة وثورة المعلومات، حيث ألغيت المسافات بين الدول والشعوب، وأصبح الكون قرية صغيرة ، وتداخلت الثقافات، وفُرضت الثقافة الغربية على المجتمعات الإسلامية، وبدأت محاولات تغيير المناهج الإسلامية بدعوى الإرهاب.

(١) دائرة الشؤون القانونية، دستور مملكة البحرين ومذكرته التفسيرية، مملكة البحرين، ٢٠٠٢ - ص ٧

تقول الدكتورة كوثر حسين كوجك^(١) بأن "العالم يشهد في عصرنا الحاضر تحولات جذرية غير مسبوقة، تتسم بالسرعة المتلاحقة والاكتساح، تدفعها وتحركها متغيرات أربعة كبرى تتداخل معًا ويفسر بعضها بعضًا، وقد انعكست آثار هذه التحولات على منظومتي: التعليم والقيم ، وسلوكيات الأفراد والاتجاهات ، وأساليب التفكير، ومناهج الحياة ، وعلاقات الإنتاج. وهذه التحولات هي:

١. الثورة التعليمية والتكنولوجية: وهي ثورة ذات بنية معرفية من إنتاج وإبداع العقل البشري، قلصت الفاصل الزمني بين الفكرة وتحقيقها الفعلي ،وغيرت مفهوم الزمن.
٢. ثورة المعلومات والاتصالات: وهي ثورة ذات بنية معلوماتية قوامها معالجة نظم المعلومات، بنية اتصالات قوامها الاتصالات الحديثة التي أحالت العالم الى قرية صغيرة وسماوات مفتوحة.
٣. التكتلات الاقتصادية العملاقة: وهي تكتلات تقوم على حرية المنافسة الاقتصادية العالمية، وانحياز الموانع التقليدية أمام التجارة الخارجية، وهدفها تشجيع الاستهلاك ، وغزو أسواق العالم الثاني والثالث وبخاصة الدول النامية.
٤. العولمة أو الكوكبة: وتعني حرية انتقال وتدفق المعلومات، ورؤوس الأموال، والسلع والتكنولوجيا، والأفكار، والمنتجات الإعلامية والثقافية، والبشر أنفسهم، بين المجتمعات الإنسانية^(٢). وتذكر الكاتبة هالة كمال الدين^(٣) في مقالها بعنوان تراجع المنظومة العلمية والخلقية وما أظهره التقرير الذي صدر حديثاً حيث ذكرت اللجنة الوطنية بشأن الأمية أن " الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة من بين ٣٠ دولة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي ليس بجيلها الحالي من البالغين مستوى التعليم نفسه الذي كان لسلفه، مشيرة إلى أن أمريكا في حالة تراجع أيضا من حيث عدد الحائزين على الشهادات المدرسية والجامعية رغم تقدم النظام التعليمي في أمريكا، إلا أنه بدأت تتخرفي السنوات الأخيرة عوامل التراجع والتخلف. وفي دراسة ميدانية نشرت عام ٢٠٠٥ قَدّم مراسل مجلة تايمز الأمريكية على اثني عشر من أهم الجامعات الأمريكية صورة قائمة ومخيفة لواقع التعليم الأمريكي حيث لمس الباحث ومن خلال ملاحظاته ومقابلاته أن هناك حالة من الغش والاحتتيال في الامتحانات والأبحاث، وانتشار الأمراض النفسية، والعلاقات الجنسية، وتراجع الأداء العلمي، وتزايد بحالات الانتحار، وتعاطي المخدرات، والاعتداءات والاعتصاب، وتآكل القيم والأخلاق

(١) كوثر حسين كوجك ، أستاذة المناهج بجامعة حلوان ومديرة مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر .

(٢) كوثر حسين كوجك، "المناهج الدراسية وتعليم القيم والاخلاق، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عن منظومة التربية الخلقية، القاهرة، مركز طيبة للدراسات التربوية، مطابع الولاء الحديثة، ٢٠٠٢، ص ٤٥٤.

(٣) هالة كمال الدين، كاتبة بحرينية بجريدة أخبار الخليج.

وهو ما أكدته كذلك د.ينبتون من جامعة تكساس من خلال دراسة أجرتها في هذا الميدان^(١)، كل ذلك وغيره أفرز اليوم ما نراه "من تراجع شديد في القيم الأخلاقية في المجتمعات الإسلامية، وتأثر واضح لعدد كبير من أبناء الأمة الإسلامية بهذه المبادئ والأفكار الدخيلة على قيمنا الإسلامية؛ حيث انعكست هذه الأفكار على سلوكياتهم في المأكل والملبس وفي جميع جوانب شخصياتهم، بأننا نواجه أزمة أخلاقية ينبغي أن يتصدى لها الجميع."^(٢) ولعل أول مظاهر هذه الأزمة ما يسميه علماء الاجتماع "بالصراع القيمي (Value Conflict) ويتبدى هذا الصراع بين القيم الأصيلة التي تعلمناها من الآباء والأجداد، وظلت تهيمن على سلوك الناس وحياتهم، وتعبّر عن نفسها بأبلغ تعبير فيما يحققون من عطاءات وإنجازات ثرية للحضارة الإنسانية في الميادين كافة، وبين القيم الدخيلة الوافدة التي تتعارض في مضمونها مع القيم الأصيلة. فعاش الإنسان العربي موزع الانتماء بين قيم أصيلة وقيم وافدة دخيلة، يصارع هذه التيارات فتصرعه تارة ويستجيب لها تارة أخرى، في حين ينكفئ على قيمه السابقة وينتصر لها، الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب والتخبط وعدم الاستقرار، بل وعدم قدرة الشباب العربي على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي ضعفت قدرتهم على الانتماء والاختيار بين القيم المتصارعة في مجتمعنا بل وعجزهم عن تطبيق ما يؤمنون به والأمثلة على ذلك كثيرة: صراع بين قيم الإيثار والتضحية ومحبة الناس وبين حب الذات والمصلحة الشخصية، وصراع بين القيم المادية والقيم الإنسانية، وصراع بين القيم التي تدعو إلى المحافظة على المرأة وصونها، وبين قيم جديدة تدعو إلى الاستقلال عنهم والتمرد عليهم"^(٣).

وقد نتج عن الصراع القيمي أزمة قيمية جديدة تتمثل في "التناقض القيمي أو المفارقة القيمية (Value discrepancy) حيث يعيش الإنسان تناقضاً واضحاً بين الفكر والقول والعمل. فقد كشفت بعض الدراسات أن هناك تناقضاً - لدى عينة من أفراد المجتمع المصري - بين ما يتبناه الفرد من قيم ويعبر عنه لفظياً وبين أشكال السلوك الممارس الذي يخالف هذه القيم من شيوع سمة عدم الاتساق بين القول والفعل فنحن نقول ما لا نعتقد، ونعتقد ما لا نقول، وكثيراً ما نصرح بشيء ولا نفعله ونعمل، شيئاً لا نصرح به."^(٤)

(١) هالة كمال الدين، أخبار الخليج، "تراجع المنظومة العلمية والخلقية"، البحرين، العدد ١١١٠٨، ٢٠ شعبان ١٤٢٩ هـ - أغسطس ٢٠٠٨ م.

(٢) منهي محمد إبراهيم غنايم، "أزمة التربية الخلقية في المجتمع العربي (المظاهر، الأسباب، الحلول"، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عن منظومة التربية الخلقية، القاهرة، مركز طيبة للدراسات التربوية، مطابع الولاء الحديثة، ٢٠٠٢ ص ١٧.

(٣) محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ص ٧٧ - ٧٨.

(٤) محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية، المرجع نفسه، ص ٧٨.

أما الأزمة القيمية الثالثة فتتمثل في اضطراب النسق القيمي واختلاله، وفقدان ترابطه وتماسكه، ودوره في تحديد السلوكات والاختيارات. فقد تعرض العالم العربي والإسلامي إلى خطر تذويب ثقافي وحضاري، وتغيرات قيمية فرضتها الحداثة العالمية، فأوجدت تناقضات في البنى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأفرزت هذه التناقضات الناتجة عن تفاعل البنى التقليدية مع قيم الحداثة كمأ هائلاً من التعارضات، الأمر الذي أدى إلى خلل في نظام القيم العربي، فأفسدت تماسكه وترابطه، وأفقدته قدرته على توجيه سلوك الأفراد والجماعات وقدرته بوصفه معياراً لتقييم سلوكات الناس وأقوالهم، وأفقدت الأمة قدرتها على التفاعل، ذلك أن الجماعات التي تتجانس في نسقها القيمي تتفاعل بشكل أفضل من تلك التي تتباين في منظوماتها القيمية، كما أفقدت الأمة ملامح هويتها وكيانها. ومن أبرز مظاهر الاختلال في نظام القيم :

١- "ضعف القيم العلمية وإغلاق أبواب الاجتهاد والتخطيط والإبداع، وضعف القدرة على التمحيص والتحليل.

٢- النزعة إلى قيم الاتكالية وسيطرة فكرة " الأنامالية " (١).

٣- ازدياد الاعتمادية على الآخر فيما ينتج بصورة تفضي إلى التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية، واستيراد وسائل الإنتاج دون السعي إلى إيجادها، أو حتى امتلاك المعارف والمهارات التي تؤدي إلى تصنيعها.

٤- ازدياد النزعة إلى الاستهلاك، وتحجيم النزعة إلى ترشيده.

٥- التمرکز حول الذات، وتغليب المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة، والنفاق.

٦- الشعور بالعجز وعدم الاقتدار، وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض الدافعية للعمل؛ لتأمين حاجات الأمة الأساسية" (٢).

(١) الأنامالية مصطلح يعبر عن (أنا مالي).

(٢) أحمد المهدي عبدالحليم ، تعليم القيم فريضة غائبة ، ندوة المناهج التربوية في ظل الفلسفة الإسلامية الحديثة، القاهرة، د.ن، ١٩٩٠ ، ص ٤١.

ومما يعكس أزمة القيم في مجتمعاتنا المعاصرة "الانبهار الشديد بالحضارة الغربية التي تولي الجانب المادي في الإنسان كل الاهتمام مع إهمال للجانب الروحي فيه. ولا بد من تقييم مناهجنا المستوردة، وتصويب مسار الانحراف في البناء الأساسي للفكر الإصلاحي في العالم الإسلامي بالتححرر من فلسفة المناهج الغربية ومضامينها التي لا تلائم أوضاعنا، وتحقيق التمازج المنسجم بين قيم التحديث المعاصر والقيم الدينية الأصلية بحيث ندخل في حسابنا مشاعر الأمة وخصوصيتها الثقافية مستفيدين من تجربة اليابانيين الذين أخذوا علم الغرب ثم تفوقوا عليه في بعض الأمور كالصناعات الإلكترونية وغيرها، دون أن يغيروا من قيمهم الاجتماعية وتقاليدهم المنبثقة من عقيدتهم الوثيقة. ويرى هذا الباحث أن أسباب نجاح اليابانيين يكمن في:

- تجانسهم الثقافي.
- وعيهم بجوهر هويتهم وذاتيتهم الحضارية.
- تمييزهم الواضح بإمكانية التعلم من الخارج مع المحافظة على هويتهم الثقافية.
- حساسيتهم الشديدة ضد ما هو مستورد من التراث الأجنبي.
- صدق الانتماء للوطن.
-

والأزمة القيمية الرابعة تتمثل في عدم وجود إستراتيجية عربية إسلامية حول منظومة القيم المستقبلية التي تحفظ لنا هويتنا؛ وتحقق ذواتنا؛ وتجعلنا قادرين على الانفتاح الواعي على غيرنا، وتبدو مظاهر هذه الأزمة في عجزنا عن تحديد القضايا القيمية الآتية:

- أي القيم يجب أن نعدل ونغير؟.
- أي القيم يجب أن نعزز وندعم؟.
- ما القيم التي يجب تبنيها في المستقبل؟
- ما آليات تعليم القيم؟ وما دور التربية في تعليمها؟^(١)

فكان من الضروري أن يتم تدارك تلك المتغيرات السلبية، والتصدي لها عبر كافة الأصعدة والميادين، وعلى رأسها الميدان التربوي التعليمي، فكان من الواجب أن تقيم المناهج لمعرفة مدى تناولها للقيم الأخلاقية وخاصة مادة التربية الإسلامية؛ لأن القيم الدينية تفوق القيم جميعاً، فالدين أساس

(١) محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية، المرجع السابق ص ٨١-٧٨.

القيم، وهل تناولت الكتب الدراسية القيم الأخلاقية بالقدر المناسب؟ وهل شملت جميع القيم الأساسية وما يتناسب مع هذه المرحلة الدراسية؟ وهل عرضت بطريقة شيقة ومحببة إلى نفوس الطلبة؟ وخاصة القيم المرتبطة باهتمامات ميول تلك الفئة ومنها موضوع الثقافة الجنسية حيث أوصى مؤتمر الشباب العربي المختتم أعماله في البحرين بمشاركة شباب وشابات من خمس عشرة (١٥) دولة عربية بإصدار خمسًا وتسعين (٩٥) توصيه في محاوره الخمسة (العولمة السياسية والاقتصادية والتقنية إضافة إلى العولمة الثقافية والحضارية) ، ومن بين هذه التوصيات نذكر:

١. "فتح باب النقاش حول الثقافة الجنسية بين أفراد الأسرة، وجعل الدين الإسلامي مرجعاً لمعلوماتنا حول ذلك.
 ٢. تعزيز التفكير العلمي لدى الشباب.
 ٣. إدخال مناهج الثقافة الجنسية إلى المناهج التعليمية في وقت مبكر يتناسب مع الفئة العمرية الموجهة له.
 ٤. إنشاء موقع إلكتروني عربي توعوي يطرح قضايا الشباب والعولمة، ويبين الأفكار والمواهب والإبداعات الشبابية المختلفة.
 ٥. الاهتمام بدور التربية والتعليم كأحد المؤسسات التي تُعنى بتربية أجيال المستقبل، وتهدف إلى تنشئة جيل صالح يقاوم جميع التحديات من خلال غرس القيم والمبادئ والاتجاهات في نفوس أبنائنا الشباب بشكل مفعّل بداية من سنّ الطفولة إلى المراحل المتقدمة".^(١)
- ونظراً لمشاركتي في تأليف بعض كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الإعدادية والثانوية في مملكة البحرين^(٢) ضمن فريق من اختصاصيي مناهج وحدة التربية الإسلامية بإدارة المناهج، وبصفتي باحثاً أعدّ هذه الدراسة، فمن باب أولى وأحرى أن أجيّب عن هذه التساؤلات السابقة وفق دراسة منهجية محدّدة في هذه الكتب الدراسية، وأستخلص نتائجها بهدف الوصول إلى ما هو أفضل في تعزيز القيم الأخلاقية، والتصدي لمعاول الهدم التي تستهدفها بقوة، والله نسأل العون والرّشاد إلى ما فيه الخير والسداد.

(١) جريدة أخبار الخليج، مؤتمر الشباب العربي يختتم أعماله ويصدر ٩٥ توصية، البحرين . د.ن، ٥/٧/٢٠٠٦م، العدد ١٠٣٢٩.

(٢) ١. كتاب أحكام الأسرة في الإسلام مساق دين ١٠٢، وزارة التربية والتعليم ، مملكة البحرين ، ط ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢. كتاب المعاملات المالية في الإسلام مساق دين ٣٢٢، وزارة التربية والتعليم ، مملكة البحرين ، ط ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣. كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي. وزارة التربية والتعليم ، مملكة البحرين ، ط ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

مشكلة الدراسة:

من خلال تجربتي الشخصية المتواضعة في مجال التدريس بصفتي معلماً، وملاستي للواقع كوني منسّقاً للمادة، فقد لمست تراجعاً في القيم الأخلاقية، من خلال التعامل القريب من الطلبة في وظيفة التعليم على ما يزيد عن عشرة أعوام، ثم بصفتي اختصاصي مناهج لمادة التربية الإسلامية، فقد تبين أن جهود إعداد كتب التربية الإسلامية وتعديلها تقوم على أكتاف عدد قليل من اختصاصيي المناهج الذين يجدون أنفسهم أمام كم كبير من الأعباء الإدارية والبرامج التعليمية من إعداد المسابقات، وامتحانات الشهادات الإعدادية والثانوية، وإجراء المقابلات للمتقدمين لوظيفة معلّم للمادة، وغيرها مما يحدّ أو يبطئ من عطائهم الأساسي في مراجعة هذه الكتب بين الحين والآخر، وتقييمها وفق دراسات منهجية، رغم إخلاصهم الصادق، وتفانيهم في بذل جهود كبيرة من أجل الارتقاء والتطوير، أضف إلى ذلك عدم تجاوب معظم المعلمين في إبداء الملاحظات والتواصل الجيد مع المختصين في إدارة المناهج، ومن خلال مشاركتي في بعض اللقاءات والمؤتمرات التي سلّطت فيها الأضواء على موضوع هذه الدراسة، ومنها حضور المؤتمر العلمي السنوي الثالث عن (منظومة التربية الخلقية) في القاهرة عام ٢٠٠٢م، والمشاركة في ورشة عمل حول المفاهيم الصحية في المناهج الدراسية في المنامة عام ٢٠٠٢م. وكلّها تؤكد أهمية هذا الموضوع وخطر التقصير فيه. كل هذه الأسباب وغيرها ساهمت في اختيار موضوع هذا البحث حيث عازمت النية وتوكلت على الله للقيام بدراسة منهجية لمعرفة مدى تضمن القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الرئيسة الآتية:.

١. ما منظومة القيم الأخلاقية التي تسعى وزارة التربية والتعليم في البحرين الى تحقيقها من خلال مادة التربية الإسلامية؟

٢. ما مدى توافر منظومة القيم الأخلاقية المناسبة لطلبة المرحلة الإعدادية ؟

٣. ما التصور المقترح لتعزيز منظومة القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. معرفة مدى توافر منظومة القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين.
٢. إعداد مقترح لتعزيز منظومة القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في مملكة البحرين.

أهمية الدراسة:

تشكل دراسة القيم أهمية خاصة، كونها تشكل الملامح الأساسية للأخلاق الإسلامية ، وحسن مراقبة الله وخشيته ، وهي - في هذا السياق - تهدف إلى تنظيم السلوك والحفاظ على تحقيق الخير ونبذ كل شر

وبشكل عام تمثل القيم "إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد والجماعة، وبالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي، وتشكل الطابع والسمة للمجتمع المسلم" (١).

وعلى الرغم من أهمية موضوع القيم إلا أنه " ظل لفترة طويلة خاضعاً للتأملات الفلسفية التي أحاطته بجو من الغيبية بعيداً عن الدراسة العلمية الواقعية، ويعزو البعض تأخر الاهتمام بدراسة القيم إلى الاعتقاد السائد لدى علماء النفس والاجتماع عموماً - آنذاك - إلى أنها تقع خارج نطاق الفحوص الإمبريقية التجريبية، كما أنها لا تخضع للقياس" (٢).

وتكمن أهمية الدراسة في تقييم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية (مملكة البحرين) ومعرفة مدى تضمينها القيم الأخلاقية المناسبة، بهدف تنشئة جيل صالح يحقق أهداف أمته الإسلامية السامية. ومن غير التربية القويمة تنشأ شرائح تمثل عبئاً على الوالدين والمجتمع. وتعدّ المرحلة الإعدادية من أهم المراحل العمرية ، فهي مرحلة ترسي فيها معالم الشخصية وينمى الخلق الرفيع

(١) عدنان محمد مرشد الخوالدة، القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، ٢٠٠٣م، ص ٦، بتصرف .

(٢) ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير ، المرجع السابق، ص ٢١.

، وهي مفترق طرق بين أسس تربوية غرست في البيت والأسرة في مرحلة الطفولة وبين تجاذبات البيئة الإيجابية والسلبية من حولها أثناء فترة البلوغ وما بعدها.

كما تبين أيضاً من خلال البحث عن الدراسات السابقة ذات الصلة بمقررات مادة التربية الإسلامية أنه لا توجد دراسة منهجية لتقييم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (مملكة البحرين) في موضوع القيم الأخلاقية، بينما وجدت دراسات منهجية لكتب مادة التربية الإسلامية في مجالات أخرى ، ومن أهمها ما يأتي:

١. تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة البحرين، يوسف العلوي ، ١٤٢١هـ — - ٢٠٠٠م.
٢. أثر استخدام الحاسب الآلي في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي لأحكام تلاوة القرآن الكريم بمملكة البحرين، ناصر الفايز ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣. مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية للمسابقات المشتركة بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين ، خالد السخي ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٤. مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين ، فؤاد البورشيد ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥. موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين (دراسة تحليلية) ، سمير إبراهيم نور الدين ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٦. اتجاهات معلّمي مادة التربية الإسلامية نحو استخدام الوسائل التعليمية في التدريس بمرحلة التعليم الإعدادية في مملكة البحرين ، إبراهيم رضي ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٧. تقييم تدريس مادة تجويد القرآن الكريم في صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، نجوى جناحي ، ٢٠٠٥م.

كذلك قامت وحدة مناهج التربية الإسلامية بإدارة المناهج الإسلامية وبعض معلّمي مادة التربية الإسلامية بجهود طيبة لمعرفة الجوانب الإيجابية أو السلبية، بهدف إجراء بعض التعديلات التي تحدد من قبل وحدة مناهج مادة التربية الإسلامية مسبقاً مع المطابع، ضمن المناقصات المتفق عليها بين الجانبين (إدارة المناهج-المطابع)، لطباعة الكتب مع التدقيق والمراجعة السريعة والحذف أو الإضافة بنسب معينة، وبحسب المصلحة العامة.

منهج الدراسة:

هي دراسة وصفية تحليلية نظراً إلى أنّ أسلوب تحليل المضمون" هو أسلوب بحثي تستند إليه الدراسات العلمية؛ لذلك لا يُعدُّ هذا الأسلوب هدفاً في حد ذاته، وإنما هو مجرد أداة؛ لتحقيق هدف أو أهداف معيّنة تتمثل في إصدار أحكام دقيقة يتوافر لها درجات مناسبة من الصدق والثبات والموضوعية حول مضمون المادة العلمية التي يتناولها التحليل.

وتتجلى الأهمية القصوى لأسلوب تحليل المحتوى في التربية حين يستخدم في مجال المناهج الدراسية على وجه الخصوص، فقد يهدف إلى معرفة محتوى بعض المناهج الدراسية المقررة وإصدار أحكام بشأن مدى تمشي هذه المناهج الدراسية مع بعض المعايير العامة للمناهج الدراسية والتي ينبغي أن يلتزم بها أي منهج دراسي بوجه عام، وكذلك المعايير الخاصة بمنهج دراسي معين، وتحديد إلى أي درجة يتوافر للمنهج الدراسي الذي يتناوله التحليل كل معيار من هذه المعايير العامة والخاصة. مثل معيار الاحتواء أو التضمنين، ومعيار الشمول، والواقعية، والوحدة، والدقة، والتوازن، والملاءمة ومستوى التعلم^(١).

ولم يقتصر استخدام أسلوب تحليل المضمون على مجال معين من المجالات "بل أصبح بمثابة أداة بحثية تعتمد عليها الكثير من الدراسات في أي مجال تبادل المعلومات بصفة عامة سواء كانت هذه المعلومات متبادلة في صورة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، ويستخدم في تحليل دوائر المعارف، كما يستخدم بشكل شائع في مجال التربية، وعلى وجه الخصوص في تحليل المناهج الدراسية والكتب المدرسية المقررة بمراحل التعليم المختلفة في المدارس الحكومية العامة أو الخاصة؛ لتحقيق العديد من أهداف البحث التربوي ومنها:

١. تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة بعض موضوعات معيّنة.
٢. إجراء المقارنة بين اهتمامات المعلمين وميولاتهم، ونوع محتوى الكتاب المدرسي.
٣. تحديد العلاقة بين نوع صياغة المحتوى، ودرجة الوضوح أو الشرح للمادة.

(١) شكري سيد أحمد وغيره، منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦١.

٤. تحديد المهارات العقلية التي ينميها محتوى الكتاب المدرسي، أو أنواع التفكير التي ينميها هذا المحتوى لدى التلاميذ.
٥. تحديد المستويات المعرفية التي يركّز فيها المحتوى أكثر من غيرها من المستويات المعرفية المختلفة للتعلم.
٦. تحديد بعض القيم الاجتماعية التي ينميها لدى التلاميذ أو المعتقدات الدينية التي يركّز في تنميتها لديهم أو العادات والتقاليد المجتمعية .. الخ.
٧. تحديد الدور الذي قد يقوم به محتوى الكتاب المدرسي في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ باعتبار الكتاب هو وسيلة تنفيذ المنهج الدراسي، والمنهج الدراسي هو أداة المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال^(١).

عينة الدراسة:

تحليل مضمون محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (مملكة البحرين) التي تشمل كتب الصف الأول والثاني والثالث الإعدادي.

محددات الدراسة:

سوف تقتصر الدراسة على كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي في مملكة البحرين.

(١) شكري سيد أحمد وغيره، منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية ، المرجع السابق، ص ٣٦٢.

الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على مجموعة من الرسائل والبحوث التربوية تم بحمد الله وعونه تحديد عدد من هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث والمصنفة إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية وفقاً لتسلسلها الزمني، وبما أنه وجدت أكثر من دراسة في العام نفسه، فقد روعي إلى جانب التسلسل الزمني تسلسلها الأبجدي ، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

١. دراسة محب الدين أبو صالح^(١)، ١٩٧٧م:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء معيار لتقويم مناهج التربية الإسلامية لمعرفة مدى تحقق بعض أهداف الجانب المعرفي لهذه المناهج. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على أسلوب المسح والتحليل، بالإضافة إلى بنائه اختباراً في المعلومات الدينية للمرحلة الثانوية، وإعداد بطاقة ملاحظة للمعلم، وأخرى للمدرسة للتعرف على بعض الإمكانات المادية ذات العلاقة بتنفيذ المنهج.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- لا توجد خطة واحدة يسير وفقها مؤلفو كتب التربية الدينية الإسلامية.
- وجود تكرار لكثير من المعلومات على مستوى الصف الواحد والصفوف الثلاثة.
- لوحظ شيء من الاستطراد في بعض الموضوعات، وشيء من الإيجاز في البعض الآخر لدرجة الخلل.
- لوحظ عدم وجود وسائل إيضاح في كتب المرحلة.

٢. دراسة عبد المنعم محمد حسين^(٢)، ١٩٨٢م:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف الاتجاهات والحاجات الملحة لدى الشباب بالمؤسسات التعليمية بأسوان.

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي الذي يتفق وطبيعة موضوع الدراسة، وقد كانت عينه بحثه

(١) محب الدين أبو صالح، تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ١٩٧٧م.

(٢) عبد المنعم محمد حسين، الاتجاهات الملحة للشباب والدور التربوي للمنهج الدراسي في تنميتها وتحقيقها، دراسات وبحوث في المناهج، دراسة ميدانية، ١٩٨٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٨، ص ٧-٤٣.

٥٠٠ طالب وهم مجموعة من المتعلمين بالمرحلة الإعدادية ١٠٠ تلميذ وتلميذة، ومن طلاب المرحلة الثانوية ٢٠٠ طالب وطالبة، ومن طلبة الجامعة (إناث وذكور) ٢٠٠ متعلم.

كما استخدم المقابلة الحرة والملاحظة غير المضبوطة لبعض أفراد العينة بغرض إعداد استطلاع الرأي، وبلغت عبارات الاستفتاء بعد تعديله ١٢٠ عبارة في مجالاته الدراسية المختلفة.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن لدى الشباب بوجه عام حاجات متنوعة، وتعتبر إيجابية مثل الحاجة للدفاع، والحاجة للانقياد والحاجة للاستقلال.
- إن طلاب المرحلة الإعدادية لديهم العديد من الحاجات مثل الحاجة للعطف، ولتوفير الحاجات والاستقلال.
- إن أهم الاتجاهات الموجبة القوية التي نالت نسبة موافقة أكثر من ٥٠% هي الاتجاه نحو الجمال والاتجاه نحو العلم والاتجاه نحو البحث.
- إن طلاب المرحلة الإعدادية يواجهون ضغوطاً مؤثرة فيهم عند تحقيق حاجاتهم مثل تجنب المذلة، واتجاه نحو محبة الأسرة، واحترام الآخرين لهم، وشعورهم بالنقص.

وقد جاءت الدراسة بتوصيات ومقترحات تربوية منها:

- مراعاة حاجات واتجاهات المتعلمين عند إعداد المنهج الدراسي أو تخطيطه أو تطويره.
- ضرورة أن يسبق إعداد المنهج الدراسي أو تخطيطه دراسة موسعة للأفراد بهدف معرفة ما لديهم من اتجاهات أو حاجات يودون تحقيقها، ضرورة مراعاة توفير الفرص التربوية المناسبة للمتعلم للإسهام في تعديل تلك الحاجات أو الاتجاهات غير المرغوب فيها.
- تحقيق التلاحم التام بين المدرسة والمؤسسات الدينية والثقافية والاجتماعية والصحية والرياضية والسياسية ... الخ، بحيث يتم العمل بينها وبين المدرسة بتنسيق تام يسهم في تحقيق حاجات الشباب أو تنمية الاتجاهات السائدة لديهم وتعديلها.

٣. دراسة محمد عماد الدين إسماعيل^(١)، ١٩٨٣م:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية الخليجية والأوضاع المتغيرة من خلال الملامح العامة أو الخصائص المشتركة التي تتميز بها هذه الفئة من النواحي الاجتماعية والثقافية، ومعرفة مدى الجهد المبذول في ترشد وتخطيط الخدمات في المجتمع الخليجي والشباب بشكل خاص. وقد أجاب عن هذا الاستبيان وزارة العمل والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية بالاشتراك مع الوزارات والجهات المعنية بهذه الأمور.

وقد توصل الباحث إلى نتائج متعددة ، ومن أهمها ما يأتي:

- أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب المرحلة الإعدادية في البحرين هي مشكلات نفسية ، وتأخر دراسي وغياب متكرر، ومشكلات أسرية بسبب انفصال الأب عن الأم، وضعف التوجيه التربوي والمهني، ومشكلات تتعلق بالتربية الجنسية والاختلاط ، وأسلوب التعامل والسلوك بين الجنسين.
- تدل الإحصاءات على قلة البحوث المتعلقة بدراسة مشكلات الشباب دراسة علمية.

٤. دراسة أميرة ذيب فياض^(٢)، ١٩٨٣م:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم منهج التربية الإسلامية في الصف الرابع الابتدائي للبنات بمدينة مكة المكرمة من حيث وضع الأهداف والمحتوى. وقد اتبعت الباحثة أسلوب الوصف المسحي واستخدمت معياراً لتقويم الأهداف والمحتوى وتقويم المنهج، كما أعدت الباحثة استفتاء موجهاً إلى موجّهات ومدرسات التربية الإسلامية للتعرف على آرائهن في ذلك.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يأتي:

- إن الأهداف في منهج التربية الإسلامية عامة وغير محددة.
- إن الكتاب يعتمد بشكل كبير على أسلوب السرد والشرح.
- إن التقويم لا يراعي جوانب النمو المختلفة للتلميذ، ويركز في الجانب العقلي فقط.

(١) محمد عماد الدين إسماعيل، مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية الخليجية والأوضاع المتغيرة، ندوة الشباب والمشكلات المعاصرة في المجتمع العربي الخليجي ، ٢٣- ٢٧ نوفمبر ١٩٨٥م، المنامة، مكتب المتابعة، مجلس الوزراء والعمل والشئون الاجتماعية، المجلد الثاني، ١٩٨٥م.

(٢) أميرة ذيب فياض ، تقويم منهج التربية الإسلامية في الصف الرابع الابتدائي للبنات بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣م.

٥. دراسة عبد المجيد سليمان حمروش^(١)، ١٩٨٣م:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى مراعاة منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي بالتعليم العام في مصر للأسس التربوية التي ينبغي مراعاتها في بنائه في ضوء معيار أعد لهذه الغاية، والكشف عن نقاط القوة والضعف فيه، وتقديم المقترحات التي ينبغي مراعاتها عند بناء منهج جديد. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح والتحليل.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- تعد مادة التربية الدينية الإسلامية أقدر المواد الدراسية على تنشئة سليمة في جميع النواحي الجسمية، والعقلية، والروحية، والخلقية، والاجتماعية.
- خلو المحتوى من الإشارة إلى فضل تلاوة القرآن الكريم، وآداب الاستماع إليه.
- عدم عناية المحتوى بتعريف التلاميذ ببعض مظاهر السلوك الخاطئ التي تخل بالعقيدة كالرياء، والحلف بغير الله، والنذر لغير الله.
- إغفال المحتوى تعريف النشء بآداب الزينة واللباس والاستئذان، والنظر إلى المحرمات، وأحكام المراهقة والبلوغ، والآداب الاجتماعية العامة.
- خلو المحتوى من الإشارة إلى أهداف تدريس المادة المقررة كما لم يظهر اهتماماً بممارسة بعض النشاطات.

٦. دراسة حنان شاهين خلفان^(٢)، ١٩٨٤م:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة انتشار الخدم في المجتمع البحريني ودخول المربية الأجنبية في البيت البحريني، وما يتركه ذلك من آثار في الطفل وفي العلاقات الأسرية. وقد استخدمت الباحثة في دراستها أسلوب المقابلة، واختارت ٣١ أسرة بحرينية بطريقة عشوائية مشتملة على مختلف المستويات الاجتماعية، وتراوح سن فئات العينة ما بين ٢٠-٥٩ سنة، من مختلف المستويات العلمية، وبالنسبة إلى الوضع المهني لهذه الأسر فقد كان كالاتي:

١٠ ربات بيوت - ١١ موظفة - ١٠ رجال.

(١) عبدالمجيد سليمان حمروش ، تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالصف الأول الإعدادي بالتعليم العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٣م.

(٢) حنان شاهين خلفان ، دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي، الخدم والمربيات الأجنبيات وأثرهن في الأسرة البحرينية، المنامة، مكتب المتابعة، مجلس الوزراء والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ ، ص ٩١-١٦٢.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن لغة المربية تؤثر في سرعة اكتساب الطفل لغته الأصلية مما يترك أثره في تأخره في نطق الحروف وكمية الكلمات العربية التي يتعلمها.
- اعتبار المربية أحد العوامل المهمة في إضعاف العلاقة بين الطفل وأمه.
- إن المربيات والخدم قد أضعفوا قدرة الأبناء على تحمل مسئولية خدمة أنفسهم وأكسبوهم عادات جديدة غريبة عن مجتمعاتهم.
- إن المربية غير المسلمة قد تنمي في الأطفال مبادئ دينها وتعاليمه، خاصة لأولئك الأطفال الذين يكونون في سن لا تسمح لهم بمعرفة مبادئ دين آبائهم.
- اعتبار ظاهرة الخدم والمربيات الأجنيات مشكلة اجتماعية، نتيجة لزيادة درجة المشكلات التي أخذت تظهر بأشكال مختلفة وملحوظة.

٧. دراسة عبد العلي الجسماني وخالد الطحان^(١)، ١٩٨٤م:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مشكلات الطالب المراهق في دولة الإمارات العربية المتحدة، للوقوف على ما يساوره من قلق، ولوضع الحلول المرتجاة على أسس ترتكز على المعرفة والتبصر؛ لأن هذا التوجه العلمي يسهم في تجويد كفاية النظام التعليمي، والتكيف النفسي للطلاب.

وقد استخدم الباحثان في دراستهما استفتاء موني (MONEY) بعد تعديله، ويتكون من ٢٥٧ بنداً موزعة على أحد عشر مجالاً.

وقد بلغ عدد أفراد العينة التي طبق عليها الاستفتاء ٩٨ طالباً موزعين على مدارس مدينة العين الثانوية، من الصفين الثاني الثانوي، والثالث الثانوي.

(١) عبد العلي الجسماني وخالد الطحان، مشكلات الطالب المراهق في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة العربية للبحوث التربوية، تونس، المنظمة العربية والثقافة والعلوم، المجلد الخامس، العدد الثاني، يوليو، ١٩٨٥، ص ٢٨-٤٣.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- لقد أوضحت الدراسة أن متوسط عدد المشكلات التي يعاني منها المراهق تقدر بحوالي ٥٠ مشكلة.
- إن المشكلات العادية بلغت ٤٨٧٤ مشكلة، بينما بلغت المشكلات الحادة ١٣٨٨ مشكلة.
- إن المشكلات الحادة من حيث أهميتها تقع في أربع مستويات وهي:
 - ١- المستوى الأول: ويشمل المشكلات الصحية ومشكلات التكيف مع العمل المدرسي، والمشكلات ذات الصلة بالأخلاق الدينية والدين.
 - ٢- المستوى الثاني: ويشمل المشكلات الجنسية ومشكلات التكيف الانفعالي.
 - ٣- المستوى الثالث: وضم مشكلات التوجيه المهني التربوي، ومجال التكيف الاجتماعي ومجال المنهج وطرق الدراسة.
 - ٤- المستوى الرابع: ويشمل مشكلات كل من مجالات "أوقات الفراغ"، "والأسرة"، "والحالة المادية والمعيشية".

٨.دراسة فتحي علي يونس^(١)، ١٩٨٤:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم منهج التربية الإسلامية؛ بقصد معرفة المعايير العلمية التي تراعى في بنائه، وقد تم تقويم الأهداف في ضوء معايير محددة أبرزها: وضوح الهدف، وتحديده، واحتواء عبارة الهدف على فعل إجرائي أو سلوكي، بالإضافة إلى قابلية الهدف للقياس، واحتوائه على حد أدنى للأداء.

أما المحتوى فقد خضع في تقويمه لمجموعة من المعايير، منها: معايير تتعلق بقيمة المحتوى

(مثل صلة المحتوى بالأهداف وصدقه) ، وتتابع المحتوى ، وتنوعه.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- لا يوجد تطابق كامل بين المحتوى والأهداف في مناهج التربية الإسلامية.

(١) فتحي علي إبراهيم يونس ، تقويم منهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، القاهرة- جمهورية مصر العربية ، دار وليد للطباعة ، ١٩٨٤م.

- تكرار بعض الموضوعات، مع عدم التوسع في المعلومات المقدمة؛ مما يسبب مللاً لدى المتعلمين.
- تحقق نوع من الشمول في معالجة الجانب الوجداني والجانب المهاري.
- وختتم الباحث دراسته بتوصيات مهمة منها: ضرورة الاهتمام بصياغة الأهداف صياغة علمية، ومراعاة مبدأي استمرارية المضمون وتتابعه، بالإضافة إلى الاهتمام بمجالات الأهداف المعرفية والوجدانية والنفس حركية وربطها بالمضامين المعرفية.

٩.دراسة السيدة هيا الشوملي وعلي محمد مطر وآخرون^(١)، ١٩٨٥م:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات والوقوف على أسبابها، ومحاولة تعرف مدى تأثير هذه الظاهرة في المدمن نفسياً وبدنياً، وتحديد التدابير للوقاية منها وعلاجها والحد من انتشارها.

أعدت الباحثة صحيفة استبيان وعرضتها على لجنة من المتخصصين للتحكيم عليه ثم طبقتها على عينة بلغت ٢٢٢ من المرضى والموقوفين وبعض المتطوعين من الذين سبق لهم الإدمان، وقد تراوحت أعمارهم من ١٦-٤٩ عاماً. ومعظم أفراد العينة ينتمون إلى الفئة ٢٠-٢٩ عاماً حيث يشكلون ٧٩.٣%، وفئة أقل من عشرين عاماً يشكلون ٤.٥% منهم طلاب في المرحلة الإعدادية.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- أظهرت الدراسة أن عوامل متعددة تؤدي إلى التعرف على المخدرات ومن أبرزها الرغبة في التجربة والأصدقاء، وأن ٥٣.٦% من أفراد العينة عرفوها في البحرين، وأن ٥٢.٣% عرفوها عن طريق الأصدقاء.
- إن من أهم الأسباب التي تدفع المتعاطي إلى المواصلة هي الإدمان، والمشاكل العائلية، والفراغ، والاستمرار في العلاقات مع الأصدقاء.

(١) هيا الشوملي وعلي مطر وآخرون ، ظاهرة تعاطي المخدرات في البحرين، لجنة البحوث والدراسات، المؤسسة العامة للشباب والرياضة، البحرين، المطبعة الحكومية لوزارة الاعلان، ١٩٨٥م.

- أوضحت النتائج أن تطبيق القانون وحده لا يكفي للقضاء على ظاهرة تعاطي المخدرات ويعتقد ٥٠.٦% من المبحوثين أن أفضل طريقة لترك المخدر هي التوعية والتأهيل والعلاج.

١٠. دراسة زين محمد شحاته^(١)، ١٩٨٥م:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب مرحلة التعليم الأساسي، وتقويم محتوى مناهج التربية الدينية في مصر في ضوءها. وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لتحليل مجموعة من القصص والمجالات الدينية الخاصة بالأطفال لحصر المفاهيم الدينية التي بها، كما استخدم استمارات مقابلة لأولياء الأمور واستبيانات معدة للموجهين والمعلمين، وحلل محتوى كتب التربية الدينية المدرسية لتحديد المفاهيم الدينية التي تضمنتها.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن أولياء الأمور ركزوا في المفاهيم الدينية الخاصة بمجالي الأخلاق والآداب الإسلامية، وأكدوا آراءهم الخاصة بعدم سلامة إعداد مدرس التربية الدينية وكذلك وسائل الإعلام.
- إن كتب التربية الدينية المدرسية تتضمن بعض المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب هذه المرحلة إلا أنها غير مشتملة على معظمها.

١١. دراسة عبد الرحمن أحمد الأحمد وآخرون^(٢)، ١٩٨٥م:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات البارزة التي يعاني منها الشباب في الكويت في مجال النواحي المالية بمجالاتها الثلاثة التالية:

(١) الافتقار إلى المال.

(٢) الشعور بالحق فيما لدى الآخرين.

(٣) الإسراف.

(١) زين محمد شحاته، المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وتقويم محتوى المناهج الحالية في ضوءها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المينا، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٥م

(٢) عبد الرحمن أحمد الأحمد وآخرون: "الشباب في الكويت"، الشباب الطموح، سلسلة دراسات الشباب في الكويت، جهاز الدراسات والبحوث الاسترشادية، الديوان الأميري، الكويت، مطبعة الكويت، ١٩٨٥، ص ٢٣-٧١.

وقد طبق البحث على عينة بلغت ٣٧٣٩ شاباً وشابة تتراوح أعمارهم بين ١٢-٢٥ سنة، منهم ٣٠.٥% طلاب في المرحلة الإعدادية، وكانت نسبة العمر الزمني من ١٢-١٥، ٥٣.٦% من طلبة المرحلة الثانوية.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- تشغل المشكلات المتعلقة بالنواحي المالية اهتمام الشباب في الكويت، وقد وجد أن القلق الشديد على ثروة الأسرة تنطبق بكثرة على الإناث.

١٢. دراسة هالة أحمد العمران^(١)، ١٩٨٥م:

هدفت هذه الدراسة إلى تأثير أجهزة الإعلام الحديثة، وتأثير الفيديو على الشباب وقد قامت الباحثة بتطبيق استبانته تناولت القضايا التالية:

- (١) مكانة الفيديو في قضاء وقت الفراغ.
 - (٢) نوعية الأفلام المشاهدة وكمية مشاهدتها، ورأي الشباب حول هذه الأفلام وطريقة مشاهدتهم لها.
- كانت عينة البحث ٧٤ طالباً وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين ١٣-٢٠ سنة ٦١% من المدينة (مدينة عيسى) والباقيون من القرى المجاورة، وكان ٥٠% من أفراد العينة من طلبة الصفوف التوجيهية علمي وأدبي. وانتقيت بطريقة عشوائية من الصفوف المعنية.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن مشاهدة برامج التلفزيون لا تزال تستحوذ على معظم أوقات الفراغ.
- توزعت اهتمامات الذكور بين أفلام المغامرات، وأفلام الفضاء، وأفلام الخيال العلمي، والأفلام البوليسية، على حين كان تفضيل الإناث للأفلام الاجتماعية.

(١) هالة أحمد العمران، الشباب العربي في الخليج ومؤثرات أجهزة الاعلام الحديثة (البحرين نموذجاً) الشباب العربي في الخليج العربي ومشكلاته المعاصرة، دراسات مختارة، المنامة، مكتب المتابعة، مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الخليجية العربية، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية (٧)، ١٩٨٥، ص ١٢١-١٦١.

- إن من أهم عيوب الفيديو:

أ- الانشغال عن المذاكرة والعمل.

ب- اقتباس عادات لا توافق المجتمع.

ت- الإدمان والكسل.

ث- انحراف الشباب وإفساد الأخلاق وتسميم العقول.

وقد أفادت الدراسة الباحث في الوقوف على أهم المشكلات الناتجة عن تأثير وسائل الإعلام الحديثة في الشباب.

١٣. دراسة سامي محمود عبدالله^(١)، ١٩٨٧م:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مؤشرات سر القوة الإسلامية التي عرف بها الرعيل الأول، والعلامات التربوية الأصيلة من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم الناس أمور دينهم والتي يجب أن تكون الدليل والنموذج والمحتوى لمادة طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية لإعداد المعلم في كليات التربية ومعاهد المعلمين.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتحليل مضمون الحديث الشريف معتمداً على المعنى الذي يبرز السلوك التعليمي، وهذا السلوك يظهر في شكل كلمة واحدة، أو جملة، أو نصف جملة، أو أكثر من جملة، أو في مجموع التراكيب اللغوية.

وصنف الباحث هذا السلوك في ثلاثة مجالات هي: قول الرسول صلى الله عليه وسلم، وفعله، وتقديره. أعاد الباحث ترتيب السلوكات التعليمية المرصودة طبقاً للنوع مثل كلام، أفعال، حركات عملية... الخ واعتمد على التكرارات.

من أهم نتائج البحث ما يأتي:

١- إن الرسول ﷺ كان يفضل إعطاء النموذج المثالي عملياً بالممارسة الفعلية أمام المتعلمين.

(١) سامي محمود عبدالله، الاهتمام ببعض سمات طرق التدريس التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم لتطوير تدريس التربية الدينية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (العدد ٧، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ص ٢٢-٤٥.

٢- يستغل الموقف الحادث أو المستجد، ويقوم بالتمهيد النفسي والعقلي للمتعلم.

٣- يستخدم أسلوب التعزيز والتشجيع بالاستبشار أو اللمس.

٤- إنه لم تسجل حالة زجر صريح إلا في القليل جداً من توجيهاته بالإضافة إلى توظيف الموعظة المباشرة.

١٤. دراسة صالح ذياب هندي^(١)، ١٩٨٧م:

هدفت هذه الدراسة إلى الوصول إلى إطار مقترح لمنهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالأردن. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستعان بأداتين هما: الاستبيان والمعيار بغرض تحليل وتقويمه واقع المنهج، واستقصاء آراء العاملين في تعليم التربية الإسلامية في المناهج الحالية.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن المنهج الحالي يركز في أهداف محددة نظرية تتمحور حول المفاهيم والأحكام الدينية، وتهمل معظم جوانب النمو.
- إن أكثر أساليب التدريس استخداماً هو أسلوب الحوار والمناقشة.
- إن جانب التقويم لا يركز إلا في مدى فهم الطلبة.
- إن النظرة إلى استخدام الوسيلة التعليمية ضيقة لا تتعدى كونها أداة لتشويق الطلبة.

ومن أبرز التوصيات التي أوصى بها هذا الباحث وجوب اعتماد المنهجية العلمية عند تطوير المناهج مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات النمو، وقدرات الطلاب وحاجاتهم، والاهتمام باختيار النصوص الدينية والأحاديث الشريفة وفق الأسس المعتمدة في الدراسة، مع إعداد أدلة ومصادر تعليمية توجيهية للمعلمين.

(١) صالح ذياب هندي، تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الأردن، راسله دكتوراه غير منشورة، كلية

التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٧م.

١٥. دراسة وضحة علي السويدي^(١) ١٩٨٧م:

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، ووظفت في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات مثل: أداة تحليل المحتوى لمعرفة الأفكار الأساسية في محتوى كتب التربية الإسلامية، وبطاقة ملاحظة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بقطر، لمعرفة الطرق والأساليب والنشاطات المستخدمة في تدريس القيم الدينية المتضمنة بالكتب وتطبيقها على عينة من تلميذات المرحلة الإعدادية بلغت ثلاثمائة وستين تلميذة. ثم قامت بتجريب وحدة لتنمية مجموعة من القيم التي حددتها الباحثة على عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن القيم الدينية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية بلغت ثماني عشرة قيمة، وهي: العقيدة، وحسن الخلق، والعبادة، والرحمة، والعلم، وحب العطاء، وعلو الهمة، والصبر، والعدل، والأمانة، والنظافة، والأخوة، والشجاعة، والتعاون، والتواضع، وآداب السلوك، ومحبة الآخرين، والاحتشام.
- إن قيم العقيدة، وحسن الخلق، والعبادة، والرحمة، والعلم حصلت على أعلى تكرار في المحتوى المقترح.
- إن الأهداف الحالية للتربية الإسلامية وما تتضمنه من قيم غير واضحة لدى المعلمات، ولم تترجم إلى سلوك تعليمي.

١٦. دراسة توفيق إبراهيم بديوي^(٢)، ١٩٨٨م:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية لبعض موضوعات التوحيد عند دراستهم لها باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة وبدون استخدامها.

(١) وضحه علي السويدي، برنامج مقترح لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٧م.

(٢) توفيق إبراهيم بديوي، أثر استخدام الوسائل التعليمية في تدريس بعض موضوعات التوحيد للصف الأول المتوسط على تحصيل التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٨م.

وقد قام الباحث بقياس الفارق في التحصيل بكل جوانبه والتي منها اكتساب المعلومات والحقائق، وحسن الفهم وعمقه، والقدرة على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، واكتسابهم مهارات تدريسية مناسبة.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن التحصيل الدراسي للطلاب الذين درسوا بعض موضوعات التوحيد باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة فاق تحصيل الطلاب الذين درسوا تلك الموضوعات دون استخدام الوسائل التعليمية.
- إن الطلاب الذين استخدمت الوسائل التعليمية في تدريسهم أظهروا رغبة في الدراسة، وشوقاً إليها، ومشاركة وانتظاماً فيها بشكل لم يظهره الطلاب الذين لم تستخدم تلك الوسائل في تدريسهم.
- إنه من الممكن استنباط وسائل تعليمية مناسبة تستخدم في تدريس مادة التوحيد.

يتضح من ذلك أثر استخدام الوسائل التعليمية في تغيير سلوك الطلاب إلى الأفضل من حيث الرغبة والتشويق فيما يساهم استخدامها في تعزيز القيم وترجمتها بشكل عملي، فعلى سبيل المثال مشاهدة قصة يتم عرضها في التلفاز أو الكمبيوتر على شاشة كبيرة للطلبة أفضل بكثير من سردها بأسلوب تقليدي من قبل المعلم، فهو أبلغ في التشويق والمتابعة، وتأثر الطلاب، وتجاوبهم مع المادة.

١٧. دراسة يوسف محمود العلوي^(١)، ١٩٨٨م:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بمملكة البحرين في ضوء أهداف المرحلة لمعرفة مدى ملاءمتها لحل مشكلات الطلاب. وقد استخدم الباحث استبانة بشأن مشكلات الطلاب احتوت على ٥٢ مشكلة، بالإضافة إلى إعداد قائمة بالأهداف المقترحة للمرحلة الثانوية.

(١) يوسف محمود العلوي ، تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين في ضوء أهداف المرحلة ومدى ملائمتها لحل مشكلات الطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٨م.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- عدم توافر الشروط اللازمة في بناء الأهداف.
- عدم تطرق المقرر إلى كثير من القضايا العصرية التي يعانيها المجتمع البحريني، ولم يبين الجانب الشرعي في القيم الوافدة إليه، والمستحدثة فيه، والأحداث الجارية.
- إغفاله الدراسات المقارنة بين الإسلام والأديان السماوية الأخرى.
- إعماده على التلقين في سرد الأوامر والنواهي.
- إهماله المشكلات التي يعانيها طلاب الصف الثالث ثانوي.
- خلوه من أساليب المناظرة والجدال واستخدام القصص وضرب الأمثال.

وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث بأن تُطَوَّرَ مقرراتُ التربية الإسلامية؛ بحيث تكون مبنية على دراسات وافية لحاجات الطلاب، وأن يقوم بتأليف المقررات وتدريبها في التربية الإسلامية مؤلفون متخصصون، مع تعزيزها بمراجع هامة، وأن تتوفر شروط التحديد والوضوح والترجمة السلوكية للأهداف، مع تحليل المشكلات والقضايا التي يعاني منها مجتمع البحرين في ضوء القيم الإسلامية وربط المادة العلمية بطبيعة المجتمع البحريني، وضرورة الاهتمام بتوفير العدد الكافي من المتخصصين في رعاية الطلاب وإرشادهم في المدارس.

١٨. دراسة حلمي السيد بدر^(١)، ١٩٨٩م:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم منهج التربية الإسلامية للصف التاسع من التعليم الأساسي في مصر، لمعرفة الخلل الذي أدى إلى عدم تحقيق الأهداف. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستعان بأداتين هما: بطاقة تحليل المحتوى، وبطاقة ملاحظة طبقها على عينة من مدرسي التربية الإسلامية للصف التاسع للتعرف على المهارات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية.

(١) حلمي السيد بدر، تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصف التاسع من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٩م.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- وجود أخطاء مطبعية في الكتاب المدرسي، كما أنه لا يوجد توافق بين العناوين الموجودة في فهرس الكتاب مع ما ورد فيه.
- عدم معالجة الأهداف الموضوعية للبحث معالجة متوازنة.
- امتحانات نصف العام وآخره تنقصها الشمولية، حيث انصبحت على الناحية العقلية وأغفلت الجوانب الأخرى.

١٩. دراسة عبد الرحمن محمد الأنصاري^(١) ، ١٩٨٩م:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التربية الإسلامية للفرد والمجتمع، ومحاولة مساعدة واضعي المناهج للاسترشاد بها عند بناء مناهج العلوم الإسلامية بما يعمل على تحقيق رسالتها بأكفاً صورة، وإبراز مواطن القوة والضعف في المناهج الحالية لعلوم التربية الإسلامية بكل من المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- ضرورة مناشدة العالم الإسلامي باتخاذ كافة السبل لتطبيق النظام التربوي الإسلامي داخل المؤسسات التربوية.
- توافق النظام التربوي الإسلامي وعقيدة المجتمع المسلم، ومواءمته حاجات كل من المتعلم والمجتمع.

(١) عبدالرحمن محمد عبدالمحسن الخزرجي الأنصاري، مناهج علوم التربية الإسلامية في التعليم الابتدائي والمتوسط (من الصف الأول إلى الصف التاسع) في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩م.

٢٠. دراسة محمد محمد سالم^(١)، ١٩٩٠م:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في مصر. وقد استخدم الباحث استبانة عرضها على معلمي وموجهي التربية الإسلامية لمعرفة آرائهم في كتب التربية الإسلامية، وقام بعد ذلك بتحديد مجالات التقويم فيها والتي شملت المضمون، وتنظيم المادة، واللغة، والوسائل التعليمية، والتقويم، والإخراج.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن محتوى الكتب الثلاثة لم يقدم معارف وخبرات مرتبطة بحاجات الطلاب ومطالبهم.
- إن محتوى الكتب الثلاثة لم ينبه إلى خطورة العادات السيئة، والاتجاهات الخاطئة في المجتمع.
- إن الكتب الثلاثة افتقرت إلى عنصر التشويق والإثارة.
- إن إخراج الكتب الثلاثة لم يكن بالمستوى اللائق من حيث الشكل العام، ونوعية الورق، والطباعة، والتجليد.

٢١. دراسة محمد محمود محمد موسى^(٢)، ١٩٩١م:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور النشاط المدرسي في التربية الإسلامية على تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وأجرى تحليلًا لكتب التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وذلك لتحديد النشاطات المدرسية الصفية التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية.

كما بنى استبانة للمناشط الدينية المدرسية المفتوحة، وعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم وضع تصوراً عاماً لبرنامج النشاط المدرسي في التربية الإسلامية، وأعد وحدة تجريبية ومرجعاً لها. وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل عينة البحث بعد دراسة الوحدة التجريبية.

(١) محمد محمد سالم، تقويم كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٠م.

(٢) محمد محمود محمد موسى، دور النشاط المدرسي في التربية الإسلامية على تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة، ١٩٩١م.

كما أعد مقياس اتجاه لعينة البحث نحو مادة التربية الإسلامية، وبطاقة ملاحظة لسلوك التلاميذ ونشاطهم في تطبيق وممارسة ما جاء في الوحدة.
ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- وجود فروق دالة في تحصيل المجموعة التجريبية إثر دراسة المتعلمين للوحدة التجريبية، وقد أوصى الباحث بضرورة:
 - الاهتمام بربط الموضوعات الدينية بتطبيقاتها العملية في الحياة.
 - وضع قائمة بأسماء المراجع والكتب بما يتناسب ومستوى المتعلمين في كل وحدة دراسية.
 - العناية بالنشاط الديني، واستغلاله في غرس المثل الدينية والقيم الروحية، وذلك عن طريق الجمعيات الدينية والإذاعة المدرسية.
 - ضرورة وضوح أهداف النشاط المدرسي في التربية الإسلامية في أذهان المعلمين وكذلك المتعلمين.

٢٢. دراسة نادية محمد سالم^(١)، ١٩٩١م:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتب التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية الفندقية في مصر في ضوء المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب هذه المدارس. وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى؛ لاستخراج ما تتضمنه هذه الكتب من مفاهيم دينية، كما استعانت باستبانة؛ لاستطلاع آراء كل من الطلاب والمعلمين والموجهين ومديري المدارس الثانوية الفندقية، ورؤساء العمل العالمين في مجال السياحة والفنادق، وخريجي المدارس الثانوية الفندقية، وذلك لتحديد المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب هذه المدارس.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن المفاهيم الدينية اللازمة لطلاب المدارس الثانوية الفندقية مائة واثنى عشر مفهوماً موزعة على النحو الآتي: خَمْسَةَ عَشَرَ مفهوماً في العقيدة، وخمسة عشر مفهوماً في العبادة، وثلاثون مفهوماً في مجال المعاملات، وأربعون مفهوماً في مجال الآداب والأخلاق الإسلامية واثنى عشر مفهوماً في مجال السيرة والقصص.

(١) نادية محمد سالم، تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية بالمدارس الثانوية الفندقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، ١٩٩١م.

- اقتصرَت الكتب المقررة على ٧٦% من المفاهيم الدينية اللازمة.
- إن الكتب المقررة لم تركز في بعض المفاهيم الأساسية مثل: اليسر، والتخيير، والنبوة، والإسراء والمعراج، وعذاب القبر، والوضوء، والغسل، والمسح على الخفين، والأمانة.

٢٣. أحمد عبده عوض^(١)، ١٩٩٣م:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمصر في ضوء تبصير الطلاب بالقضايا المعاصرة، وتحسينهم من التيارات الفكرية المتطرفة.

وقام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في العام الدراسي ١٩٩٢/١٩٩٣م، وذلك في ضوء اهتمامها بالقضايا الخلافية المعاصرة مثل: تطبيق الشريعة الإسلامية بين القبول والرفض، والعنف، وقضية المرأة، وقضية الشورى، ومسألة الحكم والديموقراطية، والمخدرات والسموم البيضاء، والبنوك الربوية، وتعمير الأرض والتنمية، وانقسام المجتمع المسلم، وقضايا الاعتداء على الأنثى والاغتصاب، والسياحة والإسلام، وحكم الغناء والموسيقى، وموقف الإسلام من الأديان الأخرى، وأخيرا تعدد الأحزاب في الإسلام.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن خمس القضايا فقط من مجموع القضايا الخلافية المشار إليها عرضت في كتاب الصف الأول ثانوي، وإحدى عشرة قضية في محتوى كتاب الصف الثاني الثانوي، وعشر القضايا من مجموع القضايا الخلافية موضوع البحث تمت الإشارة إليها في محتوى كتاب الصف الثالث الثانوي.

(١) أحمد عبده عوض، تقويم كتب التربية الإسلامية في ضوء تبصير الطلاب بالقضايا المعاصرة، مناهج التعليم في الأزهر وتطورها في ضوء المطالب الاجتماعية والقومية، المؤتمر العلمي الخامس لجمعية المناهج وطرق التدريس المصرية نحو تعليم ثانوي أفضل، القاهرة، جمهورية مصر العربية، د.ن، ١٩٩٣م.

- ومن حيث الأخلاقيات التي يمكن اعتبارها محورا لقضايا توجيهية إرشادية، فإن وجودها في الكتب لم يتعد ستة موضوعات بكتاب الصف الأول الثانوي، وخمسة موضوعات بكتابي الصفين الثاني والثالث الثانوي، ولم تشر الكتب الثلاثة مطلقا إلى التيارات الفكرية المتطرفة.

٢٤. دراسة وضحه علي السويدي^(١)، ١٩٩٣م:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التقويم الشائعة المستخدمة في مراحل التعليم العام بدولة قطر لتقويم مناهج التربية الإسلامية . وقد قامت الباحثة بإعداد استبانة لاستطلاع رأي معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بمراحل التعليم العام وتتكون من سبعة محاور.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن الأساليب التقويمية في مجال مناهج التربية الإسلامية تعتمد على ما ألفه المعلمون من حفظ للنصوص القرآنية، وفهم للموضوعات المقررة، وتحصيل لبعض المعلومات التي تعرضها المناهج بمختلف المراحل التعليمية.
- إن الأساليب التقويمية التي تلقى الاهتمام من جانب أفراد العينة هي : التركيز في مستوى التذكر، والاختبارات التحريرية، و الأسئلة الشفهية، والأسئلة المقالية، والمناقشة داخل الفصل، والعينات.
- إن أقل الممارسات التقويمية تمثلت في : الجوانب الوجدانية ، ومستوى التركيب ، وأسئلة المزاوجة ، والتعلم الذاتي ، والمشاركات في المعارض ، والتقارير والبحوث.

(١) وضحة علي السويدي، أساليب التقويم شائعة الاستخدام بمناهج التربية الإسلامية ، دولة قطر، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة ٢٢، (العدد ١٩٩٣، ١٠٥م).

٢٥. دراسة أمل بنت عبدالله البوسعيدى^(١)، ١٩٩٤م:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المفاهيم الأساسية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في محافظة مسقط، ومعرفة مدى اكتساب طلاب هذه المرحلة لهذه المفاهيم، وقد اعتمدت الباحثة في تحقيق أهدافها على اختبار تحصيلي موضوعي من نوع الاختيار من متعدد تم إعداده من قبلها لقياس مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية المفاهيم الأساسية من كتب التربية الإسلامية.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن المفاهيم الأساسية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية موزعة على مجالات خمسة هي: العقيدة، والشريعة، والأخلاق، والسيرة، والتجويد. وقد تبين أن عددها (٤٣) مفهوماً.
- إن اكتساب طلاب الصف الأول الإعدادي للمفاهيم أدنى من المتوسط المقبول تربوياً في الاختبار ككل في مجال العقيدة، والشريعة، والسيرة، والتجويد. بينما حصل الطلاب على متوسط يزيد عن (٥٠) درجة في مجال الأخلاق. علماً بأن وزارة التربية والتعليم حددت الدرجة (٥٠) حداً أدنى للنجاح في مادة التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الإعدادية.
- إن اكتساب طلاب الصف الثاني الإعدادي للمفاهيم أعلى من المتوسط المقبول تربوياً في الاختبار ككل في مجال العقيدة، والشريعة، والأخلاق، والسيرة. بينما حصل الطلاب على متوسط يقل عن (٥٠) درجة في مجال التجويد.
- إن مستوى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية للمفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية يرتفع بالانتقال من صف إلى صف أعلى منه في الاختبار ككل وفي مجال العقيدة، والشريعة، والأخلاق، والسيرة. أما في مجال التجويد فإن متوسط درجات طلاب الصف الأول الإعدادي أعلى من متوسطي درجات طلاب الصفين الثاني والثالث الإعدادي.

(١) أمل بنت عبدالله محمد البوسعيدى، مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ١٩٩٤م.

٢٦. دراسة محمد شيرازي دمياطي إلياس^(١) ، ١٩٩٥م:

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير محتوى منهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالتعليم العام في إندونيسيا، وركزت في تقويم أهداف المنهج ومحتواه، وحدد الباحث مجموعة من المعايير يتم في ضوءها التقويم حيث استخدم أسلوب تحليل المحتوى، وحدد الفقرة وحدة للتحليل، وبنى استمارة للتحليل، ووضع قائمة لفئات التحليل التي تم التوصل إليها، وقسمها إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي: الأهداف، والمحتوى، والمعايير الخاصة بتنظيم المحتوى.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- احتلت الأهداف المعرفية مكانة متقدمة، وتم الاهتمام فيها بمستوى التذكر والفهم والتطبيق بنسبة ٤٥.٨١%.
- انعدم التوازن في المحتوى القائم، حيث خصت العقيدة والأخلاق بنسبة كبيرة، وأهملت السيرة ومطالب المجتمع ومطالب النمو الانفعالي والجسمي.
- لوحظ قصور في جانب الأخلاق، حيث أهملت آداب الطريق، وتجنب الغيبة والنميمة، وآداب الاستئذان.
- لم يتناول المحتوى حرمة الأموال العامة والمحافظة على البيئة واحترام أصحاب الديانات الأخرى.
- لم يهتم بتوضيح عناية الإسلام بالتغذية السليمة وآدابها والرياضة والسيطرة على الغرائز الجنسية.

٢٧. دراسة ميمونة بنت درويش الزدجالي^(٢) ، ١٩٩٥م:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التفضيلات القرائية في مجال التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بسلطنة عمان.

(١) محمد شيرازي دمياطي إلياس، تطوير محتوى منهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالتعليم العام بإندونيسيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٥.

(٢) ميمونة بنت درويش الحاج الزدجالي، التفضيلات القرائية في مجال التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في سلطنة عمان، المرجع السابق.

وقد استخدمت الباحثة النهج الوصفي، وأعدت استبانته متدرجة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية ، والمناهج ، وعلم النفس، والتربية الإسلامية ، وأمناء المكتبات المدرسية .

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن (١٥) مجالاً حصلوا على متوسطات تزيد عن (٦٠) درجة . وهذه المجالات ذات أهمية في حياة الفرد؛ إذ إنها شاملة للعقيدة الإسلامية ، والأخلاق، والقيم، والسيرة النبوية الشريفة، وحياة الصحابة رضوان الله عليهم، ومعرفة الأمور الشرعية المرتبطة بالمعاملات والعبادات والأحوال الشخصية، وما يتعلق بتراجم الصحابة، والصالحين، والأحوال الصحية، ومعرفة القرآن الكريم والأديان المختلفة، والحديث الشريف، والتقدم العلمي في الإسلام، والنظم الإسلامية، والأدب الإسلامي، والتاريخ الإسلامي، والأقليات المسلمة.
- إن أكثر المجالات تفضيلاً هو مجال الأخلاق والقيم الإسلامية.
- إن أقل المجالات تفضيلاً هو مجال الفلسفة الإسلامية.

٢٨. دراسة فتحي هلال وآخرون^(١)، ١٩٩٦م:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف تطلعات ورغبات واقتراحات المجتمع الكويتي فيما يتعلق بتطوير المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت، من خلال نظرة شمولية للمنهج بمفهومه الشامل.

واعتمد البحث على أداة بحثية لجمع المعلومات واستطلاع عينة من المجتمع الكويتي بلغ عددها ٨١٠ استبانته مستوفاة، شملت مجالات رئيسية مرتبطة بالمنهج الدراسي، وهي المجال التعليمي، والمجال الاقتصادي، والمجال السياسي، ومجال الإدارة التربوية، والمجال الاجتماعي.

(١) فتحي هلال وآخرون ، رؤية المجتمع الكويتي المستقبلية لتطوير المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت، وزارة التربية، مركز البحوث التربوية، قسم الدراسات المستقبلية، الكويت، ١٩٩٦م.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- الاهتمام بمادة التربية الإسلامية، وبخاصة التجويد والفقه وعملية الحفظ للقرآن الكريم، وجعلها أساساً للتخرج.
- ضرورة ارتباط المناهج الدراسية بحياة الطالب، والبيئة، والمجتمع المحلي والإقليمي.
- العمل على مكافحة التدخين والمخدرات بين الطلبة، وتحديث المناهج الدراسية وفقاً للاتجاهات العالمية في التربية، والعمل على تنمية روح التسامح، والبعد عن التعصب، والتطرف الديني، والاعتماد على نتائج البحوث التربوية في تطوير المناهج.
- العمل على الحد من السلوك الاستهلاكي، وترشيد الإنفاق.

٢٩. دراسة محمد السيد منجي^(١)، ١٩٩٦م:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حاجات الطلاب الدينية، وبيان مدى توافرها في محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية. وقد قام الباحث بإعداد استبانة تتضمن الحاجات الدينية للطلاب في المرحلة الثانوية، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين، ثم قام بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؛ لتعرف مدى توافر هذه الحاجات فيها.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- توافر مجموعة من حاجات الطلاب الدينية التي اتفق عليها المحكمون في محتوى كتب التربية الإسلامية مثل: الحاجة إلى الحفاظ على الصحة الجسمية، والحاجة إلى تثبيت العقيدة الصحيحة، والحاجة إلى وجود القدوة الحسنة، والحاجة إلى فهم وظيفة المال في الإسلام، والحاجة إلى التحلي بالقيم الخلقية الدينية، والحاجة إلى تأكيد المفهوم الصحيح للعمل في الإسلام.
- إن هناك حاجات اتفق عليها المحكمون وأغفلها المحتوى، ومن أهمها: الحاجة إلى تقبل التغيرات الجسمية، والحاجة إلى التربية الجنسية الصحيحة والحاجة إلى معرفة العلاقة بين العلم والدين والحاجة إلى اكتساب الثقافة الإسلامية الصحيحة.

(١) محمد السيد منجي، تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء حاجات الطلاب الدينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٦م.

- إن هناك حاجات وردت في المحتوى ولم تتضمنها القائمة مثل: الحاجة إلى معرفة بعض أحكام التلاوة، والحاجة إلى حفظ قدر مناسب من القرآن الكريم، والحاجة إلى معرفة موقف الإسلام من الديانات السماوية الأخرى.

٣٠. دراسة محمود عبده أحمد فرج^(١)، ١٩٩٧م:

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح منهج للتربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، وركز الباحث في المفاهيم الدينية المقترحة، واستخدمها في بناء منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية الأزهرية. وقد قام الباحث بتحليل محتوى التربية الإسلامية بالمرحلة السابقة في ضوء قائمة المفاهيم الدينية المتضمنة في محتويات العلوم الدينية بمرحلتَي التعليم الأزهرية: الإعدادية والثانوية للوقوف على مدى استمرار هذه المفاهيم.

وفي ضوء مصفوفة المفاهيم التي أعدها، تم وضع تصور مقترح لمناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية الأزهرية، وبنى ثلاث وحدات من التصور المقترح، وثلاثة اختبارات تحصيلية لقياس نمو المفاهيم عد تلاميذ الحلقة الثانية، ومقياس اتجاهات لقياس اتجاهات التلاميذ نحو المادة، وطبقها على طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الأزهرية.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن هناك اختلالاً في التوازن بين المفاهيم الرئيسية من حيث تمهيدها لما يقدم من مفاهيم بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، فقد نالت مفاهيم العقيدة ٤٢.٠٤%، والجهاد والسير ١٣.٣٨%، والمعاملات ٦٤%.
- أغفل المحتوى المفاهيم المتعلقة بمحاور الأحوال الشخصية، والقضاء، والشهادة، والجرائم حيث لم يسجل أي تكرار لها.
- لوحظ قصور في بعض المفاهيم النوعية المتعلقة بالعقيدة الإسلامية، والعبادات، والمعاملات، والتهديب، والأخلاق.

(١) محمود عبده أحمد فرج، منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية في ضوء المفاهيم الدينية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر ١٩٩٧م.

٣١.دراسة فؤاد عبد الرحمن أحمد البورشيد^(١) ، ٢٠٠٣م:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مدى تضمين القضايا المعاصرة في محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وقام بإعداد أداة شملت أهم القضايا المعاصرة التي تناسب المرحلة الإعدادية ثم تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوءها.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- إن تحقق القضايا التي اشتملت عليها أداة التحليل كان ضعيفاً، حيث حققت نسبة مئوية قدرها ٣٠% غير مكررة في وحدات كتب المرحلة الإعدادية، وهي نسبة ضئيلة خصوصاً إذا ما تبين أن الذي عرض من هذه القضايا بصورة وافية هو خمس قضايا فقط.
- إن هناك قضايا معاصرة لها أهميتها اشتملت عليها أداة التحليل، مثل: التسول، والسرققات، والمشكلات الجنسية، وعمل المرأة، والبطالة، والعولمة، والفساد الإعلامي، والعمليات الاستشهادية، والتقليد الأعمى، والانفتاح، وخطر الغزو الثقافي، والانتماء للوطن، والاختلاط بين الجنسين لم تتضمنها هذه المقررات، في حين أن طلاب هذه المرحلة قد يكونون في حاجة إلى إلقاء الضوء على هذه القضايا من الناحية الشرعية لتكوين رأي مستنير تجاهها.

وقد أوصت الدراسة بما يأتي:

- اهتمام مخططي مناهج التربية الإسلامية بأن يتضمن محتوى المناهج القضايا المعاصرة وأحكامها الشرعية.
- تطوير أهداف التربية الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة في ضوء القضايا المعاصرة.
- تنظيم محتوى مقررات التربية الإسلامية في ضوء القضايا المعاصرة على أن يراعى فيها الترابط والتكامل والتوازن، وعدم الحشو والتكرار، ومناسبتها للمتعلمين.
- الاستجابة لمشكلات الطلاب التي تتعلق بالقضايا المعاصرة، ومناقشتها، ومحاورتهم فيها.
- عقد الندوات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية، لمناقشة قضايا العصر.
- الاهتمام بالأنشطة العملية، وربط المناهج بالحياة المعاصرة، وتنمية قدرة المتعلم على حل القضايا التي ترتبط بخبرته أو المواقف الحياتية في المجتمع؛ لتمتد قيمة تعلمه إلى خارج حدود المدرسة.

(١) فؤاد عبد الرحمن أحمد البورشيد، مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير، جامعة البحرين، ٢٠٠٣.

الدراسات الأجنبية

١. دراسة ج.مارفيل (Marvel.J) ^(١) ، ١٩٧٤م :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر المدرسة في المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية، وقد قام الباحث فيها باستطلاع رأي المعلمين العاملين في مرحلة التعليم الأساسي في جنوب بريطانيا بالإضافة إلى عينة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين ١١-١٨ سنة.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- أثر المدرسة كان ضعيفاً.
- للمعلمين دورٌ ثانويٌّ في حياة التلاميذ من حيث المعتقدات الدينية، والقيم الأخلاقية.
- أثر الأسرة كان قوياً.

٢. دراسة جرير (J.E.Greer) ^(٢) ، ١٩٨١م :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المعتقدات والاتجاهات الدينية لدى طلاب بلفاست (٣)؛ وذلك لأن عدداً من الدراسات السابقة أظهرت أن اتجاهات الطلاب الدينية تتضاءلُ كلما كبروا، وأن هذه الاتجاهات تتناقص في الفترة التي يبدأ فيها التفكير الناقد في الظهور؛ لهذا حاول الباحث في هذه الدراسة أن يستقصي الاتجاهات الدينية عند الطلاب وطريقة تفكيرهم، وعلاقة ذلك بأربعة من المتغيرات وهي: الجنس، والعمر، ونوع الطائفة (بروستاتس أو كاثوليكي) والمقدرة الأكاديمية. وقد وزرع عليهم استبانة اشتقت من أداتين لباحثين سابقين، ومن المجالات التي شملتها الاستبانة بنود تتعلق بالإله، والمسيح والكنيسة.

(1) Marvel.J,'Religius Beliefs and moral balues, The influence of the school, Education research vol¹⁶. no². February 1974,pp.49-99.

(2) J.E.Greer, Religious Attitudes and thinking in Belfast pupils,Puplished in educational research,the termly journal of the NFER, (vol.23,Number,3 June,1981).

(٣) عاصمة أيرلندا الشمالية وتأتي ثاني أكبر مدينة في أيرلندا مما يجعل ترتيبها الخامس عشر من حيث كبر المدينة في المملكة المتحدة.

ومن أهم نتائج البحث ما يلي:

- للطلاب اتجاهات ايجابية نحو الدين لكنها تتناقص كلما كبروا.
- الطلاب الذين ينتمون إلى الكنيسة الكاثوليكية أكثر تديناً من الطلاب الذين ينتمون إلى الكنيسة البروتستانتية.
- اتجاهات الطالبات الدينية أقوى من اتجاهات الطلاب.
- لم تظهر الدراسة وجود علاقة بين المستوى الأكاديمي والاتجاهات نحو الدين.

٣. دراسة بيت ايمرت ديفس (Bette Emmert Davis) ^(١) ١٩٨٣م:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الأهداف التربوية لمدراس الكنيسة النظامية المتحدة في مدينة نيويورك، واكتشاف ما لهذه الأهداف من قيمة في عملية تخطيط المناهج. وقد استخدم الباحث طريقة وهي طريقة دلفاي ^(٢) لاستقصاء الأهداف التربوية.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- وجود فجوة بين مختلف مكونات المنهج.
- تقديم تصميم مناسب لمناهج مدارس هذه الكنيسة.

(1) Davis Bette emmert, investing the educational objectives of the united Methodist church school as Abasic for curriculum provident education D. dissertation state university of new york, at vuffalo, dissertation abstracts international, (vol.44, No.10, 1984)

(٢) أسلوب دلفاي من الأساليب الحديثة للدراسات المستقبلية، يفضلها كثير من الباحثين لما له من مميزات وطرق خاصة

٤. دراسة سيد محمد محسن الجلاي الطهراني (Tahrani S.M- Jalali) ، ١٩٨٥م^(١):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الالتزام الديني بالقيم، والمعتقدات، والاستعدادات الدينية في الصحة النفسية، وتكامل الشخصية.

احتوت عينة بحثه ثلاثين مسيحيًا من الذكور. وقد قام الباحث باستخدام التحليل الإكلينيكي، ومسح الاستعداد الديني وغرض اختبار الحياة، واستخدم اختبار "ت"^(٢) لتحديد الفروق بين المجموعتين في المتغيرات المهمة بما فيها الهدف من الحياة، والاستعداد الديني، وتكامل الشخصية، وتم تطبيق معادلة بيرسون^(٣) على كل المتغيرات.

ومن أهم نتائج البحث ما يأتي:

- مساهمة الدين في تحقيق الصحة النفسية.
- الارتباط الايجابي درجة الالتزام الديني وهدف الحياة وتكامل الشخصية.
- الأفراد السطحيون في الثقافة أكثر تعصباً للمعتقدات الدينية، ولديهم درجات عالية الهدف في هذه الحياة.
- المسلمون يتفوقون على المسيحيين في جميع الجوانب الثلاثة السابقة.
- لقد أفادت الدراسة الباحث في الوقوف على أثر الالتزام بالمعتقدات، والقيم الدينية في تحقيق الصحة النفسية، وتكامل الشخصية.

(1) Jalali-Tahrani, Sayed Mohammed – Mohsen, "Religious commitment as a factor in personality integration, A factor in Mental health" Ph.D.Cyebroc institute 1985 Dissertation Abstracts International Vol.46, No.10, April 1985, p1839.A.

(٢) اختبار (ت) يعني أن هناك توزيع (ت) وكذلك الحال إذا قلنا اختبار (ك) فالاختبارات كلها مرتبطة بنوع من التوزيعات الاحتمالية وهي توزيعات طبيعية أو تقترب من الطبيعية بعد حجم عينة معينة وهذه الصفة مكنتنا من اختيارها كاختبار ت ولو لم تكن كذلك لم تتمكن من اختيارها كاختبار ع.

(٣) نسبة للعالم كارك بيرسون، ويعتبر معامل ارتباط بيرسون من أشهر الطرق لقياس معامل الارتباط بين متغيرين نسبين أو فئويين فيما بينهم وتوجد عدة طرق لحساب معامل ارتباط بيرسون

٥. دراسة طلال الماجد (Talal Al-Majed)^(١)، ١٩٩٣م:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية منهاج التربية الإسلامية المقرر في المرحلة الإعدادية في مدارس مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المديرين والموجهين التربويين والمعلمين والطلاب ، وقد قام الباحث بتصميم استبيانات لقياس الجوانب التالية: فلسفة المنهاج المقرر في التربية الإسلامية، وطرق التعليم، والكتاب المدرسي، والجو الصفّي، والوسائل التعليمية.

ومن أهم نتائج البحث ما يلي:

- أن طرق التعليم غير مناسبة
- أن الكتب المقررة لا تسهل عملية التعلم.
- أن محتوى الكتب المدرسية فوق مستوى الطلاب.
- أن التواصل بين الطلاب والمعلمين في غاية الضعف.

(1) Talal AlMajed, perception of the Effectiveness of the Islamic Curriculum In selected Saudi Arabian Middle School as Perceived by Administrators, Teachers, and students, (Curriculum) In Dissertation Abstracts International PH.D Thesis university of southern California, DAI – A53/12,1993.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتبين الآتي:

١- عدم وجود خطة واضحة ومدرسة ومتكاملة يسير عليها مؤلفو كتب التربية الإسلامية، لهذا نجد هذا التباين بناءً على الدراسات الميدانية، والتي أوضحت من خلال النتائج والتوصيات وجود هذه المشكلة.

٢- هناك العديد من المشكلات التي يعاني منها طلبة المرحلة الإعدادية، منها فهم التعامل مع مرحلة البلوغ والتقلبات النفسية واكتساب بعض العادات السيئة مثل التدخين.

٣- تعد مادة التربية الإسلامية أقدر المواد الدراسية في تنشئة الفرد تنشئة سليمة في جميع الجوانب؛ لذا يجب أن يكون لها النصيب الأوفر في الإعداد الجيد للكتاب المدرسي، وكذلك المعلم، وإعطاء المادة حقها من الحصص المقررة.

٤- الحاجة إلى تعزيز الجانب العملي في مادة التربية الإسلامية، وكذلك استخدام الوسائل التعليمية بشكل أفضل.

٥- الحاجة إلى الانتقاء في محتوى المواد؛ لغرس القيم الأخلاقية المناسبة لكل فئة عمرية.

٦- الحاجة إلى مشاركة أوسع في حل المشكلات من خلال بقية المواد الدراسية، والمدرسة، والبيت، والمجتمع.

٧- أشارت بعض الدراسات إلى ارتفاع المشكلات التي يعاني منها طلبة المرحلة الإعدادية؛ حيث تبين على المستوى الأول المشكلات الصحية، والمشكلات ذات صلة بالأخلاق والدين، مما يتطلب وجود برامج وخطط تساهم في علاج تلك المشكلات.

٨- الحاجة إلى بناء المنهج بناءً تكاملياً تصاعدياً دون تكرار المعلومة.

٩- اعتبار قرين السوء من أخطر المؤثرات الدافعة إلى هدم القيم؛ وهو ما يتطلب برامج لاحتضان أكبر عدد من الطلبة لإيجاد بيئة طلابية راشدة.

١٠- الحاجة إلى ترجمة القيم إلى سلوك عملي؛ مما يتطلب إعداد الكتاب الجيد، والمعلم القدوة، والوسائل التعليمية الجاذبة؛ لتعزيز تغير سلوك الطلاب إلى الأفضل، وإيجاد الرغبة والتشويق لديهم، وزيادة الأنشطة والبرامج المعززة للجانب النظري.

١١- طرح القضايا المعاصرة والمستجدة، ومعالجتها بشكل مناسب.

- ١٢- وجود تفاوت من خلال تصنيف القيم في مجالات مادة التربية الإسلامية، فقد أوضحت بعض الدراسات اشتغال التصنيف على مجال العقيدة والشريعة، والأخلاق والسير، والتجويد، بينما تشير بعض الدراسات إلى مادة التربية الإسلامية من دون هذا التصنيف.
- ١٣- أوضحت إحدى الدراسات تفضيل طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان لمجال الأخلاق والقيم الإسلامية، مما يدل على حاجة الطلبة إلى دراسة هذا المجال بشكل أفضل، حيث يلامس اهتماماتهم ومدى الحاجة إليه في بناء فكري شامل وسلوكي يضمن لهم طريق الهدى والخير.
- ١٤- جاءت دراسة محمود عبده أحمد فرج لتؤكد أن هناك قصوراً في بعض المفاهيم التوعوية المتعلقة بالعقيدة الإسلامية، والعبادات، والمعاملات، والتهديب، والأخلاق؛ مما يتطلب تقديم مقترح منهج للتربية الإسلامية يتم من خلاله سدّ هذا القصور في مثل هذه الجوانب الهامة؛ لبناء شخصية الطالب.
- ١٥- ربط المناهج بالحياة المعاصرة، وتنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات، وامتداد قيمة تعلمه إلى خارج حدود المدرسة.
- ١٦- الالتزام بالقيم الدينية يحقق الصحة النفسية، وتكامل الشخصية؛ مما يدل على أهمية الموضوع، وأثره البالغ في بناء الأجيال.
- ١٧- توصلت بعض الدراسات الأجنبية إلى ثانوية دور المعلمين، وضعف تواصله في حياة التلاميذ من حيث المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية، وتعدّ هذه النتيجة خطيرة للغاية، حين يكون دوره ثانوياً والحال أنه محور العملية التعليمية والقُدوة الحسنة؛ مما يترتب عليه مجموعة من الآثار السلبية وتراجع مستوى التربية والتعليم.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولاً: القيم:

- القيم لغة.
- القيم اصطلاحاً.
- القيم مفهوماً
- القيم في المنظور الإسلامي.
- تصنيف القيم.
- وظائف القيم.
- دراسة القيم.
- خصائص القيم.
- مصادر القيم.

ثانياً: الأخلاق:

- معنى الخلاق (لغة وصطلاحاً).
- مفهوم الأخلاق والتربية الخلقية.
- الإنسان أخلاقي بفطرته.

- تعريف القيم الأخلاقية.
- خصائص القيم الخلاقية في الإسلام.
- وظائف الخلاق.
- مصدر القيم الاخلاقية.
- الإسلام مصدر الأخلاق.
- الأدلة الشرعية من القرآن والسنة على الالتزام بالقيم الخلاقية.

ثالثاً: كتب التربية الإسلامية:

- المعنى اللغوي والاصطلاحي للتربية.
- مفهوم منهج التربية في المنظور الإسلامي.
- مفهوم التربية الإسلامية.
- خصائص التربية الإسلامية.
- الأسس التي تقوم عليها كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في مملكة البحرين.
- الأهداف العامة لمنهج التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي.
- المواصفات الفنية لكتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.
- واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.

رابعاً: المرحلة الإعدادية.

- التعريف بالمرحلة الإعدادية.
- خصائص نمو الطالب في المرحلة الإعدادية.

أولاً: القيم:

هي موضوع الدراسة التي تدور حولها أسئلة هذا البحث، وتعد دراسة القيم ذات أهمية كبيرة لدى الباحثين في العلوم الإنسانية ، وهي من القضايا التي أرقت الباحثين والمفكرين في الماضي، ولا يزال يدور حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث ، وكذلك الصراع بين الروح والمادة ، فما القيم وكيف نشأة وتطوّرت، وما وظائف القيم وخصائصها ، وهل للقيم مصاد محددة؟ هذا ما سوف نتعرفه من خلال ما يأتي:

القيم لغة:

إن لفظ قيمة من حيث اللغة " له عدة دلالات، منها ما يتعلق بالعالم المادي، ومنها ما يرتبط بالعالم المعنوي"^(١).

القيمة لغة مفردة جمعها قيم، استخدمت لمعرفة قيمة الشيء. فقيمة الشيء تقديره وتقويمه، وقيمة المتاع ثمنه، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم وفي " المعجم الوسيط" قيم الشيء تقييماً أي قدره، وقد استخدمت القيمة أيضاً بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال، فقد قيل: قام الأمر أي اعتدل واستقام، وقام الحق أي ظهر واستقر، وقوم الأعوج أي عدله وأزال عوجه، والملة القيمة أي المعتدلة.

القيمة :

لفظ القيمة يؤدي إلى " مدلول مادي يعبر به عن معادل متصل بما ينشأ بين الناس من معاملات تتعلق بالأخذ والعطاء، والبيع والشراء والعوض ونحوه، ويعبر عنه بثمن الشيء مقوماً. فكل ما يجري بين الناس من بيع وشراء، وأخذ وعطاء فهو مقدر بقيمة. هذا المفهوم اللغوي لا يزال هو المسيطر على معنى القيمة ، بالرغم من أنه أخذ مساحة واسعة من الاستعمال، إلا أن المعنى المجازي يكاد يكون أوسع ، وأشمل ، حيث أصبح يعبر به عن معان مجردة تحمل دلالات واسعة تتصل بالأخلاق ،

(١) مجد الدين محمد بن الفيروز أبادي، القاموس المحيط، القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ، ١٣٧١هـ،

والعادات، والمعاملات، وحياة الناس عامة. وهذه الدلالة بلا شك مرتبطة بنظرة الناس إلى السلوك وتقييمه، أو وضع قيمة تعكس مدى تقبل الآخرين له، وبالممارسة اكتسب هذا اللفظ معنى إضافياً أصبح أوسع قاعدة من المعنى اللغوي، وكاد يطغى عليه لارتباط المدلول اللغوي بلفظ مرادف هو الثمن وخلو المدلول المعنوي من أي مزاحم لفظي أو دلالي، حتى إن القيمة بمعناها الجديد لا يحددها إلا السياق حيثما يأتي متضمناً بعض المقاصد التي تشملها هذه الكلمة، وإلا فإنها ستدل على كل سلوك تحكمه مقومات منهجية سليمة، يتقبلها المجتمع السليم، ويثمن دورها في صناعة الترابط الذي ينشده في كل حين".^(١)

أما من الناحية المعجمية للفظ القيم ودلالاتها، فتعرف من الناحية الموضوعية "بأنها ما يتميز به الشيء من صفات تجعله مستحقاً لتقدير كثير أو قليل. فإن كان مستحقاً للتقدير بذاته كالحق والخير والجمال كانت قيمته مطلقة، وأما إذا كان مستحقاً للتقدير من أجل غرض معين كالوثائق التاريخية والوسائل التعليمية، كانت قيمته إضافية"^(٢).

مفهوم القيم:

يعد مفهوم القيم من المفاهيم النفسية والتربوية التي تواجه العديد من التساؤلات حولها، وأول هذه الأسئلة: "ماذا نعني بمصطلح القيم؟ وهل القيم نسبية مطلقة، ثابتة أم متغيرة؟ هل القيمة مفهوم فلسفي أم أنه خاضع للملاحظة والقياس؟ وما طرق قياسه؟"^(٣)

ومفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أنه لا يوجد ثمة اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد لهذا المفهوم، "وذلك لاختلاف منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية"^(٤)

(١) عدنان محمد مرشد الخوالدة، القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، المرجع السابق، ص ٦.

(٢) جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت - لبنان، ١٩٨٢م، ص ٢١٣.

(٣) محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية، المرجع السابق، ص ٦١.

(٤) ماجد الزبيد، الشباب والقيم في عالم متغير، المرجع السابق، ص ٢٢.

وعلى الرغم من التباين في تعريف القيمة، والذي ترتب عليه الكثير من الخلط والغموض نتيجة لكثرة الاستخدامات المتعددة حسب التخصصات والخلفيات الفكرية والنظرية، فإن مفهوم القيمة يمكن النظر إليه انطلاقاً من كونه يشير في صورته العامة إلى " أن القيم هي نظام معقد يتضمن أحكاماً تقييمية إيجابية أو سلبية تعكس أهداف الفرد، واهتماماته، وحاجاته، والنظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه".^(١)

وتعدّ القيم مجموعة " المبادئ والمعايير التي يضعها مجتمع ما في ضوء ما تراكم عليه من الخبرات، وتتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية اصطلاح أفراد المجتمع عليه؛ لتنظيم العلاقات بينهم. كما أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد بالتالي المرغوب فيه والمرغوب عنه.

فالقيم بهذا المعنى تُعدُّ خاصية من خصائص المجتمع الإنساني، فالإنسان هو موضوع القيم فهي إذن عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري عموماً تشق أهميتها ووظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع، فلا وجود للمجتمع الإنساني دون قيم. فهما ظاهرتان متماسكتان أشد التماسك، فإذا محونا من أي مجتمع إنساني قيمه، فإننا بذلك نكون قد سلخنا عنه بشريته".^(٢)

إن إشكالية مفهوم القيم تتجسد في وجود تعريفات متعددة متباينة " إلى الحدّ الذي زاد من غموضها أكثر مما زاد في فهمنا لها، فهناك التعريفات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية مما أدى إلى تشعب معاني القيم".^(٣)

(١) مرزوق بن صنيّتان بن تنباك وآخرون ، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، الرياض، دار رواح ص ٤٦-٤٧.

(٢) خديجة الشامسي، القيم الأخلاقية والجمالية في التعليم الخليجي، دم، الطبقة الأولى ، د.ت، ص ٤٠.

(٣) محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية، المرجع السابق، ص ٦٠-٦١.

هناك رؤى مختلفة لمفهوم القيمة تختلف تبعاً للمجال المعرفي الذي يتناول هذا المصطلح فمثلاً هناك تعريفات يمكن أن تصنف في فئات هي:

١- " نتعامل مع القيم من خلال مؤشر الفعل والأنشطة السلوكية، فعلى سبيل المثال: من يتبنى قيمة الإيثار فإنه يسلك سلوكاً واضحاً باتجاه مساعدة الناس وتقديم العون لهم.

٢- نتعامل مع القيم من مؤشر الاهتمامات والاتجاهات حيال أشياء أو مواقف أو أشخاص وكل ما يثير اهتمامه أو رغبته.

٣- نتعامل مع القيم من خلال مؤشري الاتجاهات والأنشطة السلوكية وهي تقوم على فكرة الجمع بين الأول والثاني".^(١)

وقد نجد صعوبة عندما نحاول تحديد معنى القيمة ومفهومها، " لأنه ليس هناك إجماع على تعريف محدد لها، حتى تحول مفهوم القيم في بعض الثقافات إلى وسيلة لاغاية".^(٢)

ويتلخص مما سبق أن مفهوم القيمة عرف " إما كخصائص نوعية لشيء ، أو شخص، وإما كأنماط من المواقف الذاتية المعنية، أو كتحقيق، أو كتعبير عن السلوك، أو كإشباع للحاجة، ويرى الباحثون أن هذه التعريفات لا تفي بالغرض، وكذلك فإن القيمة تعني الصفات والفضائل المرغوبة اجتماعية في فترة معينة والمؤثرة في سلوك البشر وأفعالهم".^(٣)

وبهذا، يعد مفهوم القيم من المفاهيم التي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين في مجالات وتخصصات عديدة مثل الفلسفة، والتربية، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وغيرها من المجالات. وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام هذا المفهوم من تخصص لآخر، بل ويستخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد " فلا يوجد تعريف واحد لمفهوم القيم يعترف به جميع المشتغلين في مجال علم النفس الاجتماعي كموضوع يقع في دائرة اهتمامه.

(١) محمود عطا حسن عقل، القيم السلوكية، الرياض، المرجع السابق ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م، ص٦٣-٦٨.

(٢) مرزوق صنيان تنباك وآخرون، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، المرجع السابق، ص٦٨.

(٣) مرزوق صنيان تنباك وآخرون، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، المرجع نفسه، ص٧٢.

وقد تم ربط مفهوم القيم بالسياق الاجتماعي والتاريخي والنسق الأخلاقي، والمثال على ذلك هو التعريف الذي أصدرته الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي حيث خلصت إلى أن القيم تكوين أخلاقي من القناعات والمواقف والاتجاهات والسلوكيات الخاصة بالفرد والجماعة. ويتمثل دور القيم الرئيسي في توجيه السلوك والحكم عليه، إذ يستحيل التحدث عن القيم بمعزل عن السلوك وبمعزل عن ظروف تنشئة المجتمع وتاريخه وواقعة، وعندما يتم القول بأن القيم تكوين أخلاقي فإنه لا يتم ذلك بحصرها فحسب في قائمة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها مثل قيم الشرف، والأمانة، والأخلاق، وغيرها وإنما تعني أيضاً أي تكوين أو نهج أخلاقي تجاه شؤون الحياة مثل قيم العمل، والمثابرة، والانجاز والاحترام، ولاشك أن القيم مرتبطة بواقعها الاجتماعي ومتغيرة معه^(١).

والقيم هي مجموعة من " الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته".

ولعل تحديدنا هذا يوضح أن القيم بكونها أحكاماً معيارية تصبح أكثر تجويداً من كل المتغيرات السيكولوجية كالاتجاه والهدف، والعادة، والسلوك، والدفع، وتصبح هذه المتغيرات مؤشرات ذاتية للقيم في نفس الوقت. كما يؤكد التعريف كذلك أن القيم سواء ظلت كامنة أو أمكن التعبير عنها، يسقطها الفرد على الأشياء، أي أنها تتبع من ذاته شريطة أن يمر بالمواقف وينفعل به تأثيراً وتأثراً.

وأخيراً فإن القيم مهما تشكلت وتعددت، فهي بالضرورة اجتماعية. وهذا شرط موضوعيتها، بمعنى أنه مهما يكن اختيار القيمة فلا بد أن يتجه سلوكنا بها إلى المجتمع بخبرته ومواقفه المتنوعة. فقيم مثل القيم الدينية والجمالية والسياسية والأخلاقية كلها قيم اجتماعية مهما كان مصدرها. كما أن القيم التي تتجه إلى الذات كالنجاح تتصل بدرجة أو بأخرى بمدى تقدير وتقبل الأخرى لها، ومن ثم فهي اجتماعية^(٢).

(١) خديجة الشامسي، القيم الأخلاقية والجمالية في التعليم الخليجي، المرجع السابق، ص ٣٧.

(٢) أحمد حسين اللقاني، القيم في العملية التربوية، عين شمس، مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٦م، ص ٢٤

عوامل الغموض في مفهوم القيم يعود إلى أسباب عدة يمكن أن نذكر منها الآتي:

١- " لقد تم تناول هذا المفهوم لفترة طويلة في إطار غير منهجي، وما استتبع ذلك من إثارة العديد من وجهات النظر التأملية الفلسفية التي تأثر بها عدد من المفكرين الذين تطرقوا لهذا المفهوم فيما بعد.

٢- تعدد العلوم التي تناولت هذا المفهوم واختلافها. فهناك علم النفس، والاجتماع، والتربية، والسياسة، والاقتصاد وغيرها، حيث تم تعريفه في أطر فكرية متباينة، تعكس اختلافًا واضحًا في تعريف هذا المفهوم.

٣- الاتجاه الفكري الذي ينتمي إليه الباحث داخل كل علم، فهناك نظريات في علم الاجتماع وفي علم النفس (النظرية التحليلية والسلوكية والمعرفية) تناولت القيم من منظورها الفكري الخاص بها.

٤- التداخل والتفاعل مع مفهوم القيم من ناحية، ومفاهيم أخرى مثل مفاهيم الاهتمام والميول والاتجاه من جهة أخرى".^(١)

ومن خلال ما تبين تعرف القيم بأنها " مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد، تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع، أي (وسط الجماعة) في جميع نواحي الحياة.

وتعرف أيضاً على أنها: مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف".^(٢)

(١) محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية، المرجع السابق، ص ٦١ - ٦٢.

(٢) ماجد الزبيد، الشباب والقيم في عالم متغير، المرجع السابق، ص ٢٣.

القيم في الفلسفات المختلفة:

بعد أن تعرفنا على القيم لغة واصطلاحاً، وعلى مفهوم القيم والخلاف حول تحديد المفهوم وأسباب الغموض فيه، نتعرف فيما يأتي على القيم في الفلسفات المختلفة وفي المنظور الإسلامي لتعرف المنطلقات التصورية لمفهوم القيم في هذه الفلسفات.

١- الفلسفة المثالية:

تقوم على أساس الاعتقاد " في وجود عالمين أحدهما مادي والآخر معنوي (سماوي)، وأن الإنسان الكامل يستمد من عالم السماء قيمه، وهي قيم مطلقة كاملة (الحق والخير والجمال).

وهذه القيم تكون موجودة في حد ذاتها، فهي خالدة أزلية وغير قابلة للتغير ولا للزوال. والإنسان يدرك هذه القيم من خلال تعامله مع الأشياء التي تحملها من خلال خبرات انفعالية وعاطفية. وكنتيجة لذلك تتشكل شخصية الإنسان حيث يحدد له معنى الصواب ومعنى الخطأ، وأن الخبرة الحياتية لا تصلح للتمييز بين القيم الحسنة والسيئة، بل على الإنسان أن يتجاوز حدود الحياة اليومية حتى يصل إلى

الحقيقة، أي إلى القيم الموروثة التي هي صالحة لكل زمان، ومكان وهي غير قابلة للشك فيها؛ لأنها من مصدر الكمال .

وأنه إذا حدث تنافر بين القيم المطلقة وبين ما هو مطلوب للحياة فإن علينا تغيير طرق فكرنا وحياتنا حتى تتوافق مع هذه القيم الخالدة.^(١)

ويكاد يجمع المثاليون على أن القيم المثالية العليا " تمثل ثلاثية الحق والخير والجمال، فقيمة الحق تتعلق بالمعرفة، وقيمة الخير تتعلق بالسلوك، وقيمة الجمال تتعلق بالوجدان وتشكل هذه القيم أهداف التربية المثالية".^(٢)

(١) أحمد حسين اللقاني، القيم العملية التربوية، المرجع السابق، ص ١٢-١٣.

(٢) ماجد الزبيد، الشباب والقيم في عالم متغير، المرجع السابق، ص ٢٩.

٢- الفلسفة الواقعية:

يرى الواقعيون أن القيم " من نتاج الإنسان وخبراته، أي أنها تتبع من الواقع المحسوس، ويستدل عليها عن طريق التجربة والحس، وأن الإنسان هو الذي يحددها ويضفي عليها معانيها حسب ظروفه واحتياجاته، وبذلك فإن القيم في نظر الواقعيين لا يمكن أن تستمد من الحدس والإلهام، بل من الحياة الواقعية التي يحياها هذا المجتمع، والواقع الاجتماعي الذي يفرزها.

كذلك فإن الواقعيين يرون أنه يمكن اكتشاف القيم من خلال الملاحظة الدقيقة في الطبيعة، وحياة الناس في المجتمع؛ لأن المجتمع هو جزء من الطبيعة تحكمه ذات القوانين التي تحكم الطبيعة.^(١)

- الفلسفة الوجودية:

ترى الفلسفة الوجودية أن القيم " تؤمن بعدم وجود قيم أخلاقية مطلقة، فأحكامنا حول القيم قابلة للتغيير، وبالتالي فالقيم والأخلاق عموماً نسبية. وأصحاب هذه الفلسفة على عكس الفلسفة المثالية يرون عدم وجود قوانين قيمية يفرضها واقع غير طبيعي. والقيم تقاس عندهم بنتيجتها، أي بما يعود منها بالخير على الفرد والمجتمع في الموقف الذي تطبق فيه... ففي هذا الموقف يقوم الشخص باستنباط القيم من واقع خبرته بنفسه، ويستخدم ذكائه وتفكيره في ذلك يختار بين ما هو خير له وما هو شر حتى يصل إلى القيمة الأكثر نفعاً له أو الأكثر نتيجة له. وحتى لا تتذبذب الأحكام والقيم وتصبح ذاتية فقط، فإنهم يرون ضرورة أن تعتمد الأحكام التي تصدرها على شيء ما (القيم) على نتيجة تطبيق هذا الشيء من خلال الإجابة عن سؤالين هما:

- ما النتائج الشخصية الهامة للفرد من هذه القيمة؟

- ما النتائج الاجتماعية، أي ما مدى وظيفة القيمة بالنسبة للبيئة المحيطة بالفرد والمجتمع ككل؟

فالطاعة مثلاً تعد قيمة مرغوباً فيها في الجيش، لكنها تصبح قيمة غير مستحبة أحياناً مع أولادنا وتلاميذنا، لأنها لا تساعدنا على التفكير في الأوامر، وبالتالي فالقيمة لديهم ذاتية وليست موضوعية، بمعنى أنها تعود إلى ذات الشخص الذي يقيم الشيء أو الموقف... فالشجرة الجميلة لم تكن جميلة إلا

(١) ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، المرجع السابق، ص ٢٨

لأن الشخص رآها كذلك. كذلك فإن القيمة جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة وللخبرة الإنسانية، وإن قيم الأشياء لا تكمن فيها بل نحن الذين نسقطها عليها من خلال رغباتنا واتجاهاتنا نحوها.

إذن فالقيمة عندهم كالحقيقة تماماً تتبع من الموقف والخبرة، وهي مرنة ونسبية بالنسبة إلى الموقف، فالصدق مثلاً قيمة مهمة ولكن الكذب قد ينجي الإنسان من أيدي الأعداء وينجو بذلك وطنه ومجتمعه.

وهنا لابد أن يكذب عندما يعطي معلومات. ومن هنا تأتي نسبية القيم ونسبية الأخلاق. على أنهم يرون أيضاً أن هناك قيمة سامية وصحيحة توصل إليها الإنسان منذ أقدم العصور واتفق على صحتها كالأمانة، والصدق، والتضحية، والوفاء، والإخلاص... الخ.

يتضح مما سبق عدم اتفاق الفلسفات الرئيسية الثلاث حول موضوع القيم، ففي حين إن إحداها تتجه إلى اعتبار القيم مطلقة، نجد أن الأخرى تراها نسبية، أما الثالثة فتراها مطلقة ونسبية في آن واحد! كما نجد أن بعضها يرى أن مصدر القيم هو السماء، وفي حين يراها البعض الآخر في العقل والخبرات الإنسانية.

وفي الوقت الذي تخلع فيه بعض الفلسفات القيمة على الأشياء، نجد غيرها ترى القيمة كامنة في الأشياء ذاتها، وفي حين تؤمن بعض هذه الفلسفات باستحالة تغير القيم، نجد أخرى تؤمن بإمكانية تغير القيم وصراعها.^(١)

٤- الفلسفة البراجماتية:

ترى الفلسفة البراجماتية إن الحياة عملية "متغيرة ومتجددة دوماً، وأن التغير هو قانون الطبيعة فقد رأت الفلسفة البراجماتية أنه ليس هناك قيم مطلقة، وأن القيم التي يؤمنون بها تتغير بتغير الزمان والمكان، وأن الإنسان هو الذي يوجد لنفسه قيمة خاصة، وهو الذي يتصور الجمال من خلال التجربة، وأن المعيار الوحيد هو النفعية.

(١) أحمد حسين اللقاني، القيم في العملية التربوية، المرجع السابق، ص ١٤-١٥-١٦.

كذلك فإن البرجماتي لا يتساءل عن أصل القيم ووجودها، وإنما يتساءل عن فائدتها، وهل لها فوائد عملية للأفراد والجماعات؟ والقيمة التي يلتزم بها البراجماتي هي قيمة الديمقراطية وتطبيقاتها السياسية والاجتماعية القائمة على الإيمان بالمساواة وحقوق الأفراد في المجتمع.^(١)

ومن جهة أخرى يرى البرجماتيون أن الضرورة تقتضي السماح للذكاء بأن يتناول المشكلات الإنسانية بدون تحيز، وأن يتخيروا القيم القادرة على حل المشكلات، وأن يتم الاتفاق على القيم.

وإذا استعرضنا القيم في الفلسفات المختلفة فمن المهم أن نتعرف على القيم في المنظور الإسلامي ويجب أن نثبت هنا أن المفكرين المسلمين لم يدرجوا القيمة ضمن الظنيات، وظهر عندهم مفهوم الترجيح على أنه حقيقة، من خلال تناول الراجح والمرجح ذلك لأنهم " ينطلقون من خلال تقدير الواقع الخارجي والداخلي بمختلف مقتضياته. وبالتالي فقد أسسوا علوماً في مجال القيمة منذ وقت مبكر، أي عقب ظهور الإسلام، فسبقوا أهل الغرب بقرون وقرون في مجال علوم القيمة... إذ أن هؤلاء لم يلتفتوا إلى القيمة إلا في غضون القرن الماضي - التاسع عشر، ولا يستبعد أن يكونوا قد استيقظوا على ما سبق وقدمه علماء المسلمين في هذا المجال، كما سبق وانطلقوا في علوم الطبيعة وغيرها اعتماداً على وقفة علماء المسلمين منها.^(٢)

القيم في المنظور الإسلامي:

القيم في المنظور الإسلامي هي " مجموعة من المثل العليا والمعتقدات، والتشريعات، والوسائل والضوابط، والمعايير لسلوك الأفراد والجماعات مصدرها الله عز وجل. وتتميز القيم في المنظور الإسلامي من حيث المصدر، فالقرآن الكريم والسنة النبوية هما مصدر القيم والأخلاق في الإسلام. وتحدد هذه القيم علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى (الالتزام بمنهج الله)، ومع نفسه، ومع الآخرين من البشر، ومع الكون. وتتضمن القيم غايات ووسائل.

(١) ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، المرجع السابق، ص ٢٩.

(٢) فوقية حسين محمود، فلسفة القيم، عين شمس، شركة إخوان رزيف لطباعة الأوفست، مصر، ١٩٨٣، ص ١١-١٢.

ويؤكد الإسلام أهمية الجانب القيمي والأخلاقي في بناء الشخصية المسلمة بما منحها الله سبحانه وتعالى من إمكانيات ومقومات خلقية، فالطبيعة الإنسانية تمتلك في ذاتها مقومات نموها الأخلاقي.^(١)

نشأة القيم وتطورها:

إن مفهوم القيم بوصفه مفهوماً مستقلاً قد " بدأ يتسلل إلى المعجم الفلسفي باستحياء بعد أن كان يبحث بصورة ضمنية، غير مباشرة من خلال مبحث الفلاسفة في الوجود بصفة عامة، مثل سقراط وأفلاطون اللذين أسسا علم الأخلاق، ثم جاء فلاسفة العصور الوسطى مثل توما الأكويني وغيره وفي العصر الحديث عما نويل كانط الذي قارن بين الثالوث المقدس (الحق، الخير، الجمال) وبين نقده للعقل ، وبدأ مصطلح القيم وتصورها يشيع في البلاد الغربية على يد رجال الاقتصاد والاتجاهات البراجماتية؛ بهدف جلب المنفعة لبلادهم. ثم بدأ المنظور الفلسفي للقيم يشيع وينتشر في العقد الخامس من القرن العشرين على يد الفلاسفة من أمثال لويس لافيل ثم سارتر وأفكاره الوجودية عن القيم. وانتقل تيار البحث الفلسفي في القيم إلى البلاد العربية حيث تصدى رجال الفكر والفلسفة لتناول الصلة بطبيعة وتكوين المجتمع العربي الذي يتميز بغلبة الجوانب الروحية. ومع تبلور مفهوم القيم وطرح الفلاسفة له بوصفه مفهوماً مستقلاً قدم من خلاله الفلاسفة والمفكرين عدة تعاريف للقيم.^(٢)

فقد تكشف للباحثين صعوبة الخوض في كنه القيم؛ " لارتباط الموضوع بالسيكولوجية البشرية الغامضة، ثم ارتباطه بحياة الشعوب وثقافتها المتباينة، ونتيجة لهذه الدراسات تراجع البحث في الإجابة عن هذا السؤال الأزلي المطروح، وتوجه الاهتمام إلى مجال آخر، وهو النظر في أسباب التغير في القيم والتحول الكبير فيها، والضياع الخلقي الذي تواجهه المجتمعات الصناعية، عندئذ أصبح الدرس الاجتماعي يدور في فلك الأسئلة من جديد، ويبحث عن إجابات لمعرفة الأسباب في إحداث التغير على قيم المجتمع، بل ومعرفة أسباب هذه الطوارئ الحادثة. والحقيقة التي قد تبدو مقبولة عند الدارسين، هي أن المشكلة لا تكمن في تحديد مصادر القيمة، وإنما تكمن في تراجع المصادر التقليدية

(١) ماجد الزبيد، الشباب والقيم في عالم متغير، المرجع السابق، ص ٣٠.

(٢) خديجة الشامسي، العلاقة بين القيم الأخلاقية والقيم الجمالية، المرجع السابق، ص ٣٦.

المولدة للقيمة. فإذا كان الدين وتقاليد الأسرة، والقُدوة، والتنشئة الاجتماعية، والتجارب، والخبرات الشخصية، ووسائل الاتصال، والدولة، والمؤسسات العامة، والفكر، والمهنة، والبيئة الطبيعية من أهم مصادر القيم في العرف والنظر السابق، وفي الأطروحات النظرية التاريخية، فإن التغير الاجتماعي أتى على معظم هذه المصادر، وزحزح الكثير منها عن وظيفتها التقليدية في وقتنا الحاضر، لا سيما في المجتمعات الأوروبية الحديثة، بعدما دمرت عملية التحديث الأسرة، وفككت الروابط الدينية والاجتماعية، وجعلتها تتخلى عن دورها في التنشئة السليمة التي كانت سائدة قبل عصور التحديث، فتراجعت الأخلاق والمثل وانكمشت كل هذه الثوابت. وانشغل الناس بمعطيات الحداثة الأولى وديناميكيتها، وثورة مخترعاتها الصناعية التي بهرت العقول، وألهمت النظر عن حجم التراجع الهائل في قيم المجتمع الأول، واستحدثت قيم جديدة للمجتمع الصناعي، متوافقة مع التحديث والتغيير الذي عاشه الناس، سواء في أوروبا الصناعية أو العالم الذي استفاد من الثورة الصناعية، واستعمل معطياتها واستفاد من محدثاتها، فلم يسلم مجتمع من المجتمعات من التغيير والتحول في عاداته وتقاليده.

وليست المشكلة في تحديد مصادر القيم وإنما هي في بيان المصادر المتجددة والمولدة للقيم، حتى صار الجدل شديداً بين ثلاثة أنواع من الخطاب المتعلقة بمكونات القيمة الأخلاقية ونشأتها. فهناك الخطاب الفلسفي، والخطاب الأخلاقي، والخطاب السوسيولوجي. فالخطاب الفلسفي يقدم قراءات مختلفة لمفهوم الأخلاق والقيم، يدخل فيه عنصر الدين أساساً مع العقل والمجتمع.

ويقدم كانت (Kant) الموقف المثالي النموذجي من القيم، بل إن فلسفته بأسرها يمكن أن نعدّها نقداً للقيم الثلاث: الخلق والخير والجمال، فنقد العقل النظري نقد لقيمة الحق، ونقد العقل العملي نقد لقيمة الخير، ونقد الحكم نقد لقيمة الجمال.

يبقى السؤال حول نشأة القيم، ولا نملك من الإجابة إلا أن نستشهد بما قاله الأولون بأن الدين، ومثاليات المجتمع وظروف البيئة واقتصادها مع اعتبار المستجدات المعاصرة، مثل ثورة الاتصالات والمعلومات، كل تلك المتغيرات تحدد قيماً وأخلاقاً تسود في مجتمع أو تنهار في آخر.

وخلاصة الأمر أن حياة الإنسان فرداً أو في جماعة، تفتح مدخلاً إلى نوعية من الممارسات المثالية التي نسميها القيم وما يخلج من شعور أنساني نحوها يثير شيئاً من الانجذاب إلى ضرب من العمل الفاضل الذي يتميز فيه الجانب العاطفي من المثال الأفضل في الحياة، حيث يسمو المرء بنفسه

إلى مرحلة التفاعل التام مع القيم الفضيلة والتضحية التامة بماله أو جهده في سبيل معنى مثالي أو نفعي، فردي شخصي، أو اجتماعي.^(١)

تصنيف القيم :

من أهم القضايا الجدلية المتعلقة بالقيم " قضية التصنيف. والسؤال المهم هو ما الأساس الذي يقوم عليه تصنيف القيم؟ هل هو المجتمع الذي يحدد القيمة ويعرفها أم الفرد أم الثقافة؟ أم تبنى على أساس الشكل والمضمون؟ أم على أساس الهدف والوظيفة؟ أم على أساس آخر له تبريره النظري؟ وخلاصة القول إنه ليس هناك من تصنيف موجود للقيم، فالقيمة إما أن تصنف على أساس موضوعها أو على أساس مجالاتها السياسية والاقتصادية والجمالية والمعرفية، أو على أساس مصدرها إن كان الفرد أو الجماعة أو البيئة.

وإن أيّ تصنيف، يختلف من مجتمع إلى آخر فلا بد من تعديل لهذه التصنيفات أو إعداد تصنيف جديد يلائم المجتمع الذي سيتم تحليل القيم من خلاله؛ حتى يكون صادقاً، ويمثل قيم المجتمع نفسه.^(٢)

وظائف القيم:

يعد ما تقوم به القيم من وظائف من أهم الجوانب عند دراسة موضوع القيم، هو الغاية والهدف المنشودين من غرس القيم وتعليمها الأبناء منذ الصغر، لتحقيق هذه القيم الوظائف المرجوة "ولما كانت القيم أصلاً ميولاً ومواهب واتجاهات فردية، يتعهدا ويرعاها المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية، ويحولها إلى قيم وفضائل اجتماعية، فإن هذه القيم تحقق الإبداع والإشباع النفسي، وتخلق المجتمع الفاضل. وهي مصدر هذه المواهب، فهي قائمة فيها، لكن اكتشافها وتنميتها وصقلها هي وظيفة التنشئة الاجتماعية، والإنسان فاضل بالفضائل التي يحملها حتى يعرف بها.

(١) مرزوق بن صنيان تنباك وآخرون، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، المرجع السابق، ص ٩٤-٩٥.

(٢) عدنان محمد مرشد الخوالده، القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، المرجع السابق، ص ١٢ - ١٤

إنّ هذه القيم مثل الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة، تُكوّن المواطن الصالح الفاضل، المبدع والمخلص في عمله، والقيم الفاضلة تُكوّن أيضاً الدولة الصالحة العادلة. وتزيد من التماهي بين الفرد والمجتمع، وتحقق بالتالي وظيفة التكامل الاجتماعي. وبغض النظر عن المقارنة بين النفس والدولة العادلة، فإن ما يهمنا هنا هو وظائف القيم كأطر اجتماعية ثقافية ومهنية وسياسية، منظمة لحياة الإنسان، أو بواحث سلوكية متولدة عن طبيعة الفرد، لكنها تصبح اجتماعية على اعتبار أن القيم والنظام ينشآن عن طبيعة الإنسان.^(١)

وتعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها بما يأتي :

- ١- " تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.
- ٢- تهدف إلى التكامل والتضامن بين أفراد المجتمع، من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف الجمعية وتحدد المسؤولية.
- ٣- تلعب دوراً كبيراً في بناء الشخصية الفردية.
- ٤- تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره، وتحافظ على البناء الاجتماعي.
- ٥- تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته، فكل مجتمع هويته الثقافية المميزة التي تعمل القيم على الحفاظ عليها.
- ٦- تساعد على التكيف مع الأوضاع المستجدة للفرد.
- ٧- تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، ذلك أن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة، وفكّ الصراعات، واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه القيم.^(٢)

بهذا المفهوم تضطلع القيم بوظائف مختلفة " فردية واجتماعية وسياسية. فردياً، تعطي القيم لحياة الفرد معنى ومغزى، فيوجه حياته لتحقيق هذه القيم، والقيم هنا وسائل وغايات بذات الوقت، فلا تميز بين القيمة الوسيلة والقيمة الغاية، مادامت هذه تخدم المجتمع الفاضل الذي هو مجموع النفوس الفاضلة،

(١) مرزوق بن صنيّتان تنباك وآخرون، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، المرجع السابق، ص ٨٢-٨٣.

(٢) ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير، المرجع السابق، ص ٢٦-٢٧.

اجتماعيًا وتزيد من التكامل الاجتماعي سياسيًا ويصبح النظام هو حكم القيم، ويكتسب شرعيته القيمية، وتصبح السياسة قيمًا شأنها شأن القيم الأخرى.^(١)

محاور القيم :

" المحور الأول: المستوى الفردي:

- ١- تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الشخصية الفردية وتحدد أهدافها في إطار معياري صحيح.
- ٢- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرًا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.
- ٣- إنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو بها يستعين على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التي تواجهه في حياته.
- ٤- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.
- ٥- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته، لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعد على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- ٦- تعمل على إصلاح الفرد نفسيًا، وخلقياً، وتوجهه نحو الإحسان، والخير، والواجب.
- ٧- تعمل على ضبط الفرد لشهواته، كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

المحور الثاني: المستوى الاجتماعي:

- (١) تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياتية، ومثله العليا، ومبادئه الثابتة.
- (٢) تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة، وذلك يسهل على الناس حياتهم، ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- (٣) تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها البعض حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

(١) مرزوق بن صنيان تنباك وآخرون، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، المرجع السابق، ص ٨١.

٤) بقي المجتمع من الأنانية المفرطة، والنزعات، والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.

٥) تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم، وتحدد له أهداف ومبررات وجوده، وبالتالي يسلك في ضوئها؛ لأنها تحدد للأفراد سلوكياتهم.^(١)

دراسة القيم:

لأهمية القيم لدى الفرد والمجتمع، أمعن الفكر الإنساني النظر فيها منذ القدم، كالفكر الإغريقي والمسيحي والإسلامي حتى عصرنا الحاضر، واستحوذت القيم على مساحة كبيرة من اهتماماته؛ لا سيما فيما يتصل بالعلاقات والروابط الاجتماعية المرتكزة على القيم، إذ صارت الشغل الشاغل لدى رجال الدين والفلاسفة، وعلماء الأخلاق، والاجتماع، بل حتى علماء الطبيعة لأنها تمثل البعد الروحي للحضارات الإنسانية كلها.

أما في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقد أصبحت القيم إحدى الموضوعات الأساسية في علم الاجتماع. وفي بداية الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، أخذ الاهتمام بدراسة القيم ينحو إلى المزيد من الالتزام بالمنهج العلمي، ولعل الفضل في ذلك يرجع إلى اثنين من علماء النفس هما: ثرستون (Thurstone) عالم نفس أمريكي وسبرانجر (Spranger) عالم نفس ألماني.

واستمر الاهتمام بدراسة القيم تدريجياً داخل مجالات علم النفس والاجتماع عموماً لعدد من الأسباب أهمها: أن النظرية الكفاء في تفسير السلوك الإنساني والتنبيه به يجب أن تتضمن موضوع القيم، كذلك يمكن من خلال دراسة القيم في أي مجتمع من المجتمعات تحديد الإيديولوجية أو الفلسفة العامة لهذا المجتمع.

وفي الوقت الحاضر تراجعت الرؤى الفلسفية والأخلاقية للقيم وشغل علماء الاجتماع الناس بآرائهم، وطرأ تحول جديد في النظرة إلى القيم التي لم تعد تدرس في إطار الأوامر المطلقة أو الأخلاق المرعية، ولكنها أصبحت تدرس في أطر المؤسسات العامة، وتناقش على أنها حقائق

(١) ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، المرجع السابق، ص ٢٧-٢٨.

اجتماعية، وقد استند هذا التحول إلى فكرة مركزية قائمة على مفهوم التغير الذي حدث في المجتمع الغربي الأوروبي، حين أسفر عن ظهور عقلانية تحليلية جاءت بفضل جهود المثقفين المستقلين الذين درسوا مسيرة التاريخ الأوروبي، وقرأوا العلاقة بين القيم والفكر، وأكدوا قيم العقل. وقد شارك العرب المعاصرون في النظرة لهذه القيم، وطرحوا سؤال الأصالة والتحديث، وشغلوا حيزاً لا بأس به في العقل العربي المعاصر، ملتصقين أثر العرب الأولين الذين كان خطابهم القيمي أخلاقياً مقنناً.

ويكفي الإشارة إلى ما عرف بإشكالية القيم التي ركز فيها (ماكس فيبر) في دراسته (فلسفة العلم) وذلك لأهمية هذا الموضوع، ومثله دراسة (ماكس شسler) (الصورية في الأخلاق وأخلاق القيمة المادية) وهي تعد من أثنى الدراسات وأكثرها أصالة. ومثلها أهمية دراسات متصلة بعلم اجتماع المعرفة، وبيان دور المثقفين الذين لم يلقوا مراسيمهم في بعث القيم الاجتماعية والتغير الاجتماعي، ويعدون (القلق الفكري الذي ظهر بالتدريج امتيازاً لهم) وكل ذلك يدل صراحة على كيفية تغير المجتمع، وتطور النظم المعرفية فيه^(١).

وبعيداً عن الخلافات النظرية، فإن القيم تعيش تغيراً مستمراً، وهي في حركة دائبة دائمة، فما كان بالأمس قيمة منكراً قد يكون غداً مستحسناً ، مثال ذلك " تعليم المرأة وعملها في بعض المجتمعات ، وممارسة بعض المهن الحرفية عند قبائل الجزيرة العربية، وغير ذلك. ومن هنا فإن تعريف القيمة ليس سهلاً، ولو طرح سؤال عن ماهية القيم، لكانت الإجابة مختلفة باختلاف مخزوننا الثقافي، وتنشئتنا ووعينا، وستختلف الإجابة باختلاف المستوى التعليمي، والمهني. وسبب الاختلاف يتدخل فيه معنى الأخلاق، ومعاييرها، والاتجاهات المعرفية والتشابه بين القيم التقليدية والقيم الحديثة. وهو ما يجري في حياتنا اليومية دون أن نلاحظه، فبعض القيم نحاكها ونأخذ بها لأنها تتماشى مع ثقافتنا، وأخرى نرفضها لحين، ثم نأخذ بها دون حرج بعد برهة. ولما كان الإنسان يحاكي من القيم ما يستحسنه، ويرفض ما يستقبحه، فإن الأفق القيمي يصبح مرناً ومتغيراً، لكنه يجعل الإجماع حول تعريف القيم صعباً. وصعوبة التعريف راجعة لنسبية القيمة واختلافها باختلاف الثقافات؛ لأن التغير القيمي، إنما هو تغير ثقافي قبل كل شيء^(٢).

(١) مرزوق بن صنيان تنباك وآخرون، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، المرجع السابق، ص ٦٦.

(٢) مرزوق بن صنيان تنباك، المرجع نفسه.

خصائص القيم:

للقيم خصائص تميزها عن غيرها من المفاهيم ومنها:

- "أنها إنسانية، بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرها، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم.
- أنها غير مرتبطة بزمن معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، وهي بهذا المعنى تتباعد عن معنى الرغبات، أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.
- أنها تمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها؛ مما يجعل لها قطباً إيجابياً، وقطباً سلبياً، والقطب الإيجابي هو وحده الذي يُشكّل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه (ضد القيمة، أو عكس القيمة).
- المعيارية: بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس، وتقيم، وتفسر، وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.
- أنها نسبية، أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي، وهي تختلف من مجتمع لآخر؛ تبعاً لعوامل المكان، والزمان، والثقافة، والجغرافيا.
- أنها متعلّمة، أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية، بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.
- أنها ذاتية، بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر.^(١)

مصادر القيم:

القيم لا تأتي من فراغ فهي مستمدة من محيط الفرد وبيئته ودينه، وهي مستمدة من:

١. " التعاليم الدينية: إذ يعتبر الدين هو المصدر الرئيسي لكثير من القيم.
٢. أساليب التنشئة الاجتماعية: فالفرد الذي يعيش في مجتمع ما، له قيم وعادات مختلفة عن فرد يعيش في مجتمع آخر، وفقاً للطبقات والمستويات المعيشية.

(١) ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير، المرجع السابق، ص ٢٤.

٣. الخبرات السابقة: وهي مهمة في الأوزان والقيم التي يعطيها للأشياء كمثّل السجين الذي ذاق طعم حرمان الحرية، يفترض أنه يقدر قيمة الحرية لأنه عانى من كبت لحيته بسبب فعلته.

٤. الجماعات التي ينتمي إليها الفرد: إن عضوية الفرد في الجماعات تعتبر مصدراً آخر للقيم، فالفرد يغير قيمه بتأثير ضغوط الجماعة عليه، فبعض الأشخاص ذوي التنشئة الدينية إذا انخرطوا في عضوية جماعات غير دينية تتحول قيمهم وتصبح متماثلة مع قيم الجماعة.^(١)

ثانياً: الأخلاق:

بما أنه قد تحدثنا عن القيم بمدلولاتها في اللغة والاصطلاح، وفي الفلسفات المختلفة ، وفي المنظور الإسلامي ، وما تقوم به من وظائف وما لها من خصائص ، إلا أنه يجد بنا الحديث عن الأخلاق وما تحمله هذه الكلمة من دلالات خاصة أن موضوع دراستنا حول القيم الأخلاقية ، فما الأخلاق وما مصادرها وما الوظائف التي تقوم بها، هذا ما سوف نتعرف إليه من خلال ما يأتي:

* الأخلاق في اللغة:

الأخلاق في اللغة " جمع خلق وهو العادة والسجية ، الطبع، الدين، المروءة. وعند القدماء ملكة تصدر بها الأفعال عن النفس من غير روية وفكر وتكلف."^(٢)

الأخلاق اصطلاحاً: عرف العلماء الأخلاق بتعريفات كثيرة لا يتسع المجال لذكرها ولكن سنذكر أهم تلك التعريفات ومنها:

١- تعريف ابن مسكويه^(٣) ، فقد عرف الأخلاق بأنها " حال للنفس داعية لها وإلى أفعالها من غير فكر ولا روية. وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب ويهيج من أقل سبب، وكالإنسان الذي يجن من أيسر شيء كالذي يفرع

(١) خديجة الشامسي، القيم الأخلاقية والجمالية في التعليم الخليجي، المرجع السابق، ص ٤٢-٤٣.

(٢) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ابن منظور ، لسان العرب، بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ، الطبعة الأولى، ١٩٦٤، ص ٣٣.

(٣) أبو علي أحمد من محمد بن يعقوب المشهور بابن مسكويه أصله من بلاد فارس اشتغل بالفلسفة والكيمياء والمنطق والفقه ولمع نجمه في الفلسفة، ومن كتبه في هذا المجال تهذيب الأخلاق.

من أدنى صوت يطرق سمعه أو يرتاع من خبر يسمعه، وكالذي يضحك ضحكا مفرطاً من أي شيء يعجبه، وكالذي يغتم ويحزن من أيسر شيء يناله. ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدريب، وربما كان مبدؤه الفكر، ثم يستمر عليه أولاً فأولاً حتى يصير ملكة وخلقاً".^(١)

١- تعريف الغزالي^(٢) حيث عرفها بأنها "هيئة في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة من غير حاجة إلى فكر وروية"^(٣).

كشف لنا التعريفان معاني مهمة من معاني الأخلاق، فهي صفات مستقرة في النفس الإنسانية تصدر عنها الأفعال وردودها السريعة بطريقة تلقائية لا تكلف فياً، وبهذا تظهر الأخلاق . وقد عرفها بعض العلماء بأنها التحلي بالمليح والتخلي عن القبيح.

والملاحظ أن الأخلاق في المعنى الاصطلاحي لا تبتعد كثيراً عن المعنى اللغوي - فنجد بينهما نسباً وصهرأً، فالعلماء يريدون بها تلك الصفات التي تقوم بالنفس على سبيل الرسوخ، ويستحق الموصوف بها المدح أو الذم ، ولا شك أن المعاني اللغوية تدور حول هذه المفاهيم الأخلاقية كالدين، والمروءة ويستحق من اتصف بها الذم والعكس صحيح، فإن الأخلاق الكريمة مما تدعو إليها العقول السليمة والفطر المستقيمة، ولهذا فإن الناس قد تعارفوا على أن الصدق والأمانة والوفاء بالعهود ونحو ذلك هي من الأخلاق الكريمة ، كما تعارفوا على أن الكذب والغش والخيانة من الأخلاق الذميمة التي ترفضها العقول السليمة والفطر المستقيمة، ثم جاءت الشريعة داعية إلى المعروف من الأخلاق ناهية عن المنكر منها، فقد قال صلى الله عليه وسلم: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".^(٤)

(١) أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب المشهور بابن مسكويه ، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، بيروت، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ص ٥١.

(٢) أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي النيسابوري الفقيه الصوفي الشافعي الأشعري ، الملقب بحجة الإسلام ، (٤٥٠-٥٠٥هـ) ، مجدد القرن الخامس الهجري ، أحد أهم أعلام عصره ، وأحد أشهر علماء الدين في التاريخ الإسلامي، له العديد من المؤلفات أشهرها (إحياء علوم الدين) .

(٣) أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي ، إحياء علوم الدين ، بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م ، جزء ٣، ص ٥٨.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب الشهادات ، باب بيان مكارم الأخلاق ومعالجتها التي من كان متخلقاً بها ، حديث رقم

(١٩٠٩٦)، جامع الحديث النبوي ، www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488 ،

وعلم الأخلاق: "هو العلم الباحث في محاسن الأخلاق ومساوئها، والحث على التحلي بالأولى والتخلي عن الثانية ، ويحتل هذا العلم مكانة مرموقة ومحلاً رفيعاً بين العلوم ؛ لشرف موضوعه وسمو غايته ، فهو نظامها ، وواسطة عقدها، ورمز فضائلها، ومظهر جمالها، إذاً فالعلوم بأسرها منوطة بالخلق الكريم، تزدان لجمالها وتحلو بآدابه. فإن أخلت منه غدت هزيلة شوهاء ، تنثر السخط والتقرز. وقد اختلف القدماء في الخلق فقال بعضهم: الخلق خاص بالنفس غير الناطقة، وقال بعضهم: قد يكون للنفس الناطقة فيه حظ. ثم اختلف الناس أيضاً اختلافاً ثانياً فقال بعضهم: من كان له خلق طبيعي لم ينتقل عنه. وقال آخرون: ليس شيء من الأخلاق طبيعياً للإنسان، ولا نقول: إنه غير طبيعي. وذلك أنا مطبوعون على قبول الخلق بل ننتقل بالتأديب والمواعظ إما سريعاً أو بطيئاً في إدراك التخلق والعمل به.

وهذا الرأي الأخير هو الذي اختاره أصحاب هذه الموسوعة وذلك لأنه مشاهد عياناً بحسب رأيهم، ولأن الرأي الأول يؤدي إلى إبطال قوة التمييز والعقل وإلى رفض السياسات كلها، وترك الناس همجاً مهملين وإلى ترك الأحداث والصبيان على ما يتفق أن يكونوا عليه بغير سياسة ولا تعليم وهذا يمثل ظاهرة غير محمودة.

وقد جمعت الكلمة السابقة مجمل الأقوال في الأخلاق التي فرعتها النظريات الأخرى. وخلاصة ما وصل إليه ابن مسكويه أن التربية والتعليم وأخذ الناشئة بهما هي من ملزمات الأخلاق التي تنمي الخلق الحسن. وتعود الإنسان على ممارسة الفضائل من الأعمال والأفعال، وقد كان للتعليم آثاره في خلق سلوك يتميز بالإرادة النافذة، والرغبة في عمل الخير، ومحاولة الوصول إلى ما ينفع الناس".^(١)

وقد انقسم العلماء شيعاً وأحزاباً في تناول موضوع الأخلاق ووضع تعريف محدد له " فذهبت مدرسة الوجدان: إلى أن الأخلاق مستمدة من العاطفة، وذهبت مدرسة الإدارة إلى أن الأخلاق نتاج من قوة العزيمة والصلابة، وزعمت مدرسة الذكاء: أن الأخلاق نتيجة التفكير والعقل".^(٢)

(١) أبو الفضل جمال الدين ابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري ، لسان العرب، المرجع السابق، ص ٣٣.

(٢) مرزوق بن صنيان تنباك وآخرون، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، المرجع السابق، ص ٣٥.

والأخلاق هي " علم السلوك، هو موضوع الفضائل والرذائل وطبيعتها وظهورها وكيفية اقتنائها أو تقييمها.

وحسن الخلق في مجمله هو كامل الصورة المثالية للتعامل مع المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وما يتصل به من أشياء تحبب فاعلها والمتصف بها وتقربه إلى الناس، فيعبر بسلوكه عن دوافع نفسه وبواعث الخير فيها. وقد أصبح مألوفاً أن يعبر عن الخلق بالسلوك فيقال: سلوك حميد، أو سيء.

وقد أجمل بعض الدارسين السلوك في نقاط محددة هي خلاصة تجربة عاملة للأخلاق، وحصيلة دراسة ونظر لما أفرزه العقل البشري، ورددته أقوال الحكماء، وأراء المصلحين في كل العصور ومختلف الثقافات الاجتماعية، والثقافية، والأديان السماوية، ومن ذلك تنوع سلوك الإنسان، وتعدد مذاهبه، واختلاف رغباته. وقد يعرف باطن ما يضمّر في ظاهر أعماله وأحواله، فيوصف بأنه على خلق كذا أو كذا.

وقد ذهب الجاحظ إلى أن الخلق هو حال النفس، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية، ولا اختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً، ولدى بعضهم لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد، كالسقاء فقد يوجد في كثير من الناس من غير رياضة ولا تعمل، كالشجاعة، والحلم، والعفة، والعدل، وغير ذلك من الأخلاق المحمودة.

ولاشك أن الأخذ بأخلاق المروءة وتكرار العمل بها يبعث على توطين النفس على ممارسة الفضيلة، ويربي الملكة على السماحة وتعود الأدب المحبوب.^(١)

ويوضح التعريف الآتي وجهة نظر بعض الاجتماعيين حول القيمة الأخلاقية حيث ترى هنية القماطي^(٢) بأن "الأخلاق هي مجموعة قواعد سلوك الأفراد التي تنظم علاقاتهم مع بعضهم البعض، كما أن هذه القواعد يراعى فيها ضرورة أن تكون متوافقة مع باقي النظم الاجتماعية الأخرى".^(٣)

(١) مرزوق بن صنيّتان تنباك وآخرون، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، المرجع السابق، ص ٣٥.

(٢) هنية مفتاح القماطي، أستاذ مشارك، كلية الآداب جامعة قار بونس، ليبيا .

(٣) هنية مفتاح القماطي، الأخلاق والعرف، جامعة قار بونس، بنغازي، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص ٢٤.

ومنهم من يري " أن القيم هي ما يحث على العمل، وتستخدم كمرجع لتقييم الحسيات والماديات، وتدفع الفرد نحو الحياة الإنسانية الرفيعة بكل ما يجب أن يسود فيها من مثل، وقيم، ومبادئ، ومعايير تدعو إلى الأخوة، والتآزر، والربط بين الناس، وهي لابد وأن تحتل مكان الصدارة في حياة الشعوب على الدوام." (١)

وقد أشار الأستاذ أحمد أمين (٢) في كتابه الأخلاق قائلاً: " أن موضوع علم الأخلاق هو الأعمال التي صدرت من العامل عن عمد واختيار، يعلم صاحبها وقت عملها ماذا يعمل ، وكذلك الأعمال التي صدرت لا عن إرادة ولكن يمكن تجنب وقوعها عندما يريد مختاراً، فهذان النوعان يحكم عليهما بالخير أو الشر." (٣)

مفهوم الأخلاق والتربية الخلقية:

اختلفت الرؤى والمذاهب الأخلاقية حول مفهوم الأخلاق، إلا أنها تتفق إجمالاً حول الاعتبارات الإنسانية والاجتماعية لأهميتها " فالأخلاق في مجتمع ما هي دائماً تعبير عن الجوانب الإنسانية والاعتبارات الثقافية الحاكمة لعلاقات الأفراد في المجتمع ، ومن ثم فهي العنصر الجوهرى الذي تتحقق به إنسانية الإنسان وهوية المجتمعات. فالأخلاق تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها، والمغزى الاجتماعى لنشاط الإنسان في علاقاته الاجتماعية، وهي ترتبط كذلك بدوافع السلوك والأهداف والمثل العليا التي تسعى إلى تحقيقها.

فالسلوك القيمي يتعلق دائماً بصياغة الأحكام القيمية والتعبير عن المشاعر والتمسك بمجموعة من المبادئ لتحديد المسارات المقبولة للسلوك؛ لتحقيق غاية معينة. ويميل علماء النفس إلى تفسير الخلق

(١) خديجة الشامسي، القيم الأخلاقية والجمالية في التعليم الخليجي، المرجع السابق، ص ٢٢-٢٣.

(٢) أحمد أمين أديب ومفكر ومؤرخ وكاتب ، عمل بالقضاء السلك التعليمي ، ساهم في إنشاء أكبر مجلتين في تاريخ الثقافة العربية هما (الرسالة - الثقافة) ، من مؤلفاته (فجر الإسلام - ضحى الإسلام - ظهر الإسلام).

(٣) أحمد أمين ، الأخلاق، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الثالثة ، ١٣٥٠هـ-١٩٣١م ، ص ٦.

في ضوء العوامل النفسية وتكوينات الضمير، مؤكدين بذلك أن الخلق صفة نفسية، وأما المظهر الخارجي للخلق فيسمى سلوكاً.^(١)

والقيم الأخلاقية "نتاج المجتمع ويلتزم بها الفرد، وهي نابعة من الدين والعرف والتقاليد، ومن ثم فإنها تختلف من مجتمع لآخر. والقيم الأخلاقية قيم أساسية في حياة الإنسان لا يستطيع الاستغناء عنها. ولكي يتضح دورها، يجب ربطها بالواقع الذي نعيش فيه؛ حتى يؤمن الأفراد بقيمتها العملية إلى جانب إيمانهم بقيمتها النظرية، من خلال اتصال الأخلاق بالواقع الذي يعيش فيه الإنسان.

يتضح مما سبق أنه كلما كان الإطار القيمي لمجتمع ما يشتمل على مجموعة من المبادئ الهامة، كان ذلك دليلاً على رقي هذا المجتمع وسيره نحو التقدم، أي أن القيم الأخلاقية من خلال وظيفتها الاجتماعية تسمو بالفرد والجماعة.^(٢)

وثقافة القيم تعني "درجة وعي الفرد بالمنظومة الكلية للقيم في المجتمع من حيث ترتيبها في النسق القيمي، وفعاليتها في سلوك الأفراد، بما يمكنه من تحديد مكانته ومسؤولياته في شبكة النسيج الاجتماعي، والتي إن أحسن الوفاء بمتطلباتها على كافة المستويات المرتبطة بها، يبرز المعنى الحقيقي لمفهوم الهوية والانتماء.

وكثيراً ما يستخدم مصطلح القيم والأخلاق في تزواج، وفي بعض الأحيان كمترادفين يستدل من أحدهما على الآخر، ويمكن أن نقرن بينهما من خلال: أن الأخلاق مبدأ يحدد توجيهات السلوك الإنساني، وأن القيم حكم يقيم به الفرد أفعاله وغايات سلوكه. فالفرد يلتزم بالأخلاق استناداً إلى مصادرها التي تحددها، ولكنه يبني قيمة تقديراً لهذه الغاية التي يرغب في تحقيقها.^(٣)

(١) عبدالودود مكروم، القيم في الفكر العربي، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥، ص ٩٨-٩٩.

(٢) عيسى محمد الأنصاري، القيم الأخلاقية المتضمنة في مجلات الأطفال الكويتية، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ملحق العدد ٧٩- المجلد ٢٠، ص ٥-٦.

(٣) عبدالودود مكروم، المرجع نفسه، ص ٩٨-٨٢.

تعريف القيم الأخلاقية:

من المفيد الإشارة إلى أحد تعريفات القيم، فضلاً عن تحديد مفهوم الأخلاق تمهيداً لتناول بعض تعريفات القيم الأخلاقية حتى نصل إلى التعريف الأنسب للقيم الأخلاقية.

وردت القيم في القاموس التربوي^(١) بأنها "كل الصفات ذات الأهمية البالغة للنواحي السيكولوجية أو الأخلاقية أو الجمالية، وتتصف بالصبغة الجماعية، وتعمل كموجهات للعقل، شأنها في ذلك شأن الاتجاهات .

أما الأخلاق فتعرف بأنها تكامل العادات والاتجاهات والعواطف والمثل العليا بصورة تميل إلى الاستقرار وتصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل.

أما القيم الأخلاقية فيؤكد البعض على أنها مجموعة من السلوكيات التي يأتي بها الفرد صغيراً كان أم كبيراً، وتكون مرغوبة أو مستحسنة ويرتضيها الإطار القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، في حين يرى آخرون أنها حكم عقلي انفعالي يصدره الفرد أو المجتمع على الأشخاص والمعاني والأشياء وأوجه النشاط، ويعبر عن المبادئ الدينية التي يؤمن بها الفرد والمجتمع وتحدد الخير والشر، والقيم الأخلاقية جزء من القيم الدينية.

وتدور القيم الأخلاقية حول المعايير السلوكية التي تهدف إلى تحديد ما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني، حيث تركز الأخلاق على الأحكام القيمية، ويمكن النظر إليها على أساس أن العقل الجمعي مصدر لها.

وبناء على ذلك يكون للمجتمع رأي فيها وحكم عليها سواء بالصواب أم بالخطأ، وتشمل مجموعة من القيم تعبر عن حسن الخلق أو بمعنى آخر التوجه الأخلاقي نحو المجتمع ، هي على هذا النحو تشمل كل الجوانب الأخلاقية سواء المتعلقة بالأفراد بينهم وبين أنفسهم، أو المتعلقة بالجماعات مع بعضهم بعضاً.

(١) القاموس التربوي ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت.(يقع القاموس في ١١٥٠ صفحة ويتناول المصطلحات التربوية باللغتين الإنجليزية / والعربية ، وفق الأبجدية الإنجليزية من Z-A. ويعتبر إنجازاً هاماً وضرورياً للعاملين في المجال التربوي لما يتصف به من استقامة في المعنى ودقة في النقل وأمانة في العرض، وهو يغني كل مطلع عن التنبه في فضاءات المعاجم غير المتخصصة، وهو إضافة جيدة إلى المكتبة التربوية.

ومن أمثلة القيم الخلقية الصدق، والأمانة، والإيثار، والحياء، والصبر، والعدل، والرحمة، والإحساس، والجود، والحلم، والعفو، والوفاء، والكرامة، والشجاعة، والعفة، والتواضع، والقناعة، والكرم.

ومما يجدر التأكيد عليه أن القيم جميعها تعتبر خلقية واجتماعية ودينية. وأهم القيم التي تشبع الجانب الخلقى من النمو هي: الصدق الصبر، التواضع، الوفاء، التسامح، الطاعة، الاعتزاز بالنفس، الكرم.^(١)

الإنسان أخلاقي بفطرته:

أجمع المثاليون من علماء الأخلاق، ومنهم متفلسفة المسلمين " أن الله تعالى قد خلق الإنسان وزوده بغريزة أخلاقية تسمى البصيرة، تساعد على التفرقة بين الخير والشر في الأفعال، والحق والباطل في الأقوال، وتعمل على تحصيل النافع له ودفع الضار عنه، كما يستطيع بواسطتها أن يصدر أحكاماً يقيّم بها أنواع السلوك المختلفة، فيميز بين السلوك المنحرف والسلوك السوي المعتدل.

وهذه الغريزة هي الفطرة التي ولد عليها الإنسان، وبها يواجه عملية الاختيار بين البدائل أو الانتقاء، فيحصل على ما يلئم الطبع ويبتعد عما ينفره عنه، ونور هذه البصيرة لا ينطفئ أبداً، لكنه قد يغيب أو يخبو عند فترات ضعف الضمير أو غيبته، وسرعان ما يشتعل نورها فيضي للإنسان جنابات الحياة، وذلك عند إحساسه بما يسمى بوخزات الضمير، أو يثور عنده إحساس الشعور بالألم والندم عندما يرتكب بعض الجرائم أو الأفعال المخلة بالشرف والأمانة، ومهما بلغت درجة انحراف الإنسان في سلوكه فإنه يجد نفسه مضطراً - في بعض الأحيان - إلى الاعتراف بحب الخير وتقديس الفضيلة في ذاتها.^(٢)

(١) عيسى محمد الأنصاري، القيم الأخلاقية في مجلات الأطفال الكويتية ، المرجع السابق، ص ٦-٧.

(٢) محمد السيد الجليلند، خصائص الأخلاق في الإسلام رؤية مقارنة مع الفلسفات الوضعية، القاهرة، دار العلوم، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمملكة البحرين، ٢٠٠٨، ص ٢

خصائص القيم الأخلاقية في الإسلام:

في المجتمعات الإسلامية تعتبر الأسرة هي قاعدة المجتمع، وتقوم على أساس "التخصص بين الزوجين في العمل، وتكون رعاية الجيل الناشئ هي أهم وظائف الأسرة. ذلك أن الأسرة على هذا النحو تكون هي البيئة التي تنشأ فيها القيم والأخلاق والإنسانية.... ممثلة في الجيل الناشئ، والتي يستحيل أن تنشأ في وحدة أخرى غير وحدة الأسرة.

وعلى العموم فإن القيم الإنسانية والأخلاق الإنسانية النابعة منها، والتي تسود المجتمع المتحضر الإسلامي هي قيم ثابتة، ليست متغيرة كما يزعم التطوريون وأصحاب التفسير المادي للتاريخ. وهي قيم تنمي خصائص إنسانية الإنسان التي تميزه عن الحيوان. وهي ليست وليدة البيئة، ولا مختلفة باختلاف البيئات الزراعية والصناعية والصحراوية والساحلية رأسمالية كانت أم اشتراكية، وإنما هي قيم إنسانية ذات ميزان ثابت، وهي مقررة في الشريعة الإسلامية يوم جاءت. وما على الإنسان، إلا أن يمضي في بنائها، وصيانتها في كل المجتمعات التي يقيمها، حضرية كانت أم بدوية، صناعية كانت أم زراعية. فالمهم في كل الأحوال هو الارتقاء صعوداً بالخصائص الإنسانية وحراستها من النكسة إلى الحيوانية التي تؤدي إلى التخلف أو الجاهلية".^(١) ومن خصائص القيم الأخلاقية في الإسلام ما يأتي :

١. "إنها تستمد قوة الالتزام بها من قوة الإيمان بالعقيدة الدينية التي جعلت المبادئ الأخلاقية جزءاً أساساً من شعائر الدين وأوامره. والرسول صلى الله عليه وسلم قد ربط بين السلوك الأخلاقي وكمال الإيمان ربطاً محكماً، فجعل صلى الله عليه وسلم التخلق والسير على مقتضى الأوامر الأخلاقية من كمال الإيمان.

٢. إن هذه الأخلاق تعتمد في سلطتها على الرقابة الداخلية الذاتية للفرد (تقوى الله)، فليست هناك رقابة من خارج الفرد على سلوكه الشخصي، وإنما هو رقيب بنفسه على نفسه، كما قال تعالى : ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾^(٢) وليس خوفاً من سلطة خارجية تتمثل في رقابة الشرطة مثلاً، أو خوفاً من لوم المجتمع له أو طلباً لمنفعة أو تحقيقاً لمصلحة! حتى يكون الفعل محققاً للمعنى الأخلاقي والديني معاً.

(١) علي أحمد مذكور، منهج التربية في التصور الإسلامي، الرياض، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤١١-١٩٩٠، ص ٣٢٠-٣٢٣.

(٣) الإسراء آية ١٤

٣. إنها أخلاق معيارية تهتم بالبحث فيما ينبغي أن يكون عليه سلوك الإنسان عكس الأخلاق الوضعية التي تهتم بالبحث فيما هو واقع في المجتمع من السلوك الإنساني، غايتها الارتقاء والنهوض بالسلوك الإنساني، فهي دائماً تحت الإنسان على التحلي بما هو أفضل من القيم والمبادئ، وتجعل من الإنسان كائناً مسؤولاً عن النهوض بنفسه وبمجتمعه سواء كان الفرد حاكماً أو محكوماً، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)^(٢). ولذلك كانت المسؤولية الأخلاقية شاملة وعامة لكل أفراد المجتمع - كل بحسب مكانته أو بحسب طاقته - هناك ما يسمى بأخلاقيات الطبيب، وأخلاقيات المعلم، وأخلاقيات القائد، وأخلاقيات المهنة. وقد عبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه المعاني كلها في كلمة جامعة حين قال: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)^(٣).

٤. إنها تجمع بين النسبية والإطلاق؛ فإن المبادئ الأخلاقية التي تسعى إلى تحقيقها في الواقع هي مبادئ عامة، مطلقة، كلية - العدل - الصدق - الوفاء - الأمانة. هذه كلها مبادئ مطلقة تتطلبها المجتمعات الإنسانية لتسود فيها حياة مستقرة هادئة تحقق خير الإنسان والجماعة. هي مبادئ عقلية مثالية معيارية فرضها العقل كقواعد عامة للسلوك الأخلاقي، ونزلت بها الأديان السماوية كلها.

٥. إنها تتصف بالواقعية لأنها تراعي الطبيعة البشرية وما يحيط بها من ظروف وملابسات قد يضطر المرء فيها إلى فعل ما هو غير أخلاقي تحت ضغط الظروف والضرورة. وهذه الغاية تنفرد بها الأخلاق الإسلامية عن بقية المذاهب الفلسفية الأخرى؛ ولذلك كانت القاعدة الفقهية المعروفة (إن الضرورات تبيح المحظورات)، وقال تعالى: ﴿إِلَّا مَا أَضْطُرُّرْتُمْ إِلَيْهِ﴾^(٤)، وفي الحديث الصحيح:

(إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم)^(٥)، وكانت التكاليف الشرعية منوطة بالاستطاعة والقدرة. إن هذه الخاصية ترفع عن الإنسان إحساسه بالحرج النفسي إذا اضطر إلى فعل محظور، أو ترك واجب تحت ضغط الظروف، أو إذا أكره على ذلك. وقد تتسع دائرة هذه القاعدة لتشمل فعل الجوارح كلها حتى ينطق بكلمة الكفر وهو تحت سياط التعذيب والضرب، فقالها مضطراً ومكراً عليها، وحزن حزناً شديداً وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فنزل قوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا

(١) محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، في كتاب الإيمان، دمشق - سوريا، دار ابن كثير، حديث رقم (١٢٤٥).

(٢) محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، في كتاب الإيمان، المرجع السابق، حديث رقم (١١٩٩).

(٣) سنن البيهقي ١٨٦٧/٤٠، صحيح الجامع الأخباري، ص ١٨٨٥.

(٤) الأنعام آية ١١٩.

(٥) محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، باب الاقتداء بسنن الرسول صلى الله عليه وسلم، المرجع نفسه حديث رقم (٦٨٥٨).

مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ بشرط أن يكون مقروناً بكراهية القلب ونفوره من الفعل. " (٢)

٦. "تتصف بالصفة القبلية حيث تنسب إلى عالم مثالي، وتدرك بعاطفة قبلية شأنها شأن القيم.

٧. تتصل أوثق الاتصال بالفاعل الذي يحققها، فلا قيمة أخلاقية بدون الفاعل؛ لأن الفاعل هو السبب الأول للفعل الصالح أو الفعل الطالح.

٨. إنها وليدة الانتقال من المثل الأعلى إلى الواقع، ذلك أن كل إنسان يدرك الصفة الخلقية في السلوك، سواء كان هذا السلوك واقعياً أو جائزاً، أو سلوكاً فردياً، أو سلوكاً جماعياً.

٩. تعبر عن صلات الأشخاص بعضهم ببعض شأن القيم الاجتماعية.

١٠. قوامها إرادة الأشخاص الواعية، والإلزام الواجب صفة أساسية في القيم الأخلاقية.

١١. تخضع لقيم روحية؛ لأن القيم الروحية تحرك القيم الخلقية وتبعثها في مستوى العلاقات بين الأشخاص.

١٢. هي قيمة بين سائر القيم، وتنادي باحترام الجمال، والجمال هو القيمة الفنية، وتُعَلِّي من شأن الحب، والحب يمثل القيمة الدينية.

(١) النحل آية ١٠٦.

(٢) محمد السيد الجليند، خصائص الأخلاق في الإسلام رؤية مقارنة مع الفلسفات الوضعية، المرجع السابق، ص ١٣-١٦ بتصرف.

(٣) عيسى محمد الأنصاري، القيم الأخلاقية في مجلات الأطفال الكويتية، المرجع السابق، ص ٧-٨.

وظائف الأخلاق:

يرى معظم المفكرين، على أن الخلق يؤدي إلى الوظائف الآتية:

- ١- " يجعل سلوك الإنسان متصفاً بالثبات والتماسك والتوافق والاضطراد.
 - ٢- يمكن التنبؤ بتصرف الشخص وسلوكه في المواقف المختلفة.
 - ٣- يجعل الفرد يتجه بانتظام وباستمرار نحو غاياته العظمى؛ فيبذل جهده ويثابر في سبيل تحقيقها.
 - ٤- يمكن الفرد من اختيار المسلك المستقيم في أي موقف من المواقف مهما يكن الاختيار قاسياً والمسلك صعباً. فالخلق يعطي قوة في الإرادة وفي العزيمة.
- وهكذا يتضح مما سبق أن الأخلاق نظام معقد للغاية، ينمو ببطء، وتدخل فيه مركبات متعددة كالغرائز، والعادات، والعواطف، ويتألف من تفاعل عوامل كثيرة في الحياة، يقف الدين على رأسها^(١) بينما هي في الإسلام نظام واضح ويسير يمثل الالتزام بأوامر الله ونهواهيه .

مصدر القيم الأخلاقية:

في العصور القديمة، ومنذ وجد التفكير في الأخلاق، أسرف الفلاسفة في البحث عن مقومات الأخلاق ومصادرها حيث جاءت آراؤهم وفق ما يأتي:

- ١- "بعضهم يرى أن مصدر الأخلاق هو الأديان.
 - ٢- وجعل آخرون التربية والنشأة الصالحة والبيئة السليمة هي مصدر الأخلاق.
 - ٣- وعزا فريق ثالث مصدر الأخلاق إلى الثقافة والتعليم والتأديب.
- ويرى هؤلاء أن مصدر الأخلاق قائم على الملاحظة والاستقراء وأحياناً على التجربة والابتلاء، وبعد هذه المرحلة جاء عقد التنوير وهو عصر الثورة الصناعية في أوروبا بالذات، ومالت الكفة إلى علماء الاجتماع بدلاً عن الفلاسفة وتحول الحكم إلى التجربة، والتمحيص، والفحص الدقيق.

(١) مرزوق صنيان تنباك، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، المرجع السابق ، ص ١٣.

ومع تطور الحياة المادية والصناعية، أصاب نظام الحياة تغير جوهري أضعف الثقة بنظام الأخلاق الموروثة، وأحل محلها مصادر جديدة تقدم قراءات جديدة ومختلفة للأخلاق ووظيفتها في الحياة. وتدخل العقل والاقتصاد والسياسة في التكوين الجديد لقيم المجتمع الحديث وأخلاقه، وأصبحت نسبية، وصار النقد يتوجه إلى الثوابت، ويمحس المورث، ويحدد وظيفة الأخلاق الاجتماعية في إطار المصلحة والنفع.^(١)

ولا تزال الآراء حول مصدر القيم الأخلاقية متعددة، بمعنى كيف تتكون تلك القيم؟ البعض يرى "أن قيماً مرتبطة إلى حد بعيد بطبيعتنا البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وأن ما تحمله من قيم هو دمج لدافعين اثنين، أحدهما غريزي والآخر مكتسب، وعليه يمكن تحديد ثلاثة اتجاهات لنشأة القيم الخلقية:

الاتجاه الأول:

يرد القيم الأخلاقية إلى طبيعة الأفعال الإنسانية، فالخير خير في ذاته بغض النظر عن الظروف المحيطة به، ويمتد هذا التصور بجذوره إلى الفلسفة اليونانية خاصة لدى أفلاطون.

الاتجاه الثاني:

يرد القيم الأخلاقية إلى الله فهو المعيار المباشر لها فالخير يكون كذلك لأن الله أوجبه، والشر لأن الله نهى عنه. ومن أنصار هذا الاتجاه الصوفية في مناداتهم بالأمر المطلق الذي يحتم على الإنسان أن يكون سلوكه قانوناً عاماً للطبيعة كلها، والأمر المطلق نزعة كانت من طبيعة العقل وجعل خيرية الأفعال وشريرتها قائمة في الإرادة الخيرة.

الاتجاه الثالث:

يرد القيم الأخلاقية إلى إرادة الجنس البشري، حيث يرجع علماء النفس الأحكام الخلقية إلى آثار نشأت عن أحداث مرت بالإنسان أثناء طفولته المبكرة، والحق أن سلوك الإنسان دائماً حامل

(١) مرزوق صنيبتان تنباك، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، المرجع السابق، ص ٤٢-٤٣ بتصرف.

القيم الأخلاقية أو اللاقيم، ومظاهر السلوك تكمن وراءها المبادئ الأخلاقية التي قد تكون مطلقة في شتى الموضوعات الاجتماعية المتغيرة.

وتشير الأحكام الخلقية إلى مستويات ثلاثة:

١- مستوى الغريزة: يكون فيه السلوك الخير في نظر الفرد هو السلوك الذي تحدده حاجاته الأساسية وغرائزه الأصلية.

٢- مستوى العرف (العادات الجمعية): يكون فيه السلوك الخير هو السلوك الذي يجئ متفقاً مع ما تقضي به عادات الجماعة التي ينتسب إليها.

٣- مستوى الضمير: يكون فيه السلوك الخير عند الفرد هو ما يرتضيه حكم الفرد على الصواب أو الخطأ، والخير والشر.^(١)

الإسلام مصدر الأخلاق:

أهم ما يميز الأخلاق الإسلامية " ارتباطها الوثيق بالدين في أوامره ونواهيه، فما أمر الشرع إلا بما هو أخلاقي، وما نهى إلا عما هو قبيح، ومن هذه العلاقة تستمد سلطة الإلزام الخلقى قوتها من سلطة الدين وقوة تأثيره في القلب الذي يمتلئ بنور الإيمان، فينعكس ذلك على سلوك الأفراد التزاماً بالقيم الخلقية وتنفيذاً للأوامر الدينية، وليس غريباً أن نقرأ في كتب المعاجم اللغوية أن من بين معاني لفظ الأخلاق الدين وفي ضوء هذا المعنى نجد كثيراً من علماء التفسير يتأولون قوله تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٢) بمعنى إنك على دين عظيم، كما روي ذلك عن ابن عباس.

ومما يؤكد هذا الارتباط والتكامل ما جاء في الحديث الشريف من قوله صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)^(٣) ، ويقول الدكتور محمد السيد بأن لفظ الحديث جاء في عبارة تفيد

(١) مرزوق صنيتان تنباك، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، المرجع السابق، ص ٤٢-٤٣ بتصرف.

(٢) القلم آية ٤.

(٣) سبق تخريجه ص ٦٥.

معنى الحصر. (١)

الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، وليرتفع في حياته الروحية المنطلقة من الضغوط المادية. ومقياس التفاضل في الحياة في التصور الإسلامي هو التقوى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. (٢)

لقد اهتم الإسلام بالقيم الإنسانية النابعة منه " فالمؤمن بالإسلام يرى إن غاية الوجود الإنساني في التصور الإسلامي هي عبادة الله - أي العبودية لله وحده والتحرر من عبادة العباد - ووظيفته هي الخلافة في الأرض عن الله، واستغلال طاقاتها ومخدراتها وأقواتها والتركيب فيها والتحليل وتنمية الحياة وترقيتها بالإبداع المادي في ظل منهج الله، وفي حدوده، ليرتفع الإنسان في الحياة المادية بزيانة وعلى أساس التقوى تقوم كل الأخلاق الإسلامية، وكل قواعد السلوك. فالتقوى تنشأ عن تمثل إلهية الله وعبودية الإنسان، وتنشئ المشاعر التي يقوم عليها بناء الأخلاق كله.

فالإسلام - إذن - هو مصدر الأخلاق، وميزان القيم. فالأخلاق الفاضلة هي وسيلته وغايته في تحقيق عمارة الأرض، وترقية الحياة على ظهرها. وعقد الصلة الدائمة بين الفرد وربّه. وعلى العكس من ذلك في الثقافات الأخرى، فغياب ميزان ثابت للقيم إلى أن تتمخض بعض القيم الجميلة عن ميلاد مسوخ مشوهة من القبح. فالحرية قيمة جميلة، ولكن غياب ميزان ثابت للقيم هناك جعلها تتحول إلى فوضى. فالإنسان في الغرب - مثلاً - حر في جسده، من حقه أن يعريه أو يبيعه أو يتاجر فيه. ولقد نتج عن ذلك مآس كثيرة، من ذلك انتشار أفلام الجنس، واتخاذ الخيليات ومسابقات ما يسمى (بملكات الجمال)، ومجلات استعراض مفاتن الجسد، بينما غابت قيم الجمال الحقيقي للمرأة وقيم احترامها، وفقدت قيمتها عندما حول الناس هناك جسدها إلى (بورصة) والى حلبة ليصلوا إلى أغراض غريزية ومادية عن طريق استخدام الجسد الإنساني، وهكذا عادوا بالمرأة إلى عصور العبيد والجواري.

إن مصدر القيم الخلقية في معظم المجتمعات غير الإسلامية هو المجتمع نفسه، فالسلوك الخلقى قد يوصف بأنه قويم إذا اتفق مع الأنماط المعيارية والقيمية التي ارتضتها الجماعة. ويوصف بالعكس

(١) محمد السيد الجليند، خصائص الأخلاق في الإسلام رؤية مقارنة مع الفلسفات الوضعية، المرجع السابق، ص ٦.

(٢) الحجرات آية ١٣.

إذا كان لا يتفق مع هذه القيم والمعايير وأنماط السلوك السائدة. وبما أن مصدر القيم متغير وهو المجتمع، فإننا نجد أن مستويات السلوك الخلقي في هذه المجتمعات يعثرها التغير من آن لآخر، فما كان مقبولا منها بالأمس لم يعد مقبولا اليوم، وما هو مقبول اليوم ربما تعرض للتغيير مستقبلا. بل ربما تعرضت أنماط السلوك التي كانت مقبولة بالأمس للنقد والسخرية اليوم، وهذا هو سر المشكلة الخلقية في هذه المجتمعات... عدم وجود ميزان ثابت للقيم.

أما في المجتمعات المتحضرة الإسلامية، حيث الإسلام هو مصدر الأخلاق وحيث القيم الخلقية مستمدة من مبادئ الإسلام وروحه، فإن أنماط السلوك الخلقي، وإن تغير شكلها فإنه لا يعثري مضمونها التغيير؛ لأن مصدرها ثابت وكذلك ميزانها، وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ففي هذه المجتمعات الإسلامية تعتبر إنسانية الإنسان هي القيمة العليا في المجتمع، والخصائص الإنسانية فيه هي موضع التكريم والاعتبار، وليست المادة في أية صورة، هي القيمة العليا... سواء في صورته النظرية كما في المجتمعات الماركسية، أو في صورة الإنتاج المادي كما في المجتمعات الرأسمالية التي تعتبر الإنتاج قيمة تهدر في سبيلها القيم والخصائص الإنسانية.^(١)

• الأدلة الشرعية من القرآن والسنة على أهمية القيم الأخلاقية:

يتبين من خلال البحث والنظر أنه لم تأت رسالة سماوية أو فلسفة وضعية بمثل ما جاء به الإسلام من دعوة إلى الخلق الرفيع والسمو بالسلوك البشري إلى أعلى مراتب هذا السمو، وبعد الاطلاع على عدد من المصادر وجدت أنه من الصعب حصر هذه الأدلة الشرعية في المصادر المعتمدة لكثرتها وتنوعها، وللاستدلال على هذا الموضوع استعرض بعضاً من هذه الأدلة:

(١) علي أحمد مذكور، منهج التربية في التصور الإسلامي، الرياض، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ١٤١١-١٩٩٠، ص ٣٢٠-٣٢٣.

أولاً : القرآن الكريم:

قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١)

دعوة إلى الالتزام بالأمر بالمعروف وهو كل خير دعا إليه الإسلام وتجنب فعل المنكر هو كل شر نها عنه الإسلام.

١- ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٢٨) قُلْ أَمَرَ رَبِّ بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (٢)

النهي عن فعل الفحشاء وهي كل ما هو فاحش من قول أو فعل، والدعوة إلى التزام العدل، والتوجه إلى الله بقلوبنا، وأجسادنا، ونعبده بإخلاص.

٢- ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (٣)

النهي عن فعل الفواحش والمنكرات كالزنا وغيره، وكل أنواع الآثام ما خفي منها وما أعلن.

٣- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٤)

(١) الأعراف آية ١٥٧.

(٢) الأعراف آية ٢٨ - ٢٩.

(٣) الأعراف آية ٣٣ .

(٤) النحل آية ٩٠.

الدعوة إلى العدل والإحسان إلى الناس وإعطاء الأقارب حقهم، والبعد عن كل ما هو فاحش في القول والفعل، وما تتكره النفوس السليمة والفطرة الصحيحة، ومنه العدوان والبغي بغير حق.

٤- ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (١)

الدعوة إلى العمل الصالح وأكل الطيب مما أحله الله من عمل مباح ، ويفهم منه بمفهوم المخالفة تجنب كل خبيث جاء من عمل حرمه الله ، لأنه سبحانه بما نعمل عليم.

٥- ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ (٢)

مما أوحى الله به إلى أنبيائه وكان سبباً لهداية الناس واستقامتهم، فعل الخيرات، ومنها إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله وعبادته.

٦- ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ (٣)

الكتاب بما فيه من توجيه ورشاد ومنه الفصل بين الناس بالعدل.

٧- يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٤)

جمع الله في القرآن ما هو سبب هداية الناس ورضاه عليهم.

٨- ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (٥)

(١) المؤمنون آية ٥١.

(٢) الانبياء آية ٧٣.

(٣) الحديد آية ٢٥.

(٤) النساء آية ٢٦.

(٥) النحل آية ٩١.

الدعوة إلى الوفاء بالعهد وعدم نقض المواثيق والعهود.

٩ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (١)

الأمر بوجوب أداء الأمانات بأنواعها إلى أصحابها ومستحقيها، ووجوب العدل في الحكم والفصل في منازعات الناس وخصوماتهم بالحق ، وقد مدح الله هذا الخطاب بأنه نعم الوعظ ما وعظنا به المولى عز وجل متمثلاً في أداء الأمانة والعدل بين الناس، وما هو يحقق سعادة المجتمع واستقراره.

١٠ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٢)

القوامة بالقسط والعدل حتى مع الأعداء والخصوم فإن ذلك من التقوى.

١١ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (٣)

الدعوة إلى مراقبة الله وامتنال أمره وملازمة الصدق والصادقين.

١٢ - ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (٤)

تحريم السخرية والتنازع بالألقاب وكل ما يؤدي إلى زرع الشقاق والخصومة بين الناس، والكراهية فيما بينهم.

الويل وهو أسلوب تهديد لكل من:

*الهماز اللماز وهو من يمشي بين الناس ويشعل العداء بينهم.

(٣) التوبة آية ١١٩

(١) النساء آية ٥٨

(٤) الهمزة آية ١

(٢) المائدة آية ٨

١٣- ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (١)

المطففين في الميزان الذي يغشون الناس في مكايلهم بهدف التربح من ورائهم من غير حق.

١٤- ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢)

إن الله لا يضيع أجر المحسنين، والإحسان هو أعلى درجات الإيمان، وفي قصة نبي الله

يوسف عليه الصلاة والسلام يتبين أن الصبر والعفة سبب لرضى الله وحصول درجة الإحسان.

١٥- ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (٣)

الدعوة إلى عدم الإشراك بالله فإنه ظلم عظيم للنفس، والدعوة إلى بر الوالدين والإحسان إليهما والأقارب والأيتام والمساكين والجار المجاور والجار القريب منا والأصحاب والمسافر.

١٦- ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ (٤)

من أسباب ورود جهنم، ترك حقوق الله بعبادته ومن أهمها أداء الصلاة، وعدم إطعام المساكين، والخوض في أعراض الناس بالغيبة والنميمة وغيرهما.

(١) المطففين آية ١-٣.

(٢) يوسف آية ٥٦.

(٣) النساء آية ٣٦.

(٤) المدثر آية ٤٢-٤٥.

17- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣) فَوَيْلٌ

لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (١)

كل من كذب بالدين، ولم يقوم بحقوق اليتامى والمساكين، وترك الصلاة وأذهب عمله بالرياء، ومنع الخير عن المحتاجين، فإن الويل له وهو أسلوب تهديد وزجر وقيل هو واد في قاع جهنم.

١٨- ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (٢)

توجيهات لقمان لابنه بأن يقيم الصلاة ويأمر بالمعروف وهو كل خير أمر به الإسلام، والنهي عن المنكر وهو كل شيء شر نهى عنه الإسلام، والصبر على قضاء الله وقدره، وعدم التكبر على الناس بتصغير الخد للناس والمشي بتعالٍ وغرور.

١٩- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (٣)

الإيمان سبب الفلاح وهو الفوز والنجاح والحياة الهنيئة السعيدة في الدارين الدنيا والآخرة.

٢٠- ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (٦٤) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٦٦) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٦٧) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٧٠) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (٧١) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا

مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ (٤)

(٣) المؤمنون آية ١

(١) الماعون آية ١-٧

(٤) الفرقان آية ٦٣-٧٢

(٢) لقمان آية ١٢-١٨

٢١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ (٣١) نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ (٣٢) وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (١)

٢٢- ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٌ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا
قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢) وَأَنَّ هَذَا
صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿٢﴾

(٢) الأنعام آية ١٥١-١٥٣.

بين الله المحرمات وهي:

- ١- الشرك بالله.
- ٢- عقوق الوالدين.
- ٣- قتل النفس التي حرم الله.
- ٤- أكل مال اليتيم.
- ٥- تطيف الكيل والميزان.
- ٦- عدم الوفاء بالعهد.

٢٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٨) وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٩) وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٦٠) لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١)

هذه الآيات توجهنا للآداب الإسلامية الخاصة بالأطفال الذين لم يبلغوا الحلم وبعد بلوغهم له ومنها:

- ١- الأوقات التي يجب فيها الاستئذان قبل الدخول على الآباء في مراقدهم.
- ٢- القواعد من النساء وآداب وضع الثياب.
- ٣- آداب الأكل في البيوت.
- ٤- آداب السلام عند الدخول أو الانصراف.

(١) النور آية ٥٨-٦١.

٢٤- ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾^(١)

النعم تزول بالذنوب، وبالشكر تزداد النعم.

٢٥- ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٢)

تتكلم الآيات عن آداب النظر بالنسبة للجنسين، وأحكام اللباس بالنسبة للنساء وهو الحجاب.

٢٦- ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾^(٣)

الدعوة إلى النفقة بقدر الاستطاعة.

٢٧- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٤)

بيان فضل الإنفاق في سبيل الله .

(١) النحل آية ١١٢ .

(٢) النور آية ٣٠-٣١ .

(٣) الطلاق آية ٧ .

(٤) البقرة آية ٢٦١ .

٢٨- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١)

تحريم أكل أموال الناس بالباطل، وعدم انفاقها في سبيل الله وفي وجوه الخير، والصد عن سبيل الله.

٢٩- ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا^(١٧) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ^(١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(٢)

تحريم الكبر وتجنب ابتزاز الناس برفع الصوت.

٣٠- ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^(٣)

وجوب ضبط الأقوال والأفعال واستشعار معية الله ورقابته لنا فيما نقول أو نفعل.

٣١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾^(٤)

الدفاع عن الحق والوقوف أمام الباطل والثبات عند ملاقات العدو سبيل في تحقيق الانتصار وتحقيق رضا الله تعالى.

٣٢- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا
يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٥)

فعل الصالحات سبب للاستخلاف في الأرض والتمكين للمؤمنين الصادقين ونصرهم على الأعداء والظالمين.

(٤) محمد آية ٧.

(١) التوبة آية ٣٤.

(٥) النور آية ٥٥.

(٢) لقمان آية ١٧-١٨-١٩.

(٣) ق آية ١٨.

٣٣- ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾
(١)

من كرم الله وفضله وهو من باب الترغيب في فعل الخير.

ثانيا: الأحاديث الشريفة:

قال رسول الله ﷺ :

١- (كل مولود يولد على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء) .(٢)

٢- (وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وأنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم، وحرمت عليهم ما أحلت لهم، وأمرتهم أن يشركوا ما لم أنزل به سلطانا) .(٣)

٣- (عدلت شهادة الزور الشرك بالله) .(٤)

(١) الأنعام آية ١٦٠ .

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجنائز ، باب ما قيل في أولاد المشركين، حديث رقم (١٣٣٠) ، جامع الحديث النبوي .

www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب الصفات التي يُعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ، حديث رقم (٥٢٤٠) ، جامع الحديث النبوي .

www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

(٤) المعجم الكبير للطبراني ، حديث رقم (٨٤٩٠) ، جامع الحديث النبوي .

www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

٤- سئل رسول الله ﷺ (هل يكذب المؤمن ؟ قال : لا) ^(١)

٥- (من غشنا فليس منا). ^(٢)

٦- (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) ^(٣)

٧- (والله لا يؤمن (قالها ثلاث) قيل من هو يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بواقفه). ^(٤)

٨- (لما سئل الرسول: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: نعم أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه بها وزر، فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر). ^(٥)

٩- (أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني قال: لا تغضب فردد مراراً ، قال: لا تغضب). ^(٦)

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، باب ما جاء في الكذب وقبح ما أتى به أهله، حديث رقم (١٢٧)، جامع الحديث النبوي.
www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب التجارات ، باب النهي عن الفحش ، حديث رقم (٢٢٣٤) ، جامع الحديث النبوي.
www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

(٣) الإيمان لابن مندة ، ذكر الخصال التي إذا فعلها المسلم ازداد إيماناً ، حديث رقم (٣٠٢) ، جامع الحديث النبوي.
www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بواقفه ، حديث رقم (٥٦٩٣) ، جامع الحديث النبوي.
www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب بيان إن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ، حديث رقم (١٧٤٨)،
جامع الحديث النبوي.

www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب ، حديث رقم (٥٧٨٧) ، جامع الحديث النبوي.
www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

١٠- (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء).
(١)

١١- (إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)(٢)

ثالثاً : كتب التربية الإسلامية :

المعنى اللغوي والاصطلاحي للتربية:

١- **المعنى اللغوي:** تعرف كلمة التربية لغوياً "بأنها مصدر الفعل ربي يربي. فنقول مثلاً ربي الولد أي نشأه، أي جعله يربو، أو غذاه أو ثقفه، أو هذبه، أو أدبه، وتقول ربي الشيء نماءً أو زاده. وتقول العرب: ربيته تربية بمعنى غذوته".(٣)

فمن معاني التربية في اللغة " التغذية أي توفير حاجات الإنسان من الطعام والشراب حتى يكتمل جسمه ويتمتع بالصحة والعافية، ويتمكن من السعي في الأرض ينبتّها ويستدر خيراتها، ويكشف مجاهلها فيستخرج كنوزها التي لا تحصى ولا تعد. ثم استعيرت كلمة التربية للتعبير عن تغذية العقل والإحساس والروح والوجدان وهي معانٍ تجعل من الإنسان كائناً متميزاً له تقاليده وأصوله المرعية التي تقوم على الذوق السليم الذي يترجم رفعة الإنسان وسموه عن سائر الحيوانات ، وله نظمه وقيمه

(١) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ،باب قول النبي ﷺ من استطاع ، حديث رقم (٤٧٩٥) ، جامع الحديث النبوي.

www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

(٢) صحيح البخاري ، باب بدء الوحي ، حديث رقم (١)، جامع الحديث النبوي.

www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

(٣) مجد الدين محمد الفيروز آبادي / القاموس المحيط، القاهرة، المرجع السابق، ج٢، ص٦١.

التي تحقق له معنى التحضر وتبعده عن البدائية. وجاءت كلمة التربية في اللغة أيضاً بمعنى الزيادة والنشأة".(١)

وإذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية، وجدنا لكلمة التربية أصولاً لغوية ثلاثة.

• **الأصل الأول:** ربا يربو بمعنى زاد ونما. وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى: ﴿وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لَّيْرُبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُوا عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾^(١)، ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾^(٢)

• **الأصل الثاني:** ربا يربي على وزن خفى يخفي، ومعناه نشأ وترعرع، وعليه قول ابن الأعرابي:
فمن يك سائلاً عني فإني بمكة منزلي وبها ربييت

* **الأصل الثالث:** رب يرب، بوزن مد يمد، بمعنى أصلحه وتولى أمره، وساسه وقام عليه ورعاه...

التربية اصطلاحاً:

التربية عملية متشعبة، ذات نظم وأساليب متنوعة، تنبع من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، وتهدف إلى إيصال الإنسان شيئاً فشيئاً إلى درجة كماله التي هيأه الله لها، وبذلك يستطيع القيام بحق الخلافة في الأرض، عن طريق إعمارها، وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله.^(٤)

مفهوم منهج التربية في التصور الإسلامي:

ومن هنا تظهر الحاجة إلى تعريف مناسب لهذا المنهج الرباني الفريد، "وهنا يمكن القول - اجتهداً: إن منهج التربية في التصور الإسلامي هو نظام من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة،

(١) عبدالسلام عبدالله الجقندي، التربية المتكاملة للطفل المسلم، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤-٢٠٠٣م، ص ٦١.

(٢) الروم آية ٣٩. (٣) البقرة آية ٢٧٦.

(٤) علي أحمد مذكور، منهج التربية في التصور الإسلامي، المرجع السابق، ص ٢٦٥-٢٦٦.

والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها، بقصد إيصالهم إلى درجات الكمال التي هيأهم الله لها، وبذلك يستطيعون القيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الإسهام بإيجابية وفاعلية في عمارتها وترقيته الحياة على ظهرها وفق منهج الله.

الخصائص التي يتميز بها هذا المفهوم:

وهذا المفهوم لمنهج التربية الإسلامية، يتميز ويتفرد بمجموعة من الخصائص أهمها ما يأتي:

الخاصية الأولى: هي أن منهج التربية الإسلامية نظام أي أنه بمفهومه وخصائصه، وأسس بنائه، وعناصره يكون كلاً متكاملًا، كل جزء فيه يتأثر ببقية الأجزاء، ويؤثر فيها.

الخاصية الثانية: هي أن هذا المنهج - بما أنه نابع من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة - فهو منهج رباني.^(١)

مفهوم التربية الإسلامية:

سبق أن تحدثنا عن مفهوم التربية مطلقاً وماذا نعني به، وهنا نخصص هذا المفهوم بمفهوم التربية الإسلامية، فما مفهوم التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية "هي تلك المفاهيم الإسلامية العظيمة التي تؤدي بالإنسان إلى الابتعاد عن الأوضاع المذمومة والتخلي بالأوصاف المحمودة، فهي تنقيف للعقل، وتقوية للجسم، وتزكية للنفس، وتطهير للقلب دون أن يكون ذلك تضحية بأيٍّ من القوى على حساب قوى أخرى، فهي عملية توازن وتناسب وتناسق وانسجام بين قوى النفس وعلاقتها بالله والكون والحياة والناس جميعاً. يقول الغزالي^(٢): معنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه. وهي تنشئة الطفل وتعهده بالتنمية والإصلاح ليقوي جسمه ويصح جسده، ويكتمل عقله وينمو تفكيره، وليكون فرداً سعيداً بنفسه، وعضواً نافعاً للمجتمع الذي يعيش فيه، فالتربية إذاً هي (تعهد من الخارج، وتقبل من الداخل، وعلى الوالدين تقع مسؤولية التربية والتوجيه

(١) علي أحمد مذكور، منهج التربية في التصور الإسلامي، المرجع نفسه، ص ٣٩-٤٠.

(٢) سبق التعريف به ص ٦٥.

في مرحلة الطفولة ؛ حيث تنطبع في الطفل العادات السارة، والعادات الضارة، وتتنش فيه كل ما يعرض في حياته من خير أو شر).^(١)

ويقصد بمفهوم التربية الإسلامية في المناهج المدرسية " ما يدرس في المرحل الدراسية من قرآن كريم، وتفسير، وحديث، وتوحيد، وفقه، وتهذيب، وسيرة نبوية، وثقافة إسلامية. وقد وضعت هذه المواد الدراسية لتكمل تربية الناشئ على الإسلام من جميع جوانبه النفسية، والاجتماعية، والروحية، والسلوكية من ناحية، وعلى تحقيق العبودية لله جل جلاله بكل ما في هذه الغاية ومدلولها من ناحية أخرى، وبكل ما يؤدي إليه من نتائج في الحياة والعقل والتفكير.

وعلى هذا فمفهوم التربية الإسلامية لا ينبغي أن ينحصر فقط فيما يقدم للتلاميذ من سور وآيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وعقائد، وعبادات، وأحكام، ومعاملات، وسير، ومواقف؛ لكي تشرح وتفسر، وتفهم، وتحفظ وحسب، بل ينبغي أن يتسع المفهوم ليشمل الجانب السلوكي في المتعلم، وفي هذا أثر بالغ لتصبح التربية الإسلامية في جوهرها وغاياتها تربية سلوكية أساسها القدوة الحسنة، والسلوك القويم، والتعامل الخلقي. ولا شك أن الأخذ بهذا المفهوم يوجه التربية الإسلامية إلى الجانب المعنوي الذي يدفع الإنسان إلى الابتعاد عن إتيان سلوك غير مرغوب فيه.

وبهذا المفهوم يتسع مجال التربية الإسلامية ليشمل كافة مجالات المعرفة ومواد الدراسة بالمدرسة؛ وذلك لأن نمو القيم الخلقية والروحية يعد أمراً أساسياً بالنسبة إلى جميع الأهداف التربوية الأخرى؛ لسبب جوهري مؤداه أن التعليم الذي لا يقوم على قيم خلقية وروحية تعليم ليس له هدف إنساني، ولا يرفع مستوى الأمة.^(٢)

خصائص التربية الإسلامية:

١. هي تربية إنسانية عالمية متقدمة بعيدة عن التعقيد أو التمييز العرقي أو الاجتماعي، مبنية على العدل والمساواة بين عموم الناس.
٢. إنها تربية تكاملية شاملة متوازنة.

(١) عبدالسلام عبدالله الجقندي، التربية المتكاملة للطفل المسلم، المرجع السابق، ص ٧٠-٧١.

(٢) فؤاد عبدالرحمن البورشيد، مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، مملكة البحرين، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣، ص ١٥.

٣. إنها تربية فردية واجتماعية معاً، من دون المساس بحقوق وواجبات كل منهما وبحسب ما تقتضيه المصلحة العامة والخاصة .

المجالات التي تركز عليها التربية الإسلامية:

لما كانت التربية الإسلامية شاملة تعنى بكل ما يعنى بالكون، والإنسان، والحياة فإن مجالات التي تركز عليها هذه التربية هي:

(١) التربية الإيمانية.

(٢) التربية الخلقية.

(٣) التربية الجسمية.

(٤) التربية الوجدانية أو النفسية.

(٥) التربية الاجتماعية.

(٦) التربية العقلية.

كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين:

١- الأسس التي تقوم عليها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي في مملكة البحرين:

ينبثق منهج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي بمملكة البحرين من جملة من الأسس الفلسفية والنفسية والتربوية والمعرفية والاجتماعية.

١- " الأساس الفلسفي (العقدي) :

ينبثق هذا الأساس وسائر أسس بناء المناهج من فلسفة التربية والتعليم في مملكة البحرين، وهي فلسفة قائمة على أساس التصور الإسلامي الكلي للإنسان والكون والحياة.

ويمكن تحديد الجوانب الأساسية في هذا الأساس، والتي يستدعي الأخذ بها في بناء مناهجنا الدراسية، فيما يأتي:

أ- تأكيد الإسلام كرامة الإنسان.

ب- التعليم حق طبيعي للإنسان.

ج- تقدير الإسلام للعقل.

د- دعوة الإسلام إلى بناء الحضارة الإنسانية.

هـ - تقدير الإسلام للعمل.

و- استثمار الوقت وعدم إضاعته.

ز- صلاح الفرد والجماعة غاية الإسلام.

٢- الأساس النفسي والتربوي:

يقوم هذا الأساس على ما تؤكد التربية الحديثة من أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعليمية عن طريق تمكينه من تغيير أو تعديل مرغوب به في سلوكه.

وهذا يستدعي أن يراعى في بناء المنهج الأمور الآتية:

أ- الانطلاق في تعلم الفرد من حاجاته وميوله، وقدراته واستعداداته.

ب- تنويع مجالات الخبرة التي تقدم إلى الأفراد المتعلمين.

ج - تقديم الخبرات بصورة متكاملة ومتراصة.

د- التركيز في تنمية التفكير بأنماطه ومستوياته المختلفة.

هـ - الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين.

٣- الأساس المعرفي:

يهتم هذا الأساس بطبيعة المعرفة ومجالاتها التي يجب أن يشتمل عليها المنهج، وطريقة بناء تلك المعرفة من حيث تسلسلها، وتكاملها، وطرائق البحث والتفكير فيها.

وهذا يستدعي أن يراعي في بناء المنهج الأمور التالية:

أ- تأكيد أهمية الهياكل والبنى المعرفية المترابطة.

ب- التفريق بين ما هو ثابت من المعارف الإسلامية، وبين ما هو نسبي ومتغير من مناهج التفكير البشري.

ج- الربط الدقيق بين المعارف بأنواعها وبين مشكلات البيئة والمجتمع.

د- الاعتماد على النفس في البحث عن المعرفة، والحصول عليها من مصادرها المختلفة.

هـ- الانتقاء الواعي لأساسيات المعرفة بما يتناسب ومستوى المتعلمين.

٤- الأساس الاجتماعي:

يراعى في هذا الأساس إدخال العناصر التي تجعل المنهج مرتبطاً بالنظام الاجتماعي، في ثقافته الخاصة، وقيمه الأساسية، وعاداته، وتقاليده، وأعرافه المرغوبة.

وفيما يأتي تحديد للجوانب الأساسية للبعد الاجتماعي التي يجب أن يراعيها مخطط المنهج:

أ- الحاجات الأساسية للفرد والمجتمع.

ب- الانفتاح الواعي على حضارة المجتمعات الأخرى وثقافتها.

ج- التربية وسيلة المجتمع في تحقيق أهدافه.

د- الأسرة هي خلية المجتمع الأولى ولبنته الأساسية.

هـ- الدور الطليعي للمرأة في المجتمع.

و- المجتمع البحريني واحد من منظومة دول الخليج العربية، يحمل نفس الآمال والطموحات، ويواجه نفس القضايا والمشكلات." (١)

٢- الأهداف العامة لمنهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي بمملكة البحرين:

يقصد منهج التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة أن يحقق الطالب بعد مروره بالخبرات التعليمية، الأهداف الآتية:

١. " بناء العقيدة الإسلامية على أساس من الفهم والافتتاح.
٢. ترسيخ الولاء لله، والانتماء للأمة الإسلامية، والاعتزاز بالإسلام عقيدة ونظام حياة.
٣. تنمية الوازع الديني، واستشعار رقابة الله تعالى وعظمته.
٤. التمييز بين ما صحيح وما هو من البدع والخرافات والعادات السيئة.
٥. توثيق الصلة بالقرآن الكريم والحديث الشريف، مع تطبيق ما يلزم ذلك من واجبات وسنن وآداب.
٦. تنمية روح الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصحابته رضوان الله عليهم والصالحين وأئمة الإسلام علي مر التاريخ.
٧. استيعاب المعلومات الخاصة بالعبادات المقررة، وأدائها على الوجه الصحيح.
٨. تعرف ما في الإسلام من نظم اجتماعية وتربوية، تفوق النظم الوضعية بما تتصف به من مرونة وسعة لمواجهة تحديات العصر.
٩. تنمية الوعي بالعلاقات الأسرية والقروية، وتحديد مسؤولية كل فرد فيها.
١٠. تقدير أهمية الأخلاق الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع، والالتزام بها كأحكام شرعية لا تجوز مخالفتها.

(١) إدارة المناهج، منهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، البحرين د.ن ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، ص٧-٨.

١١. اكتساب مهارات البحث العلمي، التي تمكن المتعلم من الاتصال بالمصادر والمراجع والكتب الإسلامية.

١٢. تأكيد صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان بما تضمنه من مبادئ، وتشريعات تستقيم بها حياة البشر.

١٣. الانفتاح الواعي على ثقافات الأمم الأخرى، وتقدير الجوانب الإيجابية فيها.

١٤. بناء المواطن الصالح الذي يحافظ على قيم مجتمعة المسلم، ويساهم في بنائه وتنمية موارده.

١٥. الوعي بأهمية الدعوة إلى الإسلام، ونشرها بأساليب التسامح واللين.^(١)

٣- المواصفات الفنية لكتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين :

"مواصفات الكتب الدراسية:

١- ألا يزيد حجم الرسومات في الكتاب عن ثلث عدد صفحاته.

٢- أن تستخدم أربعة ألوان في طباعة الكتاب.

٣- ألا يزيد عدد السطر في الصفحة الواحدة على ستة عشر سطرًا.

٤- أن يشتمل الكتاب على فهرس، ومقدمة، وقائمة مراجع.

٥- تؤخذ الآيات مشکولة من المصحف الشريف.

٦- تكتب نصوص الأحاديث النبوية بحرف أكبر من حروف الكتاب المدرسي، وتوضع داخل إطار مناسب.

٧- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بلون مغاير للون طباعة الكتاب؛ بهدف جذب انتباه الطالب إليها.

(١) إدارة المناهج ، دليل المعلم في التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي، البحرين د.ن ، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، ص ١٣.

٨- ترتب موضوعات الكتاب بصورة تساعد على الترابط، فلا يعرض موضوع يعتمد على موضوع لم يدرسه الطلبة.

٩- يوظف النشاط بنوعية (البنائي والختامي) من خلال الموضوعات المعروضة في الكتاب؛ للمساعدة في تحقيق الأهداف بصورة فاعلة.

١٠- التنوع والشمول في وسائل التقويم؛ لقياس مدى تحقق الأهداف.^(١)

٤- واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية ومراحل تطورها:

تعدُّ مادة التربية الإسلامية " مادة أساسية في المرحلة الإعدادية، يعقد لها امتحان نهائي، يترتب عليه نجاح الطلاب أو رسوبهم، ولها حصتان في الأسبوع.

وقد مر تطوير منهج التربية الإسلامية بعدة مراحل بدءاً في عام ١٩٧٥م، وما أعقبه من تأليف الكتب الدراسية في عام ١٩٨١م.

وبنظرة فاحصة لهذه المناهج والكتب الدراسية، إضافة إلى ملاحظات المعلمين، فإن هذه المناهج تعاني بعض القصور نذكر منها:

١. الأهداف العامة للمناهج لا تواكب التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدتها البحرين مؤخراً.

٢. المحتوى المختار ملئ بالحشو والتكرار، والمعلومات الموجودة فيه كتبت بأسلوب لا يناسب طلاب هذا العصر.

٣. بناء الوحدات كان ضعيفاً؛ بحيث لا يوجد ترابط بين موضوعات الوحدة الواحدة، ناهيك عن الوحدات مع بعضها بعضاً.

٤. أسئلة التقويم من نوع المقال الطويل، الذي يركز على الاسترجاع والحفظ، ويهمل الفهم، والاستنتاج، والتحليل، والتطبيق.

(١) إدارة المناهج ، دليل المعلم لصفوف الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي، المرجع السابق ، ص ٤٥.

ورغم هذا القصور في هذه المناهج فإن وحدة مناهج التربية الإسلامية، قامت بمشاريع عدة لتطويرها، ومن ذلك :

١. مشروع منهج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي بحلقاته الثلاث، في العام الدراسي ١٩٩٤-١٩٩٥م، وقد ألفت بتاءً عليه كتب دراسية للحقتين الأولى والثانية فحسب.
٢. تعديل كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، في العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩م.
٣. مشروع منهج التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي ، في العام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠م، وقد ألفت بناءً على هذا المشروع كتب جديدة للصفوف الأول والثاني والثالث الإعدادي، بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م.
٤. مشروع رفع الكفاءة العلمية لمعلمي التربية في تجويد القرآن الكريم، وقد استفاد معلمو المرحلة الإعدادية ومعلماتها من هذا المشروع في مرحلته الثالثة ، في العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣م.

كما سعت وحدة مناهج التربية الإسلامية إلى تحقيق المشاريع الآتية في المرحلة الإعدادية:

- (١) تأليف دليل لمعلمي التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي، يبين لهم الخطوط العامة لطرائق تدريس التربية الإسلامية، ويقدم لهم نماذج مقترحة لدروس تطبيقية، وقد صور عام ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- (٢) إضافة حصة دراسية لتلاوة القرآن الكريم، يقوم بتدريسها معلمون متخصصون في هذا المجال.
- (٣) رفع الكفاءة العلمية لمعلمي التربية ومعلماتها في المرحلة الإعدادية، في مجالات أخرى التجويد، كالفقه، والقعيدة، والتفسير، والحديث.

مشروعات مستقبلية:

١. إعداد وثيقة جديدة لمنهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي.

٢. التجديد لمشروع رفع الكفاءة العلمية لمعلمي التربية الإسلامية في تجويد القرآن الكريم في مرحلته الرابعة، لمعلمي المرحلة الإعدادية ومعلماتها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.^(١)

رابعاً: المرحلة الإعدادية:

١- التعريف بالمرحلة الإعدادية:

هي المرحلة الدراسية المعتمدة في نظام التعليم الإلزامي بمملكة البحرين وتأتي بعد إنهاء الطالب المرحلة الابتدائية بنجاح، ومدتها ثلاث (٣) سنوات تبدأ من الصف الأول الإعدادي، وتنتهي في الصف الثالث الإعدادي، وليس من الممكن الانتقال إلى المرحلة الدراسية التي بعدها إلا بعد أن تجتاز هذه المرحلة بنجاح ومع إكمال الطالب هذه المرحلة الدراسية يعدُّ قد أنهى ما يسمى بمرحلة التعليم الأساسي، ولهذه المرحلة فلسفتها التعليمية والتربوية الخاصة التي تنطلق منها مع مراعاتها لاحتياجات وميول ورغبات طالب هذه المرحلة في الجانب الديني، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، والجسمي.

* خصائص نمو الطالب في المرحلة الإعدادية:

ينمو المراهق جسماً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً ودينياً في وقت واحد، ولكل جانب من هذه الجوانب خصائص معينة، ومطالب لا بد من الوفاء بها.

١- النمو الجسمي:

يسبق سن البلوغ لدى المراهقين " تغيرات جسمية سريعة تحدث على شكل طفرات في الطول والوزن ، وتحدث بنسب متفاوتة في أعضاء الجسم المختلفة ، مما ينشأ عنها الاضطراب في حركة المراهقين وتوازنهم"^(٢)، ويؤدي النمو السريع إلى شعور المراهق بالنقص وسوء التكيف؛ لأن الراشدين يتوقعون منه مطالب الرجال والحال أنه ما يزال طفلاً. وقد يؤدي " التبكير أو التأخير في النمو

(١) وحدة مناهج التربية الإسلامية، النشرة الداخلية، البحرين، د.ن، د.ت، ص ١-٢-٣.

(٢) سعد جلال، المرجع في علم النفس، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٦، ص ٢٨٠.

الجسمي إلى مشكلات اجتماعية ونفسية، فقد تصبح الأنثى المبكرة في النمو حساسة، وقد تؤدي بها هذه الحساسية إلى الانطواء أو كراهية الناس، وسوء التكيف الاجتماعي".^(١)

ويبدأ المراهق في هذه المرحلة " بالتزير، ويهتم اهتماماً شديداً بمظهره الجسمي، وتكون أقصى سرعة للنمو عند البنات في عمر ١٢ سنة، وعند البنين في سن ١٤ سنة، ويطول الجذع والساقان، ويزداد نمو العضلات والوزن، وتزداد الفروق الفردية داخل الفرد الواحد في الإبعاد المختلفة حيث نجد أن نمو الأطراف أكثر من الرأس".^(٢)

ويؤثر في النمو الجسمي عدة عوامل أهمها " المحددات الوراثية، وإفرازات الغدد ثم العوامل البيئية من تغذية، ورعاية، وخلافها. ومما يزيد الأمور تعقيداً عدم وجود من يلجأ إليه المراهق للإجابة عن أسئلته بصراحة، فيلجأ إلى الرفاق أو وسائل أخرى.

وحينما يقترب المراهق من نهاية المراهقة المتأخرة يتضح التحسن في صحته والوصول إلى التوازن الغددي، ويتم التكامل بين الوظائف الفسيولوجية والنفسية في شخصية متكاملة".^(٣)

مطالب النمو الجسمي:

أ- نظر الإسلام إلى الجسم على " أنه مكون من مكونات الطبيعة الإنسانية، وأن قوة الجسم هي من أسباب سيادة الإنسان وقدرته على أداء وظائفه"^(٤)، قال عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكُهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾^(٥) ، وهي عن إهمال

(١) هدى برادة وآخرون، في سيكولوجية النمو، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٢، ص ١٧٠.

(٢) حامد زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، القاهرة، عالم الكتاب، الطبعة الرابعة، ١٩٧٧، ص ٣٦٥.

(٣) حامد زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، المرجع السابق، ص ٣٦٥.

(٤) أحمد جودت وعبدالله عبدالدايم، المنهج المدرسي الفعال، عمان، دار عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص ١٠٨.

(٥) البقرة آية ٢٤٧

الجسم أو إلحاق الضرر به، ووصى بضرورة الاهتمام به وإعطائه حقه من الراحة والتغذية والرياضة، وإكساب المتعلم العادات الصحية في المأكل والملبس والمشرّب، واستغلال أوقات الفراغ فيما يفيد كالإسهام في أعمال البر ونشر الدعوة الإسلامية والرحلات والزيارات الهادفة.

ب- توجيه الطالب إلى الاهتمام بالعبادات حيث أصبحت تكليفاً، وتوضيح الأحكام المتعلقة بها سواء بالنسبة إلى الفتى أو الفتاة.

ج- تبصير الطالب بتقبل ذاته وجسمه لأنه خاضع لأمر الله وهو المتصرف في عباده ، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأَنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١)

النمو الجنسي:

يفتح النضج الجنسي أمام الشاب عالماً جديداً " فيه لذة وإثبات لرجولته، غير أن القيود الاجتماعية والخلقية والاقتصادية تحول بينه وبين دخول هذا العالم من طريق طبيعي، إذ يتطلب الزواج نضجاً عاطفياً واستقلالاً اقتصادياً.

وقد يميل بعض الشباب إلى استغلال زملائهم ممن هم أصغر سناً أو اضعف قوة من الناحية الجنسية بشكل يخالف الدين الإسلامي، وقد يسعى الفتى إلى الفتاة وتسعى إليه لتأكيد الرجولة أو الأنوثة، عن طريق الغزل والخطابات الغرامية والحرمان من النوم". (٢)

وينشغل المراهقون بجذب الاهتمام والتأنق في اللباس وأدوات التجميل، هذا دليل تطور الرغبات والمشاعر الجنسية والاستجابات للنضج الجنسي الذي سببه النمو السريع للجهاز التناسلي. ويندر أن تقوم العلاقات العاطفية على أساس الاختيار أو دقة الاعتبارات التي يأخذ بها الراشدون عند اختيارهم لشريك الحياة.

(١) الروم آية ٢٢.

(٢) سعد جلال: الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية، د.ت، ص ٢٤٦.

وأشارت دراسة أجريت في البحرين^(١) أن ٥٦.٦% من الطلاب يودون تلقي معلومات جنسية، و٢٦% يحتل التفكير في الناحية الجنسية جزءاً من وقتهم، ٣١% منهم يميلون للغراميات، أما من يودون معرفة أخطار الأمراض التناسلية فقد بلغوا ٣٧% من الطلبة، والذين يخرجون من الأسئلة الجنسية ٣٢%؛ مما يدل على حدة الخطر في هذا الجانب، الأمر الذي يستلزم الوقوف بجانب الشباب والإجابة عن استفساراتهم.

مطالب النمو الجنسي:

أ- الارتقاء بالمراهق إلى التسامي في الناحية الجنسية، والإجابة عن استفساراته وتضمن ما يتعلق بهذا الجانب من خلال دروس العبادات كالطهارة من الحدث الكبير والأصغر، والحيض والنفاس، وأن "يعالج الوضع الصحيح لمفهوم الجنس ووظيفته الاجتماعية وأهميته في بناء الحياة. فليست علاقة المرأة بالرجل علاقة جسدية وحسب، ولكن علاقة فيها السكن، والمودة، والأمن، والاستقرار".^(٢)

ب- اختيار المواقف أو النشاطات الإسلامية الهادفة ما يستنفذ طاقاته، ويربطه بأعمال يؤديها وتشغل وقته.

ج- اختيار المواقف أو الشخصيات الإسلامية التي تتمثل فيها القدوة الصالحة مثل موقف نبينا يوسف عليه السلام من امرأة العزيز، ومعالجة الرسول ﷺ لمن جاءه يطلب أن يسمح له بإشباع الجنس عن طريق غير مشروع، وذلك الذي اعترف على نفسه بارتكاب الإثم ويطلب العقاب علمه بما فيه من قضاء على حياته.

د- تحصين الطالب بالثقافة الجنسية الضرورية، لتخفيف صدمة المفاجأة، والتحذير من التظاهر بالنفور أثناء تقديم بعض الأسئلة العفوية منه، وحمايته من معايشة الإثارة التي تخاطب الغريزة، كالمسابح المختلطة ومشاهد الأفلام الهابطة، وتعليمه ستر العورة، وغض البصر، وعدم الخلوة بالأجنبية، والاستئذان قبل دخول البيوت.

(١) وزارة التربية والتعليم بالبحرين، لجنة تطوير التعليم الثانوي، التقرير الأول حول استبيانات احتياجات طالب التعليم الثانوي، نوفمبر ١٩٧٩م، ص ٦.

(٢) محمد صلاح الدين مجاور، تدريس التربية الإسلامية، أسسه وتطبيقاته التربوية، الكويت، دار العلم للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣، ص ١١١ - ١١٣.

النمو الانفعالي:

تتميز انفعالات المراهق في هذه المرحلة " بشدة تقلبها، فتراه يثور لأنفه الأسباب، كما يتسم سلوكه بالتناقض الانفعالي، بين الحب والكراهية، والشجاعة والخوف، والحماس واللامبالاة، ويحاول أن يحقق الاستقلال الانفعالي أو ما يسمى بالفطام النفسي عن الوالدين وغيرهما من الكبار؛ حتى يشعر بأن له شخصية مستقلة. وتثور في نفسه انفعالات أحياناً يكتبتها، وأحياناً يتألم حين يمسه الناس بنقد هازئ، وتكون الحالة المزاجية عند الإناث أقوى منها عند الذكور، وتؤدي إلى سرعة الغضب.

والطالب في هذه السن يبدي اهتماماً بالمواضيع التي تشغل بال الكبار، مواضيع اجتماعية واقتصادية وأحياناً سياسية، كما يشكل المستقبل له هاجساً، ويزداد قلقه حين يفشل في إعداد نفسه للانخراط في المجتمع وممارسة العمل الذي يرغب فيه، ويتحدى السلطة (الوالدين، المعلمين...) ويخرج على القيم المتعارف عليها من لدن الكبار، ويميل إلى بعض العنف في علاقته بالسلطة والمجتمع.^(١)

لذا فقد " يسئ من حوله فهم دوافعه ورغباته التي تؤدي إلى التغيير والتغير، ولذلك نراه كثير الغضب والثورة ويتوقف ذلك على تنشئته الاجتماعية، والبيئية المحيط به.

وقد يلجأ في مواجهة انفعالاته - إلى التقمص، كأن يتحول بشعوره كلية إلى شخصية هامة، أو شخصية خيالية فيتوحد معها ويأخذ في تقليدها.

وفي هذه المرحلة يحتاج الطالب إلى التوجيه والإرشاد؛ لمساعدته في توجيه انفعالاته الوجهة الصحيحة، ويؤكد زهران أن سوء التوافق في المدرسة والمجتمع والبعد عن الدين، والصحة السيئة، ومشكلات الحضارة كسرعة التغير الحضاري والاجتماعي والثورات والحروب من أهم أسباب الصراع النفسي عند المراهق.^(٢)

(١) محمد عباس نور الدين، أهمية التنشيط الثقافي والاجتماعي في تأخير الأطفال والشباب، العدد الأول، الكويت، مطابع السياسة، يوليو / سبتمبر ١٩٩٨، ص ٢٤١

(٢) حامد زهران، الصحة النفسية، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٩٧٧، ص ١٣٢ - ١٣٦.

كما أن الأحزاب المختلفة، والجماعات المتباينة تنشط في اجتذاب الشباب في هذه السن، وتوجههم الوجهة التي ينتمون إليها، مما يتطلب وعياً من جانب أولياء الأمور والجهات التعليمية ومراكز الشباب في الحفاظ على ثروة الأمة من الجيل الصاعد.

مطالب النمو الانفعالي:

أ- إن الوسيلة الفعالة، لإعادة التوازن الانفعالي إلى المراهق " لا تكون بلومه أو مصادرة حريته، بل باحترام رأيه ومناقشته على قدم المساواة. فعند ثورته علينا أن نتسلح بالصبر، وعدم ممارسة أسلوب التحقير والإذلال، بل ندعه يتكلم بحرية حتى يتوقف من تلقاء نفسه ^(١)، ونحترم رغبته في تحمل المسؤولية، وفي التحرر مع ملاحظته، وخلق جو من الثقة والاحترام بين أهله وأساتذته.

أ- تحويل طاقته الانفعالية إلى السمو، كالغضب إذا انتهكت حرمت الله، وتوجيه الإيمان بالقضاء والقدر، والتوكل على الله، وتحقيق الاستقلال الاقتصادي في حسن التدبير والادخار، والتوبة من الذنوب، والافتداء بعظماء الأمة الإسلامية في تحويل انفعالاتهم إلى نصره الدين وإعلاء شأنه.

النمو العقلي:

في الوقت الذي يصل فيه الأطفال إلى مرحلة المراهقة، فإن " أكثرهم تتضاعف قدراتهم على التفكير بدرجة كبيرة بالنسبة لما كانوا عليه في سنواتهم المبكرة، وإن قابلية التعامل بالمجردات تبدو من الناحيتين الكمية والكيفية مظهراً أساساً من مظاهر النضوج العقلي. وتكون لديهم القابلية على توقع المستقبل والتخطيط له، والتمكن من تداول الآراء والأفكار التي لا تتصل بشئونهم الخاصة.

وعلى الرغم من أن بعض المراهقين يظهرون خيلاً مبدعاً، فهم يختلفون في سعة استعماله. وقد يكون ذلك نتيجة لخبراتهم داخل بيئتهم ^(٢).

(١) جماعة من أساتذة التربية، المعلم والتربية، بيروت، دار الكتاب العالمي، ١٩٩٤، ص ٣٦٤

(٢) نوري الحافظ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، د.ت، ص ٧٩-٨٢

ويحب المراهق " أن يكون لنفسه وجهة نظر معينة فيما حوله، سواء فيما يتعلق بأسرته أو مجتمعه، وأن يكون لنفسه فلسفة خاصة كثيراً ما تكون مثالية أو موجهة لحياة فضلى، ولهذا يتجه إلى نقد ما حوله من عادات وتقاليد واتجاهات." (١)

وفي آخر هذه المرحلة تقريباً تتضح ميول المراهقين وينمو ذكاؤهم وتزداد قدراتهم العقلية وضوحاً، كما تظهر القدرة على الإبداع والابتكار.

مطالب النمو العقلي:

١. التأمل في خلق الله تعالى.
٢. التفكير في قضايا المسلمين ومشكلاتهم.
٣. التثبيت عند سماع الإشاعات والإخبار الكاذبة، وحفظ اللسان وعدم إفشاء الأسرار.
٤. التفكير العلمي الناقد أثناء القراءة، وتمييز الأحاديث الصحيحة، والحذر من الأحاديث الموضوعة وما دخل على المصادر الإسلامية من الإسرائيليات.

النمو الاجتماعي:

من أهم مظاهر النمو الاجتماعي لدى المراهق في هذه المرحلة "نزعه إلى الاستقلال الاجتماعي، إذ يتوق إلى التخلص من قيود الكبار، وأن يوجه نفسه رغبة منه في تأكيد ذاته، فهو يميل إلى تحدي الكبار وعصيانهم.

كما أنه قد يضيق ذرعاً بطريقة الموعظة والنصح في إرشاده، وخاصةً إذا كان على مرأى ومسمع من الآخرين.

وهو يتوق أيضاً إلى تكوين علاقات جديدة مع رفاق السن من الجنسين، وتنمو لديه الثقة بالذات والشعور الواضح بكيانه وتقبل المسؤولية الاجتماعية، وامتداد الاهتمامات إلى خارج حدود الذات، واختيار مهنته والاستعداد لها جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً.

(١) رمزية الغريب، دراسة عن المدرسة الثانوية وإشباع مطالب النمو عند المراهق، حلقة المدرسة الثانوية للتعليم العام والمهني في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، إدارة التربية، عمان، ١٩٧٢، ص ٢١٦.

ويميل الفتيان إلى الرحلات والسفر، كما يميلون إلى تعرف واجباتهم وحقوقهم المدنية، ويتطلعون إلى المستقبل المهني والاجتماعي، فيفكرون في المستقبل والزواج^(١)، ويشعر بعض المراهقين في هذه المرحلة بأن ثمة فجوة تفصلهم عن عالم الكبار، وقد تبين من دراسة ميدانية عام ١٩٧٩م^(٢) لاحتياجات الجيل الجديد في البحرين أن هناك فجوة بين الأجيال، وتعارضاً في بعض الآراء بين الجيل الجديد والجيل السابق.

وقد يتأثر سلوك الطالب إلى حد ما باتجاهات أسرته وجنسه، فكلما كانت البيئة الأسرية والاجتماعية يسودها الاستقرار أو إغداق الحنان والحماية الزائدة، فإنه يقترب من عدم التوافق.

ويعتبر التوافق الاجتماعي والشخصي من أهم متطلبات النمو الاجتماعي لطالب المرحلة الإعدادية، ويصاب بالقلق والتوتر إذا فشل في التوحد مع جماعة الأقران.

وتؤدي جماعات الشلل والأقران دوراً هاماً في التعبير عن هوية المراهقين، وتحقيق أمنهم، واعتزازهم بأنفسهم، فيتجهون إلى اختيار انسب الأصدقاء للوصول إلى وسط اجتماعي ملائم.

مطالب النمو الاجتماعي:

أ- تأكيد أهمية الوسط الاجتماعي الذي يتفاعل معه الفرد، " ابتداء من الأسرة التي يتعلم فيها آداب السلوك والمعاملات، مروراً بالأصدقاء الصالحين الذين يشبههم الرسول ﷺ بحاملي المسك، ثم الجيران الذين أوصى الإسلام بإكرامهم والإحسان إليهم".^(٣)

ب- استغلال انشغاله في تكوين علاقات اجتماعية مع زملائه في توجيه هذا الحب في الله، ومد يد العون إلى المحتاجين، وزيارة المرضى، واستثمار حاجته إلى التقدير والمكانة الاجتماعية في التنافس في عمل الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورعاية الوالدين، وصلة الأقارب، وتشجيعه على

(١) سعد جلال، الطفولة والمراهقة، مرجع السابق، ص ٢٤١.

(٢) قنري حفني وممدوح المبيض وفؤاد كمال، الكتيب الأول، احتياجات الجيل الجديد في البحرين، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ص ١٠٥.

(٣) علي أحمد مذكور: منهج التربية في التصور الإسلامي، المرجع السابق، ص ١٠٦.

الانتماء إلى الوطن والأمة الإسلامية جمعاء، وتوجيهه إلى العمل، والجد، واستغلال وقته في الرياضة والنشاط الهادف.

ج- توعية المراهق بالمشكلات الاجتماعية التي تواجهه وتواجه بيئته، ومسبباتها وطرق علاجها.

النمو الديني:

يمكن النظر إلى الدين باعتباره أهم الأبعاد التي تتناول كل نواحي الحياة الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وسواء أكان الاتجاه نحو الدين موجباً أم سالباً فإن الدين يعتبر قوة دافعة خلال فترة المراهقة.

والتلميز في هذه المرحلة " في حاجة إلى معرفة مطمئنة عن كل شيء، فهو يسأل كثيراً، الأسئلة الدالة على الحيرة، وعدم النضج في فهم طبيعة الحياة، والوجود، والعدم، والكون".^(١)

ويتأرجح المراهق بين " الإيمان والإلحاد، والشك واليقين، والشعور بالذنب، والتقصير في فرائض الدين، وزيادة حدة الانفعال نتيجة تيقظ الشعور الديني".^(٢)

والمراهق في حاجه إلى الطمأنينة الروحية وفي حاجة لرضا الوالدين، وللعبادات دور وبخاصة الصلاة في راحة الفرد وطمأنينة النفس، فالإنسان ليس جسداً فحسب، ولا عقلاً فقط، إنما هو إلى جوار ذلك روح ونفس"^(٣)، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(٤).

مطالب النمو الديني:

- توجيه الطالب نحو التثبت في العقيدة، وإبعاده عن دائرة الشك والصراع النفسي، بتقريب عالم الغيب بالمدرجات الحسية، كروية الكائنات الدقيقة وعوالم النجوم الخفية، ومكونات الكواكب المضيئة

(١) محمد صلاح الدين مجاور، أسسه وتطبيقاته التربوية، المرجع السابق، ١٩٨٣، ص ١٢٣.

(٢) منيرة أحمد حلمي، مشكلات الفتاة المراهقة وحاجتها الإرشادية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٩، ص ٢٩٨-٣٠٥.

(٣) عمر عبدالرحمن المفدى، الحاجات النفسية ودور التربية في تلبيتها، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٩٣، ص ١١٧ - ١١٩ بتصرف.

(٤) الرعد الآية ٢٨.

كالقمر، والمريخ، والزهرة، والإجابة عن تساؤلاته في إبراز عظمة الخالق في الكون والطبيعة من حوله.

- ربط الدين بواقع الحياة، وبالمتغيرات الحادثة، وحماية الشباب من النظريات والفلسفات الإلحادية.

- التركيز في أهمية " القيم الإسلامية، ووظيفتها الاجتماعية بصورة تتلاءم مع عقل الطالب وقدرته على التصور، وتوضح دور الدين في إنماء القيم ودعمه وضبط سلوكه بالاستفادة من حماسه الديني، وتوجيهه نحو الخير، والصدق، والصبر، والوفاء." (١)

- الاهتمام بأساليب التربية الإسلامية من حيث القدوة، والمناظرة، والترغيب، وضرب الأمثال، والالتزام بالقول والعمل؛ وذلك لإبعاد الطالب عن دائرة الازدواجية والتردد.

- إبراز الدور الاجتماعي للمسجد من حيث " إنه مؤسسة دينية للعبادة، وطاعة الله، وأداء الصلاة، ومركز فكري، وثقافي، واجتماعي، ودور المؤسسات الإسلامية الأخرى التي تسعى إلى تطوير المجتمع، وتنميته، وتنقيفه، وتقوم بمساعدة الضعفاء وذوي الحاجة في المجتمع." (٢)

(١) عمر عبدالرحمن المفدى، الحاجات النفسية ودور التربية في تلبيتها، المرجع السابق، ص ٧٠.

(٢) عمر عبدالرحمن المفدى، الحاجات النفسية ودور التربية في تلبيتها، المرجع السابق، ص ١١١.

الفصل الثالث

الخطوات الإجرائية للدراسة

تتضمن الخطوات الإجرائية للدراسة المحاور الآتية:

- ١- مجتمع الدراسة.
- ٢- أدوات الدراسة.
- ٣- أداة التحليل.
- ٤- بناء أداة التحليل.
- ٥- تحديد وحدات التحليل.
- ٦- طريقة التحليل.
- ٧- ضوابط التحليل.
- ٨- تعليمات استخدام أداة التحليل،
- ٩- تقويم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.
- ١٠- تحليل مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي.
- ١١- تحليل مضامين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.
- ١٢- تحليل كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة ، لمعرفة الدروس المقررة في المادة ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية.

إجراءات الدراسة

١ - مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، للصفوف الإعدادية الثلاثة وهي بحسب ما يأتي:

١- كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي الطبعة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢- كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي الطبعة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٧م.

٣- كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الطبعة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٧م.

٢ - أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بما يأتي:

أ- تقويم كتب التربية الإسلامية.

ب- إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية ذات الأهمية لطلبة المرحلة الإعدادية.

ت- بناء أداة التحليل؛ لتحديد مدى تضمن المحتوى الحالي منهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية للقيم الأخلاقية.

وتفصيل ذلك وفق ما يأتي:

أولاً: قام الباحث بثلاث خطوات:

الأولى: تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية

الثانية: مراجعة بعض البحوث والدراسات السابقة؛ لاستخلاص ما بها من قيم أخلاقية، وقد تم جمعها في قائمة ضمت (١١١) قيمة خلقية انظر الملحق رقم (٣) ص ٢٢٢

الثالثة: تم عرض هذه القيم الأخلاقية على المحكمين؛ لإبداء رأيهم حولها ومدى مناسبتها لطلبة المرحلة الإعدادية وهم:

- ١- د. يوسف العلوي خبير مناهج التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.
- ٢- د. فؤاد الذيابات اختصاصي مناهج بقسم اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.
- ٣- د. علي محمد سلمان اختصاصي مناهج بقسم اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.
- ٤- د. عزيز الوسلاتي اختصاصي مناهج بقسم اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.
- ٥- د. فريد التوني اختصاصي مناهج بقسم التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.
- ٦- د. تيسير الخطيب اختصاصي مناهج قسم الرياضيات بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

وبناءً على ملاحظاتهم واقتراحاتهم تم اعتماد قائمة للقيم الأخلاقية التي ستحلل الكتب الدراسية في ضوءها، ولعل من حسن الحظ أن مجموع ما اعتمد من هذه القيم بلغ ٧١ قيمة خلقية، وكأنها تقترب من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (الإيمان بضع وسبعون شعبة..)^(١) انظر جدول رقم (٧)

٣- أداة التحليل:

وهي استمارة تضم أبرز القيم الأخلاقية ذات الأهمية لطلبة المرحلة الإعدادية التي تم استخلاصها لتحليل القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية ، انظر الملحق رقم (٣) صفحة ٢٢٢.

٤- بناء أداة التحليل

لمعرفة مدى تضمن المحتوى الحالي لكتب التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية المناسبة، قام الباحث باتباع أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي، ويهدف هذا الأسلوب لتحليل المحتوى بحسب المراد معرفته بدقة ومصداقية، بعيداً عن الانطباعات الذاتية أو المعالجات العشوائية.

(١) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم بشرح الإمام النووي ، بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، دت ، [٣٠-١] .

٥- تحديد وحدات التحليل:

وحدة التحليل هي المادة الجزئية التي يعتمد عليها المحلل عند قيامه بالتحليل، كما "إن الباحث يمكن أن يستخدم أكثر من وحدة للتحليل في دراسته، إذا كانت طبيعة البحث وأغراضه يستدعيان ذلك" (١)

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الوحدات الآتية:

١- **وحدة الجملة المفيدة**، وهذه الجملة إما أن تكون سورة قرآنية أو آية، أو حديثاً نبوياً أو جزءاً منه أو فقرة من الفقرات، وبما أن الدلالة القيمية لا تتضح إلا بتمام المعنى، فإن وحدة التحليل قد تكون جملة بسيطة مكتملة المعنى واضحة الدلالة على القيمة.

٢- **وحدة الموضوع**: ويقصد به هنا جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة، "وهي من أهم وحدات التحليل" (١)

٦- قيمة التحليل:

ويتم تحليل المحتوى في هذه الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

أ- تحديد الموصفات العامة:

تم تحديد الموصفات العامة لمحتوى أحدث طبعة للكتب الدراسية الخاصة بمادة التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة في مملكة البحرين ويوضح جدول رقم (١) ص (١١٦) هذه الموصفات.

(١) شكري سيد أحمد وغيره، منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية، مركز البحوث التربوية، المرجع السابق، ص ٣٦٣ .

جدول رقم (١)

التسلسل	الكتاب المقرر	الصف	عدد الدروس	العدد الكلي للصفحات	عدد الصفحات التي تضم المحتوى المستهدف
١	التربية الإسلامية	الأول إعدادي	٣٧	١٥٣	١٣٧
٢	التربية الإسلامية	الثاني إعدادي	٣٧	١٥٢	١٣٦
٣	التربية الإسلامية	الثالث إعدادي	٣٧	١٥٠	١٣٤
المجموع		٣	١١٢	٤٥٥	٤٠٧

ب- تحديد مساحة التحليل:

ويقصد بها حصر عدد الصفحات التي تضم المحتوى الذي يخضع للتحليل، وذلك بعد استبعاد الصور والفهارس، وقد بلغ مجموع عدد الصفحات التي يستهدفها التحليل للكتب الثلاثة المقررة في المرحلة الإعدادية ٤٠٧ صفحة من أصل ٤٥٥ صفحة كما يبلغ مجموع الدروس للكتب الثلاثة ١١٢ درساً.

ج- الاطلاع على منهج التربية الإسلامية وفلسفته في مرحلة التعليم الأساسي للخروج بتصور واضح عن أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية.

ع- إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية المناسبة لطلبة المرحلة الإعدادية.

د- قراءة المحتوى قراءة أولية كاملة من أجل رصد القيم الأخلاقية التي وردت في المحتوى.

هـ- قراءة المحتوى مرة ثانية ورصد تكرارات القيم الأخلاقية بحسب تصنيفها.

و- حصر نتائج التحليل مع حساب النسبة المئوية لكل قيمة أخلاقية بالنسبة إلى عدد القيم المعتمدة ونتائج ترتيبها.

٧- ضوابط التحليل:

- ١- اعتبار القيم الأخلاقية المحكمة والمعتمدة هي فئات للتحليل.
- ٢- أن يشتمل التحليل جميع دروس محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية ما عدا الصور والفهارس.
- ٣- التحليل في إطار فهم الباحث لفئات التحليل.

٨- تعليمات استخدام أداة التحليل:

- ١- أن يكون لدى القائم بالتحليل دراية كافية بالقيم الأخلاقية لأداة التحليل.
- ٢- أن يلتزم القائم بالتحليل بالقيم الأخلاقية الواردة بأداة التحليل كفئات تحليل، وأن يحدد تكرارات كل فئة من هذه الفئات في موضوع الكتاب.

٩- تقويم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي بمملكة البحرين:

لتقويم موضوعات كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، قام الباحث بتصميم استبانته من خمسة محاور، كالآتي:

١. المادة العلمية (وتندرج تحتها أربعة نقاط).
 ٢. طريقة عرض المادة العلمية (وتندرج تحتها أربعة نقاط أيضاً).
 ٣. اللغة المستخدمة (ويندرج تحتها نقطتان).
 ٤. الأنشطة والتقويم (وتندرج تحتها ثلاثة نقطتان).
 ٥. الإخراج (وتندرج تحته أربعة نقاط).
- واستخدم مقياساً خماسياً للتقدير، عبارة عن: موافق بشدة، موافق، غير متأكد، أرفض، أرفض بشدة.
- وقد خُتمت المحاور بمكان خال في أسفل الاستبانته لإضافة ما يراه المستبين من آراء واقتراحات وتوصيات (انظر الملحق رقم (١) ص (٢١٤))

وقد تمت الاستفادة في إعداد هذه الاستبانة من بعض الاستبانات السابقة التي أعدها اختصاصيو
تقويم وتطوير المناهج بإدارة المناهج. وقد تم تطبيق هذه الاستبانة في العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

* تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية (مملكة البحرين):

أولاً: تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي من وجهة نظر المعلمين:

قائمة بأسماء المعلمين والمعلمات:

١. المعلمون: جدول رقم (٢)

الرقم	اسم المعلم	المدرسة
١	طارق خليفة البنخليل	الفتاح
٢	هاني الماجد	السهلة
٣	عبدالباسط الصديقي	الرفاع
٤	أيوب طريف	عالي
٥	إبراهيم الحدي.	الحد الابتدائية الإعدادية

٢. المعلمات:

الرقم	اسم المعلمة	المدرسة
١	أسماء عبدالله يوسف	أم سلمة والديه
٢	وفيقة حمادة	يثرب
٣	فاطمة الغانم	الاندلس
٤	أفسانه نسيمي	حليمة
٥	منى النعيمي	الرفاع الشرقي
٦	لبنى البنكي	سافرة

٧	دلال الرميحي	جو
٨	زينب علي عبدعلي	القيروان
٩	نوال المسلماني	خديجة
١٠	فاطمة مهدي	أم القرى
١١	لولوة سيادي	زينب
١٢	سهير عبدالرزاق	عائشة
١٣	شريفة السيد حسن	قرطبة

نتائج تقويم كتب الصف الأول الإعدادي من وجهة نظر المعلمين. جدول رقم (٣)

م	محركات التحليل	نسبة الموافقة
أولاً: المادة العلمية:		
١	تتصف بالصحة والدقة العلمية.	٩٧%
٢	تراعي حاجات المتعلم وميوله واهتمامه.	٨٢%
٣	ترتبط ببيئة المتعلم وحياته اليومية.	٩٠%
٤	تواكب التطورات العلمية الحديثة.	٦٤%
ثانياً: طريقة عرض المادة:		
٥	تتميز بالتسلسل والتدرج.	٩٥%
٦	تخلو من الحشو والتكرار.	٧٢%
٧	تحفز المتعلم على التفكير والبحث.	٨٠%
٨	تراعي عنصر الإثارة والتشويق.	٨١%

ثالثاً: اللغة المستخدمة:		
٩	تتميز بالبساطة والوضوح.	%٧٦
١٠	تناسب مستوى النضج العقلي للمتعلم.	%٨٠
رابعاً: الأنشطة والتقاويم:		
١١	تنثير اهتمام المتعلم.	%٧٦
١٢	تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	%٦٥
١٣	تشجع على إكساب مهارات التعلم الذاتي.	%٦٧.٦

تابع نتائج تقويم كتب الصف الأول الإعدادي من وجهة نظر المعلمين.

خامساً: الإخراج		
١٤	يناسب حجم حروف الطباعة مستوى المتعلم ونضجه.	%٨١
١٥	يحتوي صوراً ورسوماً وأشكالاً واضحة.	%٨٢
١٦	يستخدم ألواناً متعددة في طباعة الكتاب.	%٩٠.٦
١٧	يحتوي فهرساً دقيقاً للموضوعات.	%٩٦.٦

أبرز إيجابيات الكتاب:

- تتناسب حجم موضوعات الدروس مع الزمن المخصص لتدريسها.
- أسلوب العرض المشوق.
- الصور والرسومات الملونة الجذابة.
- الأنشطة البنائية والختامية التي تتحدى تفكير الطالب، وتثير فيه الدافعية للتعلم.
- ربط المادة بواقع الطالب المعيش.
- استكمال أحكام التجويد التي بدأ تدريسها في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- حفظ وتفسير سورتين كاملتين من القرآن الكريم (الملك والقلم).

المآخذ على الكتاب:

١. إجمالاً:

- الغلاف غير منسق.
- الصور والرسومات قديمة ومكررة من كتب سابقة.
- بعض الرسومات كارتونية.
- أسئلة التقويم تتصف بالمباشرة.
- كثرة الأسئلة المقالية على حساب الأسئلة الموضوعية.
- عدد موضوعات الكتاب كبير، لا يتناسب مع الفترة الزمنية المحددة.
- فقرات الموضوعات بحاجة الى عناوين جانبية.
- الكتاب لا ينمي مهارات التعلم الذاتي والتعاوني.
- لا يوجد ربط بين موضوعات الكتاب وخبرات الطالب السابقة.

- مخارج الحروف صعبة على الطلاب، وهم غير محتاجين إليها.
- عدم وجود معاني المفردات في السور القرآنية.
- تفسير الآيات تفسير مجمل.
- مقاطع السور القرآنية كثيرة، لا توجد حصص إضافية لتدريسها.
- المقطعان الأولان من سورتي الملك والقلم يخلوان من سؤال عن التفسير.
- حديث (اليد العليا واليد السفلى) مستواه أعلى من مستوى الطلاب.
- حديث (لباس المرأة المسلمة) حديث ضعيف.
- موضوعات العقيدة قليلة.
- موضوعات العبادات متوافرة في الفصل الثاني أكثر منها في الفصل الأول.
- موضوع (من أحكام الصيام) بحاجة الى خريطة مفاهيمية.
- موضوع (الأوقات المنهي عن الصلاة فيها) صعب ومربك.
- عسر تعليم الطالب الأوقات المنهي عن الصلاة فيها، وهو لا يعرف كيف يصلي أصلاً.
- موضوعا (من أحكام الصيام) و(صلاة المسبوق) مكرران في المرحلة الابتدائية.
- غياب الإشارة لصلاتي الضحى والوتر في درس (الصلوات المسنونة التابعة للفرائض).
- (موجبات الغسل) و (مبطلات الصوم) لا يتناسبان مع عمر طالب الأول إعدادي.
- خلو الفصل الثاني من الكتاب من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- غياب تراجم للشخصيات الإسلامية في الكتاب.
- موضوع (صور من حياة الصحابة) لا يعطي جرعة كافية عن سيرة الصحابة (رضي الله عنهم).

- درسا (الأسرة في الإسلام) و (التكافل الاجتماعي في الإسلام) متشابهان.
- (التكافل الاجتماعي في الإسلام) مكرر مع موضوع (التعاون) في الصف الخامس.
- غياب الموضوعات التربوية الحديثة التي تناسب سن المراهق.
- ختم درس تقدير المعلم ببيت من الشعرو لم يختم بآية أو حديث ما الغاية من ذلك؟

٢. تفصيلاً:

- (خاسناً) ص ١٨ بمعنى (خاشعاً ذليلاً) وليس (عاجزاً) كما في التقويم.
- مراجعة لأحكام التجويد ص ١٩ يذكر نوعي الإدغام في أحكام الميم الساكنة (الشفوي والمتماثلين) ، وكذا نوعي الإدغام في أحكام النون الساكنة والتنوين (بغنة، بغير غنة).
- الآية القرآنية ص ١٩ (والذين اتخذوا من دوني الصواب (من دونه).
- عدم ذكر الآية الأولى التي نزلت من القرآن في ص ٢٣.
- في (الإسلام والإيمان والإحسان) ص ٣٢ لم عرّف الإحسان فقط؟
- في موضوع الغسل ص ٣٦ (وإذا كنتم جنباً فاطهروا) والصواب (وإن كنتم).
- الغسل ص ٣٧، باقي سنة واحدة وهي (تخليل الرأس ثلاث مرات).
- (واجبات الأبناء نحو الوالدين) ص ٤٠ مكرر مع (بر الوالدين) في الخامس والسادس.
- آية الاسراء ص ٤١ (وقضى ربك) هناك خطأ في تشكيل قوله (من الرحمة).
- ص ٤٣ (عليك أن تلفظه ساكناً أو مشدداً مسبوفاً بهمزة وصل) الصواب (قطع).
- ص ٥١-٥٢ هناك خطأ في ترقيم مواد الاختبار (٢، ٣، ٤، ٥).
- السماوات تكتب بالرسم العثماني ص ٥٩، وكذا يراعي التشكيل في (هم الغافلون).
- ص ٦٥ (ومن كان مريضاً أو على سفر) الصواب (ومن كان منكم مريضاً أو على سفر).

- التقويم ص ٦٨ خطأ في الترقيم ١، ٢، ٣، د، ٤.
- ص ٦٨ فسر قوله تعالى: (وعلى الذين يطيقونه) هذا في التفسير وليس في الفقه.
- ص ٧٤ (يخرج حرف الفاء من الشفتين) الصواب (من الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا).
- شروط لباس المرأة المسلمة ص ٨٠ مكررة مع قواعد اللباس في الصف السادس.
- عنوان (الإعراض عن النظر الى المحرمات) ص ٨٠ لا ينتاسب مع الفقرة التي تحته.
- فقرة (دور المعلم في تربية الأجيال) ص ٨٣ تحتاج الى زيادة إثراء.
- (جوانب من أدب السلوك) ص ٨٦ لم يتناول أثر التحلي بهذه السلوكات في حياة الفرد والمجتمع.
- (ممنون) ص ٩٧ بمعنى (لا منة فيه) وليس (مقطوع) كما في التقويم.
- إجابة النشاط (١) ص ٩٨ موجودة في سؤال ٢ في التقويم.
- في (الإسلام وسلامة البيئة) ص ١١٧ لا توجد تعليقات خاصة بكل نقطة.
- في (الصلوات المسنونة التابعة للفرائض) ص ١٤٧ سنة الظهر القبليّة (٢) والصواب (٤).

ثانياً: تقويم كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني الإعدادي من وجهة نظر المعلمين

نتائج تقويم كتاب الصف الثاني الإعدادي من وجهة نظر المعلمين. جدول رقم (٤)

م	محركات التحليل	نسبة الموافقة
أولاً: المادة العلمية:		
١	تتصف بالصحة والدقة العلمية.	%١٠٠
٢	تراعي حاجات المتعلم وميوله واهتمامه.	%٨١
٣	ترتبط ببيئة المتعلم وحياته اليومية.	%٩٥
٤	تواكب التطورات العلمية الحديثة.	%٦٦
ثانياً: طريقة عرض المادة:		
٥	تتميز بالتسلسل والتدرج	%٩٠
٦	تخلو من الحشو والتكرار.	%٥٧
٧	تحفز المتعلم على التفكير والبحث	%٨١
٨	تراعي عنصر الإثارة والتشويق.	%٨١
ثالثاً: اللغة المستخدمة:		
٩	تتميز بالبساطة والوضوح.	%٧٦
١٠	تناسب مستوى النضج العقلي للمتعلم.	%٧٦
رابعاً: الأنشطة والتقويم:		
١١	تثير اهتمام المتعلم.	%٧٦

١٢	تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	٦٦%
١٣	تشجع على إكساب مهارات التعلم الذاتي.	٨١%
خامساً: الإخراج		
١٤	حجم حروف الطباعة يناسب مستوى المتعلم ونضجه.	٨١%
١٥	يحتوي صوراً ورسوماً وأشكالاً واضحة.	٨١%
١٦	يستخدم ألواناً متعددة في طباعة الكتاب.	٧١%
١٧	يحتوي فهرساً دقيقاً للموضوعات.	١٠٠%

ثالثاً: تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر المعلمين

نتائج تقويم كتاب الصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر المعلمين. جدول رقم (٥)

م	محطات التحليل	نسبة الموافقة
أولاً: المادة العلمية:		
١	تتصف بالصحة والدقة العلمية.	٩٦.٦%
٢	تراعي حاجات المتعلم وميوله واهتمامه.	٩٦.٦%
٣	ترتبط ببيئة المتعلم وحياته اليومية.	٩٦.٦%
٤	تواكب التطورات العلمية الحديثة.	٩٦.٦%
ثانياً: طريقة عرض المادة:		
٥	تتميز بالتسلسل والتدرج.	٩٦.٣%

٦	تخلو من الحشو والتكرار.	%٩٠
٧	تحفز المتعلم على التفكير والبحث.	%٨٣.٣
٨	تراعي عنصر الإثارة والتشويق.	%٥٣.٣
ثالثاً: اللغة المستخدمة:		
٩	تتميز بالبساطة والوضوح.	%٩٦.٦
١٠	تناسب مستوى النضج العقلي للمتعلم.	%١٠٠
رابعاً: الأنشطة والتقاويم:		
١١	تثير اهتمام المتعلم.	%٨٠
١٢	تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	%٩٦.٣
١٣	تشجع على إكساب مهارات التعلم الذاتي.	%٨٦.٦
خامساً: الإخراج		
١٤	يناسب حجم حروف الطباعة يناسب مستوى المتعلم ونضجه.	%٩٦.٣
١٥	يحتوي صوراً ورسوماً وأشكالاً واضحة.	%٨٠
١٦	يستخدم ألواناً متعددة في طباعة الكتاب.	%٩٦.٦
١٧	يحتوي فهرساً دقيقاً للموضوعات.	%٩٦.٦

المقترحات والتوصيات:

فيما يتعلق بفروع المادة الستة تقدم المعلمون بالمقترحات والتوصيات الآتية:

١٠- القرآن الكريم:

- يفضل دمج أحكام الراء (١) و (٢) في درس واحد.
- حبذا ذكر صفة التوسيط مع صفتي الشدة والرخاوة في صلب الدرس، وليس في الهامش.
- حبذا توثيق الآيات الواردة في أمثلة التجويد، وتقويم علوم القرآن بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- موضوع صفات الحروف صعب على الطلاب، حبذا تأجيله إلى الثانوي أو تقسيمه على الفصلين الدراسيين.
- تحديد ضابط الآيات المكية والمدنية في تقويم الدرس فيه بعض اللبس.
- نصوص القرآن تحتاج إلى ثلاث حصص على الأقل لتدريسها.
- يفضل تقسيم سورة النجم (٢) إلى درسين.
- لا داعي لرسم صورة تعبر عن الجنة كما في سورة الواقعة.
- ينبغي إعادة النظر في المعنى الاجمالي للآيات؛ لأنه مختصر جداً، ولا يشرح كثيراً من الكلمات الصعبة.
- حبذا تفسير الكلمات الصعبة في النصوص القرآنية.

١١- الحديث الشريف:

- أسلوب شرح الأحاديث سردي.
- حبذا تشكيل نصوص الأحاديث حتى يقرأها الطالب قراءة صحيحة.
- حبذا تفسير معاني الكلمات الصعبة أو توضيحها أثناء الشرح.
- حبذا تحديد مرجع لمعاني مفردات الحديث كما حدد في القرآن.

١٢- العقيدة الإسلامية:

- موضوع الايمان بالله فطرة إنسانية بحاجة الى توضيح أكثر.
- درس أنواع الضلال يشتت انتباه الطالب بين الكفر والشرك والنفاق.
- تعريف القدر لغة واصطلاحاً، ثم تعريف الإيمان بالقدر أحدث بعض اللبس.
- في درس الإيمان بالقدر إضافة سلوكيات منافية له كالجزع عند الموت ونحوه.
- درس الميزان والصراط والحوض يحتاج الى صورة توضيحية وإثراء أكثر.
- الأرجح في ترتيب هذه الأمور الثلاثة: الميزان ثم الحوض ثم الصراط.

١٣- العبادات:

- ينبغي وضع سؤال في الكتاب عن كيفية استخراج زكاة الفضة حتى يتدرب الطلاب على ذلك للامتحان.
- موضوع الربا يحتاج الى توضيح لبعض المصطلحات في تعلم مثل : مقابل التأجيل، مبالاة حالة، جنس واحد.
- موضوع الربا يحتاج أيضاً الى أمثلة توضيحية أكثر خاصة في التبادل المتكافئ.
- حبذا توضيح أركان الحج وواجباته وسننه في جدول في دروس الحج.
- حبذا لو جاء موضوع زيارة المدينة المنورة بعد العمرة مباشرة.

١٤- السيرة والشخصيات:

- دروس السيرة قليلة وغير مترابطة.
- الأفكار غير متسلسلة في درس مشاهد إيمانية من غزوة تبوك.
- قصة أبي خيثمة في درس مشاهد إيمانية من غزوة تبوك بحاجة الى توضيح.
- موضوع صور من حياة التابعين خالٍ من الصور التوضيحية أو الأنشطة البنائية والختامية.

■ لم تتم الإشارة الى الدروس المستفادة من حياة التابعين.

١٥- الأخلاق والتهذيب:

■ كثرة الشواهد والأدلة الشرعية في موضوعي الجهاد والتقليد الأعمى.

■ تصنيف درس الجهاد في الأخلاق غير صحيح لأنه يندرج ضمن موضوعات الفقه.

■ درس الجهاد مفتوح أعطى الطالبات مساحة كبيرة للسؤال عن أحوال الأمة الإسلامية.

■ لم يتم التطرق الى أثر التقليد الأعمى في المجتمع في موضوع التقليد الأعمى.

■ حبذا إضافة الأمور التي تعين المسلم على التوبة إلى موضوع التوبة.

■ ينبغي تقديم الأسباب التي تصرف المسلم عن التوبة على شروط قبول التوبة وثمراتها.

لم يبقَ من المقرر سوى مقرر التلاوة، وهو مقرر تم اعتماد تجربته، في الحلقتين الثانية والثالثة، وقد بدأ العمل بهذه التجربة في عام ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ في خمس عشرة مدرسة من مدارس الحلقة الأولى والثانية (بنين وبنات) وعشر مدارس في الحلقة الثالثة (بنين وبنات)، وقد قمت بقياس اتجاه عينه من طلبة وطالبات الحلقة الثالثة تجاه مادة التلاوة (انظر ملحق رقم (٢) ص(٢٠٣) بهدف معرفة اتجاهاتهم نحو المادة ومعلميها والوسائل التعليمية لتدريس هذا المقرر، وقد جاءت نتائج هذا المقياس بحسب ما يأتي:

١٠- تحليل مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي: جدول رقم (٦)

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	غير متأكد	أرفض إلى حد ما	أرفض بشدة
١	لا يمكن الاستغناء عن مادة التلاوة في مدارسنا.	١٩	٢	١	-	-
٢	أتمنى أن تزيد حصص مادة التلاوة في الجدول المدرسي.	١٣	٦	٢	-	١
٣	دراسة مادة التلاوة لا تقل أهمية عن دراسة المواد الدراسية الأخرى.	١٤	٤	٢	١	١
٤	أحرص على حضور حصة التلاوة.	٢١	١	-	-	-
٥	أشعر أن ما تعلمته في حصة التلاوة يفيدني في حياتي اليومية.	١٨	٣	١	-	-
٦	تريدني مادة التلاوة قدرة على القراءة الصحيحة للقرآن الكريم.	١٧	٤	-	١	-
٧	يزداد استمتاعي بمادة التلاوة كلما تحسن أدائي.	١٩	١	٢	-	-
٨	أطبق أحكام التجويد التي تعلمتها في الحصة.	١٣	٧	٢	-	-
٩	يحظى معلم التلاوة بحب وتقدير الطلاب.	١٤	٣	٥	-	-
١٠	أحب الطريقة الجماعية في تلاوة القرآن الكريم.	١١	١٠	-	-	١
١١	الوسائل التعليمية المستخدمة في مادة التلاوة مناسبة.	٧	٦	٤	٣	١
١٢	أرغب في المشاركة في الأنشطة اللاصفية الخاصة بمادة التلاوة.	١١	٦	٢	١	١
١٣	أؤدي واجبات مادة التلاوة باستمتاع.	١٦	٣	٢	١	-

١٤	أكون مطمئناً عند اقتراب موعد اختبار مادة التلاوة.	١٧	٥	-	-	-
١٥	مادة التلاوة ليست ذات أهمية.	٢	-	١	١	١٨
١٦	أرى عدم جدوى تخصيص حصة للتلاوة.	٣	-	٣	٣	١٦
١٧	أشعر أن دراستي لمادة التلاوة لا تفيدني في حياتي اليومية.	١	-	٢	٢	١٩
١٨	دراسة مادة التلاوة أقل أهمية من دراسة المواد الأخرى.	١	٢	٣	٣	١٥
١٩	أتمنى أن تمر حصة التلاوة بسرعة.	-	١	-	٣	١٨
٢٠	أشعر بالملل من المشاركة في أي نشاط يتعلق بمادة التلاوة.	١	-	١	٤	١٦
٢١	لا تؤثر حصة التلاوة في تحسّن تلاوتي للقرآن الكريم.	-	٢	-	٤	١٦
٢٢	لا ألتزم بتطبيق أحكام التجويد التي تعلمتها في الحصة.	١	-	٢	٤	١٥
٢٣	معلم التلاوة غير محبوب لدى الطلاب.	-	٣	٢	٣	١٤
٢٤	أتجنب المشاركة في الأنشطة اللاصفية الخاصة بمادة التلاوة.	٢	٢	-	٣	١٥
٢٥	لا أحب الطريقة الجماعية في تلاوة القرآن الكريم.	٢	٣	٢	٤	١١
٢٦	الوسائل التعليمية المستخدمة في مادة التلاوة غير مناسبة.	٢	١	٤	٧	٨
٢٧	أشعر بالضيق عند أداء واجبات مادة التلاوة.	-	-	-	-	٢٢
٢٨	أشعر بالخوف عند اقتراب موعد اختبار مادة التلاوة.	-	١	-	٤	١٧

رابعاً: نتائج تحليل مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي
وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

١- لا يمكن الاستغناء عن مادة التلاوة في مدارسنا :

يوافق بشدة ٨٧ % أنه لا يمكن الاستغناء عن مادة التلاوة في مدارسنا ، ووافق إلى حد ما ٦،٥ % ، ويرى ٦،٥ % أنهم غير متأكدين .

٢- أتمنى أن تزيد حصص مادة التلاوة في الجدول المدرسي :

يوافق بشدة ٧٧ % أنه يتمنى أن تزيد حصص مادة التلاوة في الجدول المدرسي ، ووافق إلى حد ما ٤١ % ، ويرى ١٣ % أنهم غير متأكدين.

٣- دراسة مادة التلاوة لا تقل أهمية عن دراسة المواد الدراسية الأخرى :

يوافق بشدة ٦٣ % أن دراسة مادة التلاوة لا تقل أهمية عن دراسة المواد الدراسية الأخرى ، ووافق إلى حد ما ١٧ % ، ويرى ١٧ % أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ٣ % .

٤- أحرص على حضور حصة التلاوة :

يوافق بشدة ٧٧ % على حرصهم على حضور حصة التلاوة ، ووافق إلى حد ما ٥،١٦ % ويرى ٦،٥ % أنهم غير متأكدين.

٥- أشعر أن ما تعلمته في حصة التلاوة يفيدني في حياتي اليومية :

يوافق بشدة ٨٣،٥ % أن ما تعلمه في حصة التلاوة يفيد في حياته اليومية، ووافق إلى حد ما ١٦،٥ % .

٦- تزيدني مادة التلاوة قدرة على القراءة الصحيحة للقرآن الكريم :

يوافق بشدة ٨٧ % أنه تزيد مادة التلاوة قدرة على القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، ووافق إلى حد ما ١٣ % .

٧- تزيدني مادة التلاوة قدرة على القراءة الصحيحة للقرآن الكريم :

يوافق بشدة ٨٠،٥ % أنه تزيد مادة التلاوة قدرة على القراءة الصحيحة للقرآن الكريم ، ووافق إلى حد ما ٥،١٦ % ، ويرى ٣ % أنهم غير متأكدين

٨- أطبق أحكام التجويد التي تعلمتها في الحصة :

يوافق بشدة ٨٣ % أنه يطبق أحكام التجويد التي تعلمها في الحصة، ووافق إلى حد ما ٥،١٣ % ، ويرى ٣،٥ % أنهم غير متأكدين.

٩- يحظى معلم التلاوة بحب وتقدير الطلاب:

يوافق بشدة ٦٧,٥% أن معلم التلاوة يحظى بحب وتقدير الطلاب ، ووافق إلى حد ما ١٦,٥% ، ويرى ١٣% أنهم غير متأكدين ويرفض بشدة ٣%.

١٠- أحب الطريقة الجماعية في تلاوة القرآن الكريم :

يوافق بشدة ٦٤,٥% على حبهم للطريقة الجماعية في تلاوة القرآن الكريم ، ووافق إلى حد ما ١٦,٥% ، أنهم غير متأكدين ويرفض بشدة ٣% ، ويرفض إلى حد ما ١٣% ، ويرفض بشدة ٣%.

١١- الوسائل التعليمية المستخدمة في مادة التلاوة مناسبة:

يوافق بشدة ٤٣% أن الوسائل التعليمية المستخدمة في مادة التلاوة مناسبة ، ووافق إلى حد ما ٢٣% ، ويرى ٣% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ١٠% ، ويرفض بشدة ٢٠%.

١٢- أرغب في المشاركة في الأنشطة اللاصفية الخاصة بمادة التلاوة :

يوافق بشدة ٦٠% برغبتهم في المشاركة في الأنشطة اللاصفية الخاصة بمادة التلاوة ، ووافق إلى حد ما ١٩% ، ويرى ٩,٥% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ٦,٥% ، ويرفض بشدة ١٣%.

١٣- أؤدى واجبات مادة التلاوة باستمتاع :

يوافق بشدة ٧١% أؤدى واجبات مادة التلاوة باستمتاع ، ووافق إلى حد ما ١٦,٥% ، ويرى ٣% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ٣% ، ويرفض بشدة ٦,٥%.

١٤- أكون مطمئناً عند اقتراب موعد اختبار مادة التلاوة :

يوافق بشدة ٧٣% بأنه يكون مطمئناً عند اقتراب موعد اختبار مادة التلاوة ، ويرى ٢٣,٥% أنهم غير متأكدين ، ويرفض بشدة ٣,٥%.

١٥- مادة التلاوة ليست ذات أهمية :

يوافق بشدة ٦,٥% بأن مادة التلاوة ليست ذات أهمية، ووافق إلى حد ما ٣% ، ويرى ٦,٥% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ٣% ، ويرفض بشدة ٨١%.

١٦- أرى عدم جدوى تخصيص حصة للتلاوة :

يوافق بشدة ٩% بأنه يرى عدم جدوى من تخصيص حصة للتلاوة ، ويرفض إلى حد ما ٥,١٢% . ويرفض بشدة ٧٨,٥%.

١٧- أشعر أن دراستي لمادة التلاوة لا تفيدني في حياتي اليومية :

يوافق بشدة ٣% بأنه يشعر أن دراسته لمادة التلاوة لا تفيده في حياته اليومية ، ويرفض إلى حد ما ٦,٥% ويرفض بشدة ٩٠,٥%.

١٨- دراسة مادة التلاوة أقل أهمية من دراسة المواد الأخرى :

يوافق بشدة ٦% بأن دراسة مادة التلاوة أقل أهمية من دراسة المواد الأخرى، ويرى ٩% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ٩% ويرفض بشدة ٧٦%.

١٩- أتمنى أن تمر حصة التلاوة بسرعة :

يوافق إلى حد ما ٩% بأنه يتمنى أن تمر حصة التلاوة بسرعة ، ويرى ٥,٦% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ٣% ويرفض بشدة ٨١,٥%.

٢٠- أشعر بالملل من المشاركة في أي نشاط يتعلق بمادة التلاوة :

يوافق إلى حد ما ٦,٥% بأنه يشعر بالملل من المشاركة في أي نشاط يتعلق بمادة التلاوة ، ويرى ٣% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ٣% ويرفض بشدة ٨٦,٥%.

٢١- لا تؤثر حصة التلاوة في تحسن تلاوتي للقرآن الكريم :

يوافق بشدة ٣% بأنه لا تؤثر حصة التلاوة على تحسن تلاوته للقرآن الكريم ، ويرى ٦,٥% أنهم غير متأكدين، ويرفض إلى حد ما ١٦,٥% ويرفض بشدة ٧٤%.

٢٢- لا ألتزم بتطبيق أحكام التجويد التي تعلمتها في الحصة :

يوافق بشدة ٤,٥٤% بأنه لا يلتزم بتطبيق أحكام التجويد التي تعلمها في الحصة ، ويرى ٩,٩% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ١٨,١٨% ويرفض بشدة ٦٨,١٨%.

٢٣- معلم التلاوة غير محبوب لدى الطلاب :

يرى ٤% أنهم غير متأكدين بأن معلم التلاوة غير محبوب لدى الطلاب ، ويرفض إلى حد ما ٨% ويرفض بشدة ٨٨%.

٢٤- أتجنب المشاركة في الأنشطة اللاصفية الخاصة بمادة التلاوة :

يوافق بشدة ٦,٥% بأنه يتجنب المشاركة في الأنشطة اللاصفية الخاصة بمادة التلاوة ، يرى ٦,٥% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ٩% ويرفض بشدة ٧٨%.

٢٥- لا أحب الطريقة الجماعية في تلاوة القرآن الكريم :

يوافق بشدة ٦,٥% بأنه لا يحب الطريقة الجماعية في تلاوة القرآن الكريم ، ويوافق إلى حد ما ٣% ، ويرى ٦,٥% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ١٦,٥% ويرفض بشدة ٧٣% .

٢٦- الوسائل التعليمية المستخدمة في مادة التلاوة غير مناسبة :

يوافق بشدة ٢٤,٥% بأن الوسائل التعليمية المستخدمة في مادة التلاوة غير مناسبة ، ويوافق إلى حد ما ٣% ، ويرى ٣% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ١٦,٥% ويرفض بشدة ٥٣% .

٢٧- أشعر بالضيق عند أداء واجبات مادة التلاوة :

يرفض بشدة ٩% بأنه يشعر بالضيق عند أداء واجبات مادة التلاوة، ويوافق إلى حد ما ٣% ، ويرى ٣% أنهم غير متأكدين ، ويرفض إلى حد ما ١٢% ويرفض بشدة ٧٣% .

٢٨- أشعر بالخوف عند اقتراب موعد اختبار مادة التلاوة :

يوافق إلى حد ما ٦,٥% أنه يشعر بالخوف عند اقتراب موعد اختبار مادة التلاوة، ويرى ٣% أنهم غير متأكدين، ويرفض إلى حد ما ٩% ويرفض بشدة ٨١,٥% .

خامساً: التعليق على النتائج:

تناول المقياس تحديد اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة وفق ما يأتي:

- ١- المادة : وقد تبين من خلال النتائج إيجابية اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة، ورغبتهم في تعلم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وما حققته لهم المادة من ارتقاء في هذا المجال، ومدى أهميتها بالنسبة إليهم.
- ٢- المعلم : يرى ٧٠% تقريباً بأن معلم مادة التلاوة محبوب لديهم بينما يرى ٣٠% بأنه غير محبوب.
- ٣- الوسائل التعليمية المستخدمة في مادة التلاوة: يرى ٥٣% في الحلقة الثالثة بأن هذه الوسائل غير مناسبة.
- ٤- يرى غالبية الطلبة بأن تنوع أسلوب عرض المادة بما فيها الطريقتين الفردية والجماعية يزيد من تفاعل الطلبة مع المقرر.
- ٥- ساهم مقرر التلاوة في زيادة تحسن أداء الطلبة في القراءة الصحيحة واكتشاف بعض المواهب.

١١- تحليل مضامين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.

لتحليل مضامين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية، قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم الأخلاقية المناسبة وذات الأهمية لطلبة المرحلة الإعدادية والتي ستحلل الدراسة في ضوءها. وقد عرضت على عدد من المحكمين والخبراء بهدف الوصول إلى قائمة نهائية معتمدة ومناسبة يمكن تطبيقها انظر الملحق رقم (٣) ص ٢٢٢.

بعدها قام الباحث مع أحد الزملاء هو الأستاذ محمد نجيب الصقر مدرس مادة التربية الإسلامية والمنتدب لوظيفة اختصاصي إشراف تربوي بإدارة الإشراف والتوجيه التربوي بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، بتحليل مضامين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية وهي ثلاثة كتب للصفوف الأول والثاني والثالث إعدادي، وقد جاءت نتائج هذا التحليل وفق ما يأتي:

نتائج تحليل مضامين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين جدول رقم (٧)

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	الترتيب
١١	٧,٠٤ %	٥	١	الأول إعدادي	٨٢ - ٧٩	- لباس المرأة المسلمة	الاحتشام	١
			٢	الثاني إعدادي	١٠٤ - ١٠٢ ١٢٨ - ١٢٤	- المتشبهون والمتشبهات - السبعة الذين يظلمهم الله		
			٢	الثالث إعدادي	٦٧ - ٦٤ ١٢١ - ١١٨	- التقليد الأعمى - العفة		

١١	%٧,٠٤	٥	١	الأول إعدادي	٣٥ - ٣٢	- الإسلام والإيمان والإحسان	٢	الإحسان
			٣	الثاني إعدادي	٢٥ - ٢٣ ٣٠ - ٢٦ ١٢٨ - ١٢٤	- سورة الذاريات (٢) - توجيهات نبوية - السبعة الذين يظلمهم الله		
			١	الثالث إعدادي	٥٢ - ٤٩	- سورة النجم (٢)		

١١	%٧,٠٤	٥	٢	الأول إعدادي	٤٢ - ٣٩ ١٠٦ - ١٠٤	- الأسرة في الإسلام - حلاوة الإيمان	٣	الإخاء
			٣	الثاني إعدادي	٤٣ - ٤١ ٨٤ - ٨١ ١٢٨ - ١٢٤	- حفظ اللسان من الغيبة والنميمة - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - السبعة الذين يظلمهم الله		
			١	الثالث إعدادي	٢٥ - ٢٢	- اختيار الصديق		

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	رقم
٣	٣٥,٢١ %	٢٥	٥	الأول إعدادي	٣١ - ٢٨ ٣٥ - ٣٢ ٤٨ - ٤٦ ١٠٦ - ١٠٤ ١٣٤ - ١٣١	- شعب الإيمان - الإسلام والإيمان والإحسان - سورة الملك (٣) - حلاوة الإيمان - وصايا لقمان لابنه	الإخلاص	٤
			١٤	الثاني إعدادي	٢٥ - ٢٣ ٣٠ - ٢٦ ٣٣ - ٣١ ٧١ - ٦٩ ٨٠ - ٧٧ ١٠٠ - ٩٨ ١١٥ - ١١٢	- سورة الذاريات (٢) - توجيهات نبوية - نقاء العقيدة الإسلامية من الخرافات والأباطيل - سورة الذاريات (٥) - مشاهد إيمانية من غزوة مؤتة - سورة الطور (٢) - مشاهد إيمانية من غزوة حنين		

					١٢٣-١٢٠	- سورة الطور (٢)		
					١٢١-١٢٤	- السبعة الذين يظلمهم الله		
					١٤٠-١٣٧	- صور من حياة آل البيت		
					١٤٤-١٤٢	- سورة الطور (٤)		
			٦	الثالث إعدادي	٤٢-٣٨	- الجهاد في سبيل الله		
					٤٦-٤٣	- مشاهد إيمانية من غزوة تبوك		
					٥٢-٤٩	- سورة النجم (٢)		
					٥٩-٥٧	- أنواع الضلال		
					٧٢-٦٨	- صور من حياة التابعين		
					٨٥-٨١	- التوبة		

٥	الاستئذان	-	-	-	-	-	-	-
---	-----------	---	---	---	---	---	---	---

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	الترتيب
١٢	%٥,٦٣	٤	١	الأول إعدادي	٣٥ - ٣٢	- الإسلام والإيمان والإحسان	الإسلام	٦
			٢	الثاني إعدادي	٣٣ - ٣١ ١١٩ - ١١٦	- نقاء العقيدة الإسلامية من الخرافات والأباطيل - الإسلام دين القوة		
			١	الثالث إعدادي	٥٩ - ٥٧	- أنواع الضلال		

١٦	% ١,٤٠	١	١	الثاني إعدادي	٨٤ - ٨١	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	الإصلاح بين الناس	٧
----	--------	---	---	---------------	---------	-----------------------------------	-------------------	---

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	رقم
١٢	٥٠,٦٣ %	٤	٣	الأول إعدادي	٤٢ - ٣٩ ٧٢ - ٦٩	- الأسرة في الإسلام - التكافل الاجتماعي في الإسلام	الاعتراف بالجميل	٨
			١	الثاني إعدادي	١٣٤ - ١٣١ ٢٥ - ٢٣	- وصايا لقمان لابنه - سورة الذاريات (٢)		

١١	٧,٠٤ %	٥	٣	الثاني إعدادي	١٢٨ - ١٢٤ ١٥٠ - ١٤٨ ٨٤ - ٨١	- السبعة الذين يظلمهم الله - كسب المال الحلال وإنفاقه - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	الأمانة	٩
----	--------	---	---	---------------	-----------------------------------	---	---------	---

			٢	الثالث إعدادي	٧٨ - ٨٠ ١٤٣ - ١٤٦	- المسؤولية الاجتماعية - مرض النبي ووفاته		
--	--	--	---	---------------	----------------------	--	--	--

١٥	٢,٨١ %	٢	١	الأول إعدادي	٢٨ - ٣١	- شعب الإيمان	إمطة الأذى عن الطريق	١٠
			١	الثاني إعدادي	١٤٥ - ١٥٠	- حق الطريق		

-	-	-	-	-	-	-	الإيثار	١١
---	---	---	---	---	---	---	---------	----

١	٤٦,٤٧ %	٣٣	١٥	الأول إعدادي	١٥ - ٢٥	- سورة الملك من ١ - ٥	الإيمان والإحسان	١٢
					٤٦ - ٥٥	- سورة القلم من ١ - ٤		
					٧٥			
					٣٢ - ٣٥			
					٩٢ - ١٣٥	- سورة الذاريات من ١ - ٥		
					٤٤ - ٦٦ - ٦٩			

					- سورة الطور من ١ - ٤ ٨٧-٩٨ - نقاء العقيدة الإسلامية من الخرافات والأباطيل ٣١-٣٣ - أشرار الساعة ٥٣-٥٦ - مشاهد إيمانية من غزوة مؤتة ٧٧ - ٨٠ - مشاهد إيمانية من غزوة حنين ١٢٠-١٢٣ - السبعة الذين يظلمهم الله ١٢٤-١٢٨ - صور من حياة آل البيت ١٣٧-١٤١ (رضي الله عنهم)		
		١٠	الثاني إعدادي	١٨-٤٩-٧٤ ٥٧-٥٩ ٩٠-١٢- ١٣٤ ٩٨-١٠٠	سورة النجم من ١-٣ - أنواع الضلال - سورة الواقعة من ١-٣ - الإيمان بالقدر		
		٨	الثالث إعدادي				

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	الترتيب
١٢	٥,٦٣ %	٤	٣	الأول إعدادي	٣٩ - ٤٢ ٦٩ - ٧٢ ١٣١ - ١٣٤	- الأسرة في الإسلام - التكافل الاجتماعي في الإسلام - وصايا لقمان لابنه	بر الوالدين	١٣
			١	الثاني إعدادي	٧٨ - ٨٠	المسؤولية الاجتماعية		

١٠	٨,٤٥ %	٦	٢	الأول إعدادي	٥٩ - ٦٣ ١٥ - ١٨	- التأمل والتفكير في مخلوقات الله - سورة الملك	التأمل	١٤
			٤	الثاني إعدادي	٢٣ - ٢٥ ٦٦ - ٦٨ ٦٩ - ٧٢ ٢٦ - ٢٨	- سورة الذاريات (٢) - سورة الذاريات (٤) - سورة الذاريات (٥) - الإيمان بالله فطرة إنسانية		

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	الترتيب
١٦	١,٤٠ %	١	١	الأول إعدادي	٩٥ - ٩٢	- سورة القلم (١)	التثبت من الأخبار	١٥

١١	٧,٠٤ %	٥	٢	الأول إعدادي	٤٢ - ٣٩ ٧٢ - ٦٩	- الأسرة في الإسلام - التكافل الاجتماعي في الإسلام	التعاون	١٦
			١	الثاني إعدادي	٨٣ - ٨١	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		
			٢	الثالث إعدادي	٤٦ - ٤٣ ٨٠ - ٧٨	- مشاهد إيمانية من غزوة تبوك - المسؤولية الاجتماعية		

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	رقم
٩	٩,٨٥ %	٧	٣	الأول إعدادي	٤٨ - ٤٦ ١٢٣-١٢٠ ٤٢ - ٣٩	- سورة الملك (٣) - سورة القلم (٣) - الأسرة في الإسلام	التقوى	١٧
			١	الثاني إعدادي	٨٠ - ٧٧	- مشاهد إيمانية من غزوة مؤتة		
			٣	الثالث إعدادي	٤٦ - ٤٣ ٧٢ - ٦٨ ٩٧ - ٩٤	- مشاهد إيمانية من غزوة تبوك - صور من حياة التابعين - من مكارم الأخلاق		

٤	٣٠,٩٨ %	٢٢	١٤	الأول إعدادي	- ٢٥ - ١٥ - ٥٥ - ٤٦ ٧٥ - ١٠١ - ٩٢	- سورة الملك من ١ - ٥ - سورة القلم من ١ - ٤	تلاوة القرآن	١٨
---	---------	----	----	--------------	--	--	--------------	----

				١٣٧ - ١٢٢			
				٢١ - ١٩	- مراجعة لأحكام التجويد		
				٤٥ - ٤٣	- مخارج الحروف (١)		
				٧٤ - ٧٣	- مخارج الحروف (٢)		
				٩١	- علامات الوقف (١)		
				١٢١	- علامات الوقف (٢)		
				٢٢ - ٢١	- مد اللين		
				٦٥ - ٦٣	- المد العارض للسكون		
			٣	٩٤	- المد اللازم		
				٨١	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		
				١٧	- أحكام الراء (١)		
				٤٧	- أحكام الراء (٢)		
				٨٩	- صفات الحروف (١)		
			٥	١٢٣	- صفات الحروف (٢)		

١٩	التواضع	٨٦ - ٨٨ ١٣٣ - ١٣١	الأول إعدادي ٢	٣	٤,٢٢ %	١٤
١٩	التواضع	٧٢ - ٦٨	الثالث إعدادي ١	٣	٤,٢٢ %	١٤

٢٠	التوبة	١٠٢ - ٩٩	الأول إعدادي ١	٥	٧,٠٤ %	١١
٢٠	التوبة	٥١ - ٤٨	الثاني إعدادي ١	٥	٧,٠٤ %	١١
٢٠	التوبة	٤٦ - ٤٣ ٨٤ - ٨١ ٩٧ - ٩٤	الثالث إعدادي ٣	٥	٧,٠٤ %	١١

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	الترتيب
٢	٣٩,٤٤%	٢٨	١١	الأول إعدادي	١٥-٤٦-٧٥-٥٥ ٩٢-١٠١ ١٢٢-١٣٧ ١٣٣ ٢٨-٣١ ٣٢-٣٥	سورة الملك من ١-٣-٤-٥ - سورة القلم من ١-٤ - وصايا لقمان لابنه - شعب الإيمان - الإسلام والإيمان والإحسان	التوحيد	٢١
			٩	الثاني إعدادي	١٥-٢٣-٤٤-٦٦-٦٩ ٨٧-٩٨ ١٢٠-١٤٢	- سورة الذاريات من ١-٥ - سورة الطور من ١-٤		
			٨	الثالث إعدادي	١٨-٤٩-٧٤ ٢٦-٢٨	- سورة النجم من ١-٣ - الإيمان بالله فطرة إنسانية		

					٩٠ - ١٢٣ - ١٣٤ ٩٨ - ١٠٠	- سورة الواقعة من ١ - ٣ - الإيمان بالقدر		
--	--	--	--	--	-------------------------------	--	--	--

٢٢	التوسط والاعتدال	- اغتنام الفرص	٥٠ - ٥٤	الأول إعدادي	١	١	١,٤٠ %	١٦
----	---------------------	----------------	---------	--------------	---	---	--------	----

٢٣	التوكل	- التوكل والتوكل - سورة الملك ٤ - ٥	١٠٨ - ١١٠ ٥٥ - ٧٥	الأول إعدادي	٣	٧	٩,٨٥ %	٩
		- توجيهات نبوية - نقاء العقيدة الإسلامية من الخرافات والأباطيل - مشاهد إيمانية من غزوة مؤتة	٢٦ - ٣٠ ٣١ - ٣٣ ٧٧ - ٨٠	الثاني إعدادي	٣			
		- الإيمان بالقدر	٩٨ - ١٠٠	الثالث إعدادي	١			

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	الترتيب
١٢	٥,٦٣ %	٤	٢	الأول إعدادي	٥٩ - ٦٣	- التفكير والتأمل في مخلوقات الله	الثبات	٢٤
			٢	الثاني إعدادي	١٤٧ - ١٥٠	- صور من حياة الصحابة		
			٢		٧٧ - ٨٠	- مشاهد إيمانية من غزوة مؤتة		
					١١٢ - ١١٥	- مشاهد إيمانية من غزوة حنين		

١٠	٨,٤٥ %	٦	١	الأول إعدادي	١٤٧ - ١٥٠	- صور من حياة الصحابة	الجهاد	٢٥
			٣	الثاني إعدادي	٧٧ - ٨٠	- مشاهد إيمانية من غزوة مؤتة		
					١١٢ - ١١٥	- مشاهد إيمانية من غزوة حنين		
					١٣٧ - ١٤٠	- صور من حياة آل البيت (رضي الله عنهم)		
			٢		٣٨ - ٤٢	- الجهاد في الإسلام		

				الثالث إعدادي	٤٣ - ٤٦	- مشاهد إيمانية من غزوة تبوك		
--	--	--	--	---------------	---------	---------------------------------	--	--

					١٠١ - ١٠٥	- الحج (١)	الحج	٢٦
					١٠٦ - ١١٠	- الحج (٢)		
					١١١ - ١١٥	- الحج (٣)		
					١١٦ - ١١٧	- العمرة		
					١٤٧ - ١٤٩	- زيارة المدينة المنورة		
١١	٧,٠٤ %	٥	٥	الثالث إعدادي				

					٢٨ - ٣١	- شعب الإيمان	حسن الخلق	٢٧
					٣٢ - ٣٥	- الإسلام والإيمان والإحسان		
					١٣١ - ١٣٤	- وصايا لقمان لابنه		
					٣٩ - ٤٢	- الأسرة في الإسلام		
					٤١ - ٤٤	- حفظ اللسان من الغيبة والنميمة		
					٨١ - ٨٤	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		
					٢٢ - ٢٥	- اختيار الصديق		
٧	١٢,٦٨ %	٩	٢	الأول إعدادي				
			٣	الثاني إعدادي				

				الثالث إعدادي	٥٦ - ٥٣	- المفلس الحقيقي		
					٩٧ - ٩٤	- مكارم الأخلاق		

					١٥ -- ٤٦ -	- سورة الملك من ١ -		
					٧٥ - ٥٥	٣ - ٤ - ٥		
					١٣٧ - ٩٤	- سورة القلم من ١ -		
						٢ - ٣ - ٤		
					١٣٤ - ١٣١	- وصايا لقمان لابنه		
					٣١ - ٢٨	- شعب الإيمان		
				الأول إعدادي	٣٥ - ٣٢	- الإسلام والإيمان		
					٧٢ - ٦٩	والإحسان		
			١٤			- التكافل الاجتماعي	حفظ اللسان	٢٨
						في الإسلام		
					٨٥ - ٨٣	- تقدير المعلم		
					٨٨ - ٨٦	- جوانب من أدب		
						السلوك في حياة		
						الرسول (صلى الله		
						عليه وسلم)		
			٢	الثاني إعدادي	٤٤ - ٤١	- حفظ اللسان من		
						الغيبة والنميمة		

					٨٤ - ٨١	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		
			٢	الثالث إعدادي	٥٦ - ٥٣	- المفلس الحقيقي		
					٩٧ - ٩٤	- مكارم الأخلاق		

٢٩	الحلم	- وصايا لقمان لابنه	١٣٤-١٣١	الأول إعدادي	١	١	١,٤٠ %	١٦
----	-------	---------------------	---------	--------------	---	---	--------	----

		- شعب الإيمان	٣١ - ٢٨	الأول إعدادي	١			
٣٠	الحياء	- صور من حياة آل البيت (رضي الله عنهم)	١٤١ - ١٣٧	الثاني إعدادي	١	٣	٤,٢٢ %	١٤
		- المجاهرون بالمعصية	١٣٠ - ١٢٨	الثالث إعدادي	١			

٣١	الخشوع	- أهمية الصلوات الخمس	٥١ - ٤٨	الثاني إعدادي	١	١	١,٤ %	١٧
----	--------	-----------------------	---------	---------------	---	---	-------	----

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	الترتيب
٩	٩,٨٥ %	٧	١	الأول إعدادي	٤٦ - ٤٨	- سورة الملك (٣)	الخوف	٣٢
			٥	الثاني إعدادي	٥٣ - ٥٦	- أشرط الساعة		
					٤٤ - ٤٧	- سورة الذاريات (٣)		
					٦٦ - ٦٧	- سورة الذاريات(٤)		
					٨٧ - ٩٠	- سورة الطور (١)		
					١٢٤ - ١٤٤	- سورة الطور (٤)		
			١	الثالث إعدادي	٩٠ - ٩٣	- سورة الواقعة (١)		

١٧	١,٤ %	١	١	الأول إعدادي	٩٩ - ١٠٢	- سورة القلم (٢)	الدعاء	٣٣
----	-------	---	---	--------------	----------	------------------	--------	----

٩	٩,٨٥ %	٧	٢	الأول إعدادي	١٣١-١٣٤ ١٤٧-١٥٠	- وصايا لقمان لابنه - صور من حياة الصحابة	الدعوة إلى الله	٣٤
---	--------	---	---	--------------	--------------------	--	-----------------	----

					٦٧ - ٦٦	- سورة الذاريات (٤)		
					٧١ - ٦٩	- سورة الذاريات (٥)		
					٨٣ - ٨١	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		
			٥	الثاني إعدادي	١٢٣ - ١٢٠	- سورة الطور (٣)		
					١٤٧ - ١٤٥	- حق الطريق		

			٢	الأول إعدادي	١٣٤ - ١٣١	- وصايا لقمان لابنه		
					٢٥ - ٢٣	- سورة الذاريات (١)		
					٢٩ - ٢٦	- توجيهات نبوية		
					٧١ - ٦٩	- سورة الذاريات (٥)		
					١٢٣ - ١٢٠	- سورة الطور (٣)		
			٧	الثاني إعدادي	١٢٧ - ١٢٤	- السبعة الذين يظلمهم الله		
					١٤١ - ١٣٧	- صور من حياة آل البيت (رضي)		
					١٤٤ - ١٤٢	- سورة الطور (٤)		
٨	% ١١,٢٨	٨					الذكر	٣٥

٣٦	الرحمة	- وصايا لقمان لابنه - جوانب من أدب السلوك في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم)	١٣٤-١٣١ ٨٨ - ٨٦	الأول إعدادي	٢	٢	٢	٢,٨١ %	١٥
----	--------	--	--------------------	--------------	---	---	---	--------	----

٣٧	الرضا	- وصايا لقمان لابنه	١٣٤-١٣١	الأول إعدادي	١	٤	١٢	٥,٦٣ %	١٢
		- توجيهات نبوية - مشاهد إيمانية من غزوة حنين	٢٩ - ٢٦ ١١٤ - ١١٢	الثاني إعدادي	٢				
		- الإيمان بالقدر	١٠٠ - ٩٨	الثالث إعدادي	١				

٣٨	الرفق	- جوانب من أدب السلوك في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٨٨ - ٨٦	الأول إعدادي	١	١	١	١,٤ %	١٧
----	-------	---	---------	--------------	---	---	---	-------	----

٣٩	الزكاة	- التكافل الاجتماعي في الإسلام - اليد العليا و اليد السفلى	٧٢ - ٦٩ ١٢٦ - ١٢٤	الأول إعدادي	٢	٦	١٠	٨,٤٥ %	١٠
----	--------	---	----------------------	--------------	---	---	----	--------	----

			٢	الثاني إعدادي	١٥٠ - ١٤٨ ٨٤ - ٨١	- كسب المال الحلال وإنفاقه - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
			٢	الثالث إعدادي	٣١ - ٢٩ ٣٧ - ٣٢	- الزكاة (١) - الزكاة (٢)

١٣	% ٤,٢٦	٣	١	الأول إعدادي	٨٨ - ٨٦	- جوانب من أدب السلوك في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم)
			١	الثاني إعدادي	١٤١ - ١٣٧	- صور من حياة آل البيت (رضي الله عنهم)
			١	الثالث إعدادي	٤٦ - ٤٣	- مشاهد إيمانية من غزوة تبوك

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	الترتيب
١٠	٨,٤٥ %	٦	٣	الأول إعدادي	٩٢ - ٩٥ ١٤٧ - ١٥٠ ١٣١ - ١٣٤	- سورة القلم (١) - صور من حياة الصحابة - وصايا لقمان لابنه	السلام	٤١
			٣	الثاني إعدادي	٤١ - ٤٣ ٨١ - ٨٤ ١٤٥ - ١٤٧	- حفظ اللسان من الغيبة والنميمة - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - حق الطريق		

١١	٧,٠٤ %	٥	٣	الثاني إعدادي	٧٧ - ٨٠ ١١٢ - ١١٥ ١٣٧ - ١٤٠	- مشاهد إيمانية من غزوة مؤتة - مشاهد إيمانية من غزوة حنين - صور من حياة آل البيت (رضي الله عنهم)	الشجاعة	٤٢

			٢		٤٦-٤٣ ٧٣-٦٧	- مشاهد إيمانية من غزوة تبوك - صور من حياة التابعين		
--	--	--	---	--	----------------	--	--	--

٤٣	الشكر	- وصايا لقمان لابنه	١٣٤-١٣١	الأول إعدادي	١	١	١,٤٠ %	١٦
----	-------	------------------------	---------	--------------	---	---	--------	----

٤٤	الشورى	-	-	-	-	-	-	-
----	--------	---	---	---	---	---	---	---

٤٥	الصبر	- صور من حياة الصحابه - وصايا لقمان لابنه	١٥٠-١٤٧ ١٣٤-١٣١	الأول إعدادي	٢	٨	١١,٢٨ %	٨
		- مشاهد إيمانية من غزوة مؤتة - مشاهد إيمانية من غزوة حنين - صور من حياة آل البيت (رضي الله عنهم)	٨٠-٧٧ ١١٥-١١٢ ١٤٠-١٣٧	الثاني إعدادي	٤			

					١٤٤-١٤٢	- سورة الطور (٤)		
			٢	الثالث إعدادي	١٥٠-١٤٧	- مشاهد إيمانية من غزوة تبوك		
					١٣٤-١٣١	- صور من حياة التابعين		

			١	الأول إعدادي	١٠٦-١٠٤	- حلاوة الايمان	الصدق	٤٦
١٥	٢,٨١ %	٢	١	الثاني إعدادي	٨٤-٨١	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		

			١	الأول إعدادي	١٢٦-١٢٤	- اليد العليا واليد السفلى	الصدقة	٤٧
١٤	٤,٢٢ %	٣	٢	الثاني إعدادي	١٥٠-١٤٨	- كسب المال الحلال وإنفاقه		
					١٢٧-١٢٤	- السبعة الذين يظلمهم الله		

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	الترتيب
١١	٧,٠٤ %	٥	٥	الثاني إعدادي	٣٧-٣٤ ٥٩-٥٧ ٨٤-٨١ ١١١-١٠٩ ١٣٦-١٣٣	- الصلوات المسنونة (١) - الصلوات المسنونة (٢) - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - قصر الصلاة في السفر - الجمع بين الصلاتين	الصلاة	٤٨

١٢	٥,٦٣ %	٤	٤	الأول إعدادي	٤٢-٣٩ ٧٢-٦٩ ١٣٤-١٣١ ٨٨-٨٦	- الأسرة في الإسلام - التكافل الاجتماعي - وصايا لقمان لابنه - جوانب من أدب السلوك في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم)	الصلة الرحم	٤٩
----	--------	---	---	--------------	------------------------------------	--	-------------	----

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	رقم
١٦	١,٤٠ %	١	١	الأول إعدادي	٦٨-٦٥	- من أحكام الصيام	الصوم	٥٠

١٥	٢,٨١ %	٢	١	الأول إعدادي	٣٨-٣٦	- الغسل	الطهارة	٥١
			١	الثاني إعدادي	٧٦-٧٣	- من سنن الفطرة		

١٤	٤,٢٢ %	٣	١	الأول إعدادي	٤٢-٣٩	- الأسرة في الإسلام	العدل	٥٢
			٢	الثالث إعدادي	٥٦-٥٣ ١٣٣-١٣١	- المفلس الحقيقي - الحوض والميزان		

						والصراط		
--	--	--	--	--	--	---------	--	--

١٢	% ٥,٦٣	٤	٢	الأول إعدادي	١٠٦-١٠٤ ١٥٠-١٤٨	- حلاوة الإيمان - صور من حياة الصحابة	العزة	٥٣
			١	الثاني إعدادي	٤٠-٣٨	- موقف اليهود من الدولة الإسلامية الجديدة		
			١	الثالث إعدادي	٤٦-٤٣	- مشاهد إيمانية من غزوة تبوك		

٩	% ٩,٨٥	٧	٥	الثاني إعدادي	٤٧-٤٤	- سورة الذاريات (٣)	العفة	٥٤
					٥١-٤٨	- أهمية الصلوات الخمس		
					١٠٤-١٠٢	- المتشبهون والمتشبهات		
					١٢٧-١٢٤	- السبعة الذين يظلمهم الله		
					١٤٧-١٤٥	- حق الطريق		

			٢	الثالث إعدادي	٥٢-٤٩ ١٢٢-١١٨	- سورة النجم (٢) - العفة		
--	--	--	---	---------------	------------------	-----------------------------	--	--

٥٥	العفو والمسامحة	- وصايا لقمان لابنه	١٣٤-١٣١	الأول إعدادي	١	١	١,٤٠ %	١٦
----	--------------------	---------------------	---------	--------------	---	---	--------	----

٥٦	العلم	- التفكير والتأمل في مخلوقات الله	٦٤-٥٩	الأول إعدادي	٢	٦	٨,٤٥ %	١٠
		- تقدير المعلم	٨٥-٨٣					
		- الإسلام دين القوة - سورة الطور	١١٩-١١٦ ١٢٣-١٢٠	الثاني إعدادي	٢			
		- سورة النجم (٢) - صورة من حياة التابعين	٥٢-٤٩ ٧٣-٦٨	الثالث إعدادي	٢			

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	رقم
١١	٧,٠٤ %	٥	٢	الأول إعدادي	٥٣-٥٠ ٧٢-٦٩	- اغتنام الفرص - التكافل الاجتماعي	العمل	٥٧
			٢	الثاني إعدادي	٨٤-٨١ ١٥٠-١٤٨	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - كسب المال الحلال وإنفاقه		
			١	الثالث إعدادي	٨٠-٧٨	- المسؤولية الاجتماعية		

١٦	١,٤ %	١	١	الأول إعدادي	٧٢ - ٦٩	- التكافل الاجتماعي في الإسلام	عيادة المريض	٥٨
----	-------	---	---	--------------	---------	--------------------------------	--------------	----

١٢	٥,٦٣ %	٤	١	الأول إعدادي	٨٢ - ٧٩	- لباس المرأة المسلمة	غض البصر	٥٩
			٢	الثاني إعدادي	١٢٧ - ١٢٤	- السبعة الذين يظلمهم الله		

					١٤٧-١٤٥	- حق الطريق		
			١	الثالث إعدادي	١٢٢ - ١١٨	- العفة		

					١٥٠-١٤٧	- صور من حياة الصحابة		
			٢	الأول إعدادي	١٣٤-١٣١	- وصايا لقمان لابنه		
١٢	% ٥,٦٣	٤	١	الثاني إعدادي	٨٤ - ٨١	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٦٠	القدوة الحسنة
			١	الثالث إعدادي	٩٧ - ٩٤	- من مكارم الأخلاق		

					٣٤ - ٣٢	- الإسلام والإيمان والإحسان		
					١٠٢ - ٩٩	- سورة القلم (٢)		
			٣	الأول إعدادي	٨٨ - ٨٦	- جوانب من أدب السلوك في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم)	٦١	القناعة
٩	% ٩,٨٥	٧	٢		١٥٠-١٤٧	- صور من حياة		

				الثاني إعدادي	١٣٧-١٤٠	الصحابة - صور من حياة آل البيت		
			٢	الثالث إعدادي	٤٣-٤٦ ٦٨-٧٣	- مشاهد إيمانية من غزوة تبوك - صور من حياة التابعين		

				الأول إعدادي	٣٢-٣٥ ٥٠-٥٤ ١٤٩-١٥٠	- الإسلام والإيمان والإحسان - اغتنام الفرص - صور من حياة الصحابة		
٦	١٤,٠٨ %	١٠	٥	الثاني إعدادي	٣٨-٤٠ ٧٧-٨٠ ١١٢-١١٥ ١١٦-١١٩	- موقف اليهود من الدولة الإسلامية الجديدة - مشاهد إيمانية من غزوة مؤتة - مشاهد إيمانية من غزوة حنين - الإسلام دين القوة - صور من حياة آل	٦٢	القوة

					١٤١-١٣٧	البيت (رضي الله عنهم)		
			٢	الثالث إعدادي	٤٢-٣٨	- الجهاد في الإسلام		
					٤٦-٤٣	- مشاهد إيمانية من غزوة تبوك		

٦٣	كتمان السر	-	-	-	-	-	-	-
----	------------	---	---	---	---	---	---	---

					٥٤-٥٠	- اغتنام الفرص		
			٢	الأول إعدادي	١٥٠-١٤٩	- صور من حياة الصحابة		
١٤	٤,٢٢ %	٣					الكرم	٦٤
			١	الثاني إعدادي	٤٧-٤٤	- سورة الذاريات (٣)		

٦٥	كفالة اليتيم	- التكافل الاجتماعي في الإسلام	٧٢-٦٩	الأول إعدادي	١	١	١,٤ %	١٧
----	--------------	--------------------------------	-------	--------------	---	---	-------	----

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	الترتيب
١١	٧,٠٤ %	٥	٢	الأول إعدادي	٧٢ - ٦٩ ١٠٦ - ١٠٤	- التكافل الاجتماعي في الإسلام - حلاوة الإيمان	المحبة	٦٦
			٢	الثاني إعدادي	١٢٨ - ١٢٤ ١٣٢ - ١٢٩	- السبعة الذين يظلمهم الله - الشفاعة		
			١	الثالث إعدادي	٢٥ - ٢٢	- اختيار الصديق		

١٥	٢,٨١ %	٢	١	الأول إعدادي	٤٢ - ٣٩	- الأسرة في الإسلام	المساواة	٦٧
			١	الثاني إعدادي	٤٠ - ٣٨	- موقف اليهود من الدولة الإسلامية الجديدة		

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرار	مجموع التكرار في كل صف	الكتاب	رقم الصفحة	عنوان الموضوع	المجال بحسب الحروف الهجائية	رقم
١٢	٥,٦٣ %	٤	١	الأول إعدادي	٧٢ - ٦٩	- التكافل الاجتماعي في الإسلام	المسؤولية	٦٨
			٢	الثاني إعدادي	٨٤ - ٨١ ١٢٨-١٢٤	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - السبعة الذين يظلمهم الله		
			١	الثالث إعدادي	٨٠ - ٧٨	- المسؤولية الاجتماعية		

٩	٩,٨٥ %	٧	٢	الأول إعدادي	٧٢ - ٦٩ ١٤٢-١٣٩	- التكافل الاجتماعي في الإسلام -البلد الحرام	المواطنة	٦٩
			٣	الثاني إعدادي	٦٢ - ٦٠ ٨٤ - ٨١	- التدخين ومضاره - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		

					١٤٧-١٤٥	- حق الطريق		
			٢	الثالث إعدادي	٤٢ - ٣٨ ٧٩ - ٧٨	- الجهاد في سبيل الله - المسؤولية الاجتماعية		

			٢		١٥٠-١٤٧	- صور من حياة الصحابة		
					١٣٤-١٣١	- وصايا لقمان لابنه		
١٢	٥,٦٣ %	٤	٢		٨٤ - ٨١ ١٤٧-١٤٥	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - حق الطريق	النصيحة	٧٠

			٣	الأول إعدادي	٤١ - ٣٩ ٧٢-٦٩	- الأسرة في الإسلام - التكافل الاجتماعي في الإسلام		
					١٣٤-١٣١	- وصايا لقمان لابنه		
١١	٧,٠٤ %	٥	١	الثاني إعدادي	١١٥-١١٢	- مشاهد إيمانية من غزوة حنين	الوفاء	٧١

			١	الثالث إعدادي	٤٣ - ٤٦	- مشاهد إيمانية من غزوة تبوك		
--	--	--	---	---------------	---------	---------------------------------	--	--

نتائج التحليل

جاءت نتائج التحليل وفق حساب تكرار القيم الأخلاقية البالغ عددها ٧١ قيمة مناسبة لطلبة المرحلة الإعدادية بحسب رأي المحكمين، وعليه سوف نستعرض هذه النتائج وفق ترتيبها الهجائي وهي كما يأتي:

١- جاء تكرار قيمة الاحتشام ٥ مرات في خمسة دروس بنسبة بلغت ٧,٤٠ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الحادي عشر.

٢- جاء تكرار قيمة الإحسان ٥ مرات في خمسة دروس بنسبة بلغت ٧,٤٠ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الحادي عشر.

٣- جاء تكرار قيمة الإخاء ٦ مرات في ستة دروس بنسبة بلغت ٨,٤٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم العاشر.

٤- جاء تكرار قيمة الإخلاص ٢٥ مرة في اثنين وعشرين درساً بنسبة بلغت ٣٥,٢١ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثالث.

٥- جاء تكرار قيمة الاستئذان صفراً ولم نجد لها تكراراً في دروس الحلقة الثالثة.

٦- جاء تكرار قيمة الإسلام ٤ مرات في أربعة دروس بنسبة بلغت ٥,٦٣ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثاني عشر.

٧- جاء تكرار قيمة الإصلاح بين الناس مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٤٠ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السادس عشر.

٨- جاء تكرار قيمة الاعتراف بالجميل ٤ مرات في أربعة دروس بنسبة بلغت ٥,٦٣ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثاني عشر.

٩- جاء تكرار قيمة الأمانة ٥ مرات في خمسة دروس بنسبة بلغت ٧,٤٠ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الحادي عشر.

١٠- جاء تكرار قيمة إمطة الأذى عن الطريق مرتين في درسين بنسبة بلغت ٢,٨١ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الخامس عشر.

١١- جاء تكرار قيمة الإيثار صفراً ولم نجد لها تكراراً في دروس الحلقة الثالثة.

١٢- جاء تكرار قيمة الإيمان ٣٣ مرة في ثلاثة وثلاثين درساً بنسبة بلغت ٤٦,٤٧ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الأول .

١٣- جاء تكرار قيمة بر الوالدين ٤ مرات في أربعة دروس بنسبة بلغت ٥,٦٣ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثاني عشر.

١٤- جاء تكرار قيمة التأمل ٦ مرات في ستة دروس بنسبة بلغت ٨,٤٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم العاشر.

١٥- جاء تكرار قيمة التثبت من الأخبار مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٤٠ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السادس عشر.

١٦- جاء تكرار قيمة التعاون ٥ مرات في خمسة دروس بنسبة بلغت ٧,٠٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الحادي عشر.

١٧- جاء تكرار قيمة التقوى ٧ مرات في سبعة دروس بنسبة بلغت ٩,٨٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم التاسع.

١٨- جاء تكرار قيمة تلاوة القرآن ٢٢ مرة في اثنين وعشرون درساً بنسبة بلغت ٣٠,٩٨ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الرابع.

١٩- جاء تكرار قيمة التواضع ٣ مرات في ثلاثة دروس بنسبة بلغت ٤,٢٢ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الرابع عشر.

٢٠- جاء تكرار قيمة التوبة ٥ مرات في خمسة دروس بنسبة بلغت ٧,٠٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم أحد عشر.

٢١- جاء تكرار قيمة التوحيد ٢٨ مرة في ثمانية وعشرين درسًا بنسبة بلغت ٣٩,٤٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثانية.

٢٢- جاء تكرار قيمة التوسط والاعتدال مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٤٠ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السادس عشر.

٢٣- جاء تكرار قيمة التوكل ٧ مرات في سبعة دروس بنسبة بلغت ٩,٨٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم التاسع.

٢٤- جاء تكرار قيمة الثبات ٤ مرات في أربعة دروس بنسبة بلغت ٥,٦٣ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثاني عشر.

٢٥- جاء تكرار قيمة الجهاد ٦ مرات في ستة دروس بنسبة بلغت ٨,٤٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم العاشر.

٢٦- جاء تكرار قيمة الحج ٥ مرات في خمسة دروس بنسبة بلغت ٧,٠٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الحادي عشر.

٢٧- جاء تكرار قيمة حسن الخلق ٩ مرات في تسعة دروس بنسبة بلغت ١٢,٦٨ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السابع.

٢٨- جاء تكرار قيمة حفظ اللسان ١٨ مرة في ثمانية عشر درسًا بنسبة بلغت ٢٥,٣٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الخامس.

٢٩- جاء تكرار قيمة الحلم مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٤٠ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السادس عشر.

٣٠- جاء تكرار قيمة الحياء ٣ مرات في ثلاثة دروس بنسبة بلغت ٤,٢٢ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الرابع عشر.

٣١- جاء تكرار قيمة الخشوع مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٠٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السابع عشر.

٣٢- جاء تكرار قيمة الخوف ٧ مرات في سبعة دروس بنسبة بلغت ٩,٨٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم التاسع.

٣٣- جاء تكرار قيمة الدعاء مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السابع عشر.

٣٤- جاء تكرار قيمة الدعوة إلى الله ٧ مرات في سبعة دروس بنسبة بلغت ٩,٨٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم التاسع.

٣٥- جاء تكرار قيمة الذكر ٨ مرات في ثمانية دروس بنسبة بلغت ١١,٢٨ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثامن.

٣٦- جاء تكرار قيمة الرحمة مرتين في درسين بنسبة بلغت ٢,٨١ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الخامس عشر.

٣٧- جاء تكرار قيمة الرضا أربع مرات في أربعة دروس بنسبة بلغت ٥,٦٣ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثاني عشر.

٣٨- جاء تكرار قيمة الرفق مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السابع عشر.

٣٩- جاء تكرار قيمة الزكاة ٦ مرات في ستة دروس بنسبة بلغت ٨,٤٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم العاشر.

٤٠- جاء تكرار قيمة الزهد ٣ مرات في ثلاثة دروس بنسبة بلغت ٤,٢٦ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثالث عشر.

٤١- جاء تكرار قيمة السلام ٦ مرات في ستة دروس بنسبة بلغت ٨,٤٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم العاشر.

٤٢- جاء تكرار قيمة الشجاعة ٥ مرات في خمسة دروس بنسبة بلغت ٧,٠٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم أحد عشر.

٤٣- جاء تكرار قيمة الشكر مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٤٠ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السادس عشر.

٤٤- جاء تكرار قيمة الشورى صفر ولم نجد لها تكراراً في دروس الحلقة الثالثة.

٤٥- جاء تكرار قيمة الصبر ٨ مرات في ثمانية دروس بنسبة بلغت ١١,٢٨ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثامن.

٤٦- جاء تكرار قيمة الصدق مرتين في درسين بنسبة بلغت ٢,٨١ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الخامس عشر.

٤٧- جاء تكرار قيمة الصدقة ٣ مرات في ثلاثة دروس بنسبة بلغت ٤,٢٢ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الرابع عشر.

٤٨- جاء تكرار قيمة الصلاة خمس مرات في خمسة دروس بنسبة بلغت ٨,٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم أحد عشر.

٤٩- جاء تكرار قيمة صلة الرحم ٤ مرات في أربعة دروس بنسبة بلغت ٥,٦٣ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثاني عشر.

٥٠- جاء تكرار قيمة الصوم مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٤٠ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السادس عشر.

٥١- جاء تكرار قيمة الطهارة مرتين في درسين بنسبة بلغت ٢,٨١ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الخامس عشر.

٥٢- جاء تكرار قيمة العدل ٣ مرات في ثلاثة دروس بنسبة بلغت ٤,٢٢ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الرابع عشر.

٥٣- جاء تكرار قيمة العزة ٤ مرات في أربعة دروس بنسبة بلغت ٥,٦٣ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثاني عشر.

٥٤- جاء تكرار قيمة العفة ٧ مرات في سبعة دروس بنسبة بلغت ٩,٨٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم التاسع.

٥٥- جاء تكرار قيمة العفو والمسامحة مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٤٠ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السادس عشر.

٥٦- جاء تكرار قيمة العلم ٦ مرات في ستة دروس بنسبة بلغت ٨,٤٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم العاشر.

٥٧- جاء تكرار قيمة العمل ٥ مرات في خمسة دروس بنسبة بلغت ٧,٠٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الحادي عشر.

٥٨- جاء تكرار قيمة عيادة المريض مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٤٠ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السادس عشر.

٥٩- جاء تكرار قيمة غض البصر ٤ مرات في أربعة دروس بنسبة بلغت ٥,٦٣ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثاني عشر.

٦٠- جاء تكرار قيمة القدوة الحسنة ٤ مرات في أربعة دروس بنسبة بلغت ٥,٦٣ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثاني عشر.

٦١- جاء تكرار قيمة القناعة ٧ مرات في سبعة دروس بنسبة بلغت ٩,٨٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم التاسع.

٦٢- جاء تكرار قيمة القوة ١٠ مرات في عشرة دروس بنسبة بلغت ١٤,٠٨ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السادس.

٦٣- جاء تكرار قيمة كتمان السر صفرًا ولم نجد لها تكرارًا في دروس الحلقة الثالثة.

٦٤- جاء تكرار قيمة الكرم ٣ مرات في ثلاثة دروس بنسبة بلغت ٤,٢٢ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الرابع عشر.

٦٥- جاء تكرار قيمة كفالة اليتيم مرة واحدة في درس واحد بنسبة بلغت ١,٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم السابع عشر.

٦٦- جاء تكرار قيمة المحبة ٥ مرات في خمسة دروس بنسبة بلغت ٧,٠٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الحادي عشر.

٦٧- جاء تكرار قيمة المساواة مرتين في درسين بنسبة بلغت ٢,٨١ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الخامس عشر.

٦٨- جاء تكرار قيمة المسؤولية ٤ مرات في أربعة دروس بنسبة بلغت ٥,٦٣ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثاني عشر.

٦٩- جاء تكرار قيمة المواطنة ٧ مرات في سبعة دروس بنسبة بلغت ٩,٨٥ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم التاسع.

٧٠- جاء تكرار قيمة النصيحة ٤ مرات في أربعة دروس بنسبة بلغت ٥,٦٣ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الثاني عشر.

٧١- جاء تكرار قيمة الوفاء ٥ مرات في خمسة دروس بنسبة بلغت ٧,٠٤ % وكان ترتيبها بين مجموع القيم الحادي عشر.

جدول يوضح ترتيب تكرار القيم الأخلاقية وفق ما جاءت به نتائج الدراسة جدول رقم (٨)

الرقم	القيم الأخلاقية	ترتيبها
١	١- الإيمان	الأول
٢	١- التوحيد	الثاني
٣	١- الإخلاص	الثالث
٤	١- تلاوة القرآن	الرابع
٥	١- حفظ اللسان	الخامس
٦	١- القوة	السادس
٧	١- حسن الخلق	السابع
٨	١- الذكر	الثامن
	٢- الصبر	
٩	١- الدعوة إلى الله	التاسع
	٢- التوكل	
	٣- الخوف	
	٤- القناعة	
	٥- المواطنة	
	٦- العفة	
	٧- التقوى	
١٠	١- الإخاء	العاشر
	٢- التأمل	
	٣- الجهاد	
	٤- الزكاة	

	٥- العلم	
	٦- السلام	
الحادي عشر	١- الاحتشام	١١
	٢- الإحسان	
	٣- الأمانة	
	٤- التعاون	
	٥- التوبة	
	٦- الحج	
	٧- العمل	
	٨- الشجاعة	
	٩- العمل	
	١٠- المحبة	
	١١- الوفاء	
الثاني عشر	١- الإسلام	١٢
	٢- الإعتراف بالجميل	
	٣- بر الوالدين	
	٤- الثبات	
	٥- الرضا	
	٦- صلة الرحم	
	٧- العزة	
	٨- غض البصر	
	٩- القدوة الحسنة	
	١٠- المسؤولية	
	١١- النصيحة	

الثالث عشر	١- الزهد	١٣
الرابع عشر	١- التواضع	١٤
	٢- الحياء	
	٣- الصدقة	
	٤- العدل	
	٥- الكرم	
الخامس عشر	١- إماطة الأذى عن الطريق	١٥
	٢- الرحمة	
	٣- الصدق	
	٤- الطهارة	
	٥- المساواة	
السادس عشر	١- الإصلاح بين الناس	١٦
	٢- التثبت من الأخبار	
	٣- التوسط والاعتدال	
	٤- الحلم	
	٥- الشكر	
	٦- الصوم	
	٧- العفو والمسامحة	
	٨- عيادة المريض	
السابع عشر	١- الخشوع	١٧
	٢- الدعاء	
	٣- الرفق	
	٤- كفالة اليتيم	

جدول يوضح القيم الأخلاقية التي لا يوجد لها ذكر ضمن كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة

جدول رقم (٩)

الرقم	القيم الأخلاقية
١	الاستئذان
٢	الإيثار
٣	كتمان السر
٤	الشورى

ثبات التحليل:

يقصد به "إعطاء النتائج نفسها إذا تم التحليل عدة مرات باتباع القواعد والإجراءات عينها".^(١)

وتشير أدبيات التحليل إلى أنه يمكن التحقق من ثبات التحليل باتباع طريقة إعادة الاختبار في أكثر الطرق مناسبة؛ لتقدير الثبات في دراسات تحليل المحتوى. وتكون طريقة الاختبار في تحليل المحتوى على الشكل الآتي :

١- "أن يقوم باحثان بتحليل المادة نفسها كل على حدة ، بعد الاتفاق على أسس التحليل وقواعده وإجراءاته. ثم تقارن النتائج التي تم التوصل إليها ، وهو ما يسمى بالاتساق بين المحللين.

٢- أن يقوم الباحث بإعادة تحليل المادة نفسها بعد فترة زمنية، بحيث يستخدم الإجراءات والقواعد نفسها المتبعة في التحليل الأول ، وبعد الانتهاء تجرى عمليات إحصائية؛ لاستخراج معامل الثبات".^(٢)

وفي هذه الدراسة قام الباحث بتفريغ نتائج التحليل في جداول تكرارية تبين تكرار كل قيمة أخلاقية، ونسبتها المئوية، وترتيبها بين بقية القيم الأخلاقية الأخرى.

(١) أحمد والحمادي ، منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية ، الدوحة ، المرجع السابق، ص.

(٢) رشدى أحمد طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٥.

وللتأكد من ثبات التحليل ، قام الباحث بتحليل مضامين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية واستعان بأحد زملاء هو الأستاذ محمد نجيب الصقر ، وبعد توضيح طريقة التحليل وخطواته ، تم تكليفه بتحليل محتوى الكتب كل على حدة ، وعليه تم حساب معامل الثبات والاتفاق بين الباحث والمحلل حسب المعادلة الآتية :

" يقدم هولستي Holsti المعادلتين الآتيتين؛ لقياس الثبات في دراسات تحليل المحتوى . (-140: pp _ 124Holst O.R.

$$C.R = \frac{M_2}{N_1 + N_2}$$

$$N_1 + N_2$$

حيث M تعني عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان . و $N_1 + N_2$ يعنيان مجموع الفئات التي حللت.

ويصوغ هولستي نفس المعادلة السابقة بالطريقة التالية :

$$R = \frac{2(C_{12})}{C_1 + C_2}$$

$$C_1 + C_2$$

حيث $R =$ معامل الثبات . $C_1 + C_2 =$ عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان (أو الباحث بنفسه في مرتبي التحليل) . و C هنا رمز للفئة "Category". (١)

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق

$$= 100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

نسبة الاتفاق بين الباحث وغيره = ٦٣

$$88,8\% = 100 \times \frac{63}{8 + 63}$$

$$8 + 63$$

(١) رشدى أحمد طعيمة ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٤ ، ص٢٢٦.

ويتبين أن مجموع الفئات التي قام الباحث وغيره باستخدامها واحد وسبعون قيمة ، وأن الفئات التي اتفق فيها الباحث وغيره ٦٣ قيمة، وبذلك تصبح المعادلة كالآتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{63 \times 2}{71+71} = 0,88$$

$$71+71$$

وبهذا تكون هذه القيمة تعبر عن معامل ثبات يمكن الوثوق به في نتائج التحليل ، وتعتبر كافية لأغراض الدراسة.

١٣- تحليل كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي لمعرفة الدروس المقررة في المادة ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية:

قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية الثلاثة في المرحلة الإعدادية بهدف التعرف على نسبة الدروس المقررة ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية بناء على دراسة منهجية^(١) تم من خلالها تحديد الموضوعات ذات الصلة بهذا الجانب، وهي موضوعات التربية الجنسية التي أوصى المحكمون في هذه الدراسة بتضمينها كتب التربية الإسلامية بمملكة البحرين، وهي دراسة اتبع الباحث فيها المنهج الوصفي المسحي التحليلي وفيما يلي عرض القائمة التي تم التوصل إليها.

اشتملت القائمة على ثلاثة مجالات رئيسة للتربية الجنسية هي :

الإسلام والغريزة الجنسية، والبلوغ في الإسلام ، وأحكام البلوغ في الفقه الإسلامي. ويتضمن كل مجال منها عددا من الموضوعات بلغ (٩) موضوعات، يتبعها عدد من العناصر بلغ (٢٤) عنصراً، وهي تنقسم بدورها إلى عدداً من الفكر الرئيسية بلغ (٥٨) فكرة رئيسة متضمنة (٩) فكر فرعية. وكلها تتكامل فيما بينها لتعطي وصفاً توضيحياً لهذه المجالات وموزعة على النحواآت:

(١) بحث لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التربية (تخصص تطوير المناهج وطرق التدريس) قسم المناهج وطرق التدريس بعنوان موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين (دراسة تحليلية)، للباحث سمير إبراهيم نور الدين جامعة البحرين، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

مجالات التربية الجنسية وموضوعاتها الرئيسية والفرعية في استمارة التحليل: (بحسب دراسة

الباحث سمير نور الدين) الجدول رقم (١٠)

المجال	الموضوعات الرئيسية	عدد العناصر	عدد الفكر الرئيسية	عدد الفكر الفرعية
١- الإسلام والغريزة الجنسية	١-١- الغريزة الجنسية في الإسلام.	٠	٠	٠
	٢-١- نظرة الإسلام إلى اختلاف النوع.	٠	٠	٠
	٣-١- الألفاظ المعبرة عن المعاشرة الزوجية.	٠	٠	٠
	٤-١- تكون الجنين من النطفة.	٠	٠	٠
٢- البلوغ في الإسلام	١-٢- مفهوم البلوغ.	٢	٠	٠
	٢-٢- ضوابط البلوغ عند الفقهاء.	٢	٥	٣
٣- أحكام البلوغ في الفقه الإسلامي	١. ١-٣- أحكام الطهارة المرتبطة بالبلوغ.	٤	١١	٠
	٢. ٢-٣- الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية.	٩	١٨	٦
	٣. ٣-٣- الانحرافات الجنسية وعقوباتها في الإسلام.	٧	٢٤	٠
المجموع	٩ موضوعات.	٢٤	٥٨	٩

"تبين من نتائج الإجابة عن السؤال الأول التي عرضت في الجدول رقم (١٠) ص ١٧٤ أن مجموع الفكر الرئيسة التي اقترحها المحكمون بلغ (٥٨) فكرة، وبأن المحكمين - وعلى الرغم من اختلاف مجال تخصصاتهم الأكاديمية - قد اتفقوا على أهمية هذه الموضوعات، وفي ذلك دلالة واضحة على ضرورة تناول كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية لهذه الموضوعات.

كما يتضح من النتائج التي عرضت في نفس الجدول المذكور سابقاً أن موضوعات التربية الجنسية التي تهتم بتوضيح الأحكام الشرعية للمسائل قد استأثرت بالنصيب الأوفر من المجالات التي تناولتها استمارة التحليل، ويلاحظ أن العناصر الفرعية لبعض الموضوعات التي وردت فيها قد أشارت إلى موضوعات ذات صلة بجوانب المفاهيم، وأخرى متعلقة بالجوانب العملية، إلا أن النتيجة التي انتهت إليها استمارة التحليل تشعر بأن المقاربة الفقهية لمجالات التربية الجنسية قد هيمنت على المجمال العام؛ فقد ركز المحكمون في الموضوعات المرتبطة بمجال (أحكام البلوغ في الفقه الإسلامي) ، كما حدد المحكمون أكثر الموضوعات أهمية لتحقيق التربية الجنسية، والتي يجب أن تعنى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بها، هي المرتبطة بـ (الانحرافات الجنسية وعقوباتها في الإسلام) ، التي ذكرت في ٢٤ فكرة رئيسة من أصل ٥٣ فكرة هي مجموع فكر الاستمارة ، أي بنسبة مئوية تساوي (٤٥.٣%) ، وبالتالي فقد برز البعد العقابي والتوجيهات بالأوامر والنواهي على حساب غرس المفهوم، وتعميق التصور النابع من نظرة الإسلام إلى الحياة الجنسية، وموقع ذلك من منظومته الشاملة . ولعل الأمر يحتاج من هذه الوجهة- إلى إعادة نظر تأخذ في الاعتبار أهمية التوازن بين العناصر، وإضفاء بعد اعتقادي ووجداني ومفهومي على ما يتلقاه الطالب من تربية جنبا إلى جنب مع الإرشاد السلوكي-المتعلق بالمهارات الحياتية- والتوجيه التشريعي؛ وذلك من أجل توليد موقف متكامل في الظاهر والباطن.^(١)

ووفقا للدراسة السابقة التي تم من خلالها تحديد الموضوعات ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية، وهي موضوعات التربية الجنسية، وكان مجتمع هذه الدراسة كتب التربية الإسلامية السابقة ، قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة

(١) سمير إبراهيم نور الدين، موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين،

من التعليم الأساسي لمعرفة الدروس المقررة في المادة وفق موضوعات هذه الدراسة، علماً أنه مجتمع هذه الدراسة هي كتب التربية الإسلامية الجديدة والتي تدرس حالياً في المرحلة الإعدادية وقد جاءت نتائج هذا التحليل وفق ما يأتي :

نتائج تحليل الدروس المقررة في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية

أولاً: كتاب الصف الأول الإعدادي / الطبعة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م : جدول رقم (١١)

رقم الصفحة	رقم السطر	التعرض للدرس بهدف			التعرض للدرس بأسلوب		طريقة تناول الدرس		اسم الدرس	المجال	
		الوقاية والعلاج معاً	العلاج	الوقاية	ضمني	صريح	جزئي	متكامل			
٣٠		*				*	*		شعب الإيمان	حديث	١
٣٤	٣				*		*		الإسلام والإيمان والإحسان	عقيدة	٢
من ٣٦ - ٣٨		*				*		*	الغسل	العبادات	٣
٤٠	٦			*	*		*		الأسرة في الإسلام	الأخلاق والتهديب	٤
٤٦	-٨ -٩ -١٠			*	*		*		سورة الملك (٣)	القرآن الكريم	٥
٤٧	-٢ -٣										

-٤ -٢٤ -٢٥ ٢٦											
	- ٥٠ ٥٤			*		*		*	اغتنام الفرص	حديث	٦
-١٢ ١٣	٥٥			*	*		*		سورة الملك (٤)	قرآن كريم	٧
-١ -١١ ٢٥ ٦ ١٧ ١٩	٦٦ ٦٨	*				*	*		من أحكام الصيام	عبادات	٨
	- ٧٩ ٨٢	*				*		*	لباس المرأة المسلمة	الحديث الشريف	٩
	- ٨٦ ٨٨	*				*		*	جوانب من أدب السلوك في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم	السير والسلوك	١٠
٦-٥ -١٨ ١٩ -٢٦ ٤٣	- ١٠٤ ١٠٧	*			*		*		حلاوة الإيمان	الحدث الشريف	١١

الدروس المقررة في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي ذات الصلة
بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية

ثانياً: كتاب الصف الثاني الإعدادي/ الطبعة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م جدول رقم (١٢)

رقم السطر	رقم الصفحة	التعرض للدرس بهدف			التعرض للدرس بأسلوب		طريقة تناول الدرس		اسم الدرس	المجال	
		الوقاية والعلاج معاً	العلاج	الوقاية	ضمني	صريح	جزئي	متكامل			
١٨-١٤	٤٤			*	*		*		سورة الذاريات (٣)	القرآن الكريم	١
١٦-١٥	٤٥			*	*		*				
	٤٨- ٥١	*				*		*	أهمية الصلوات الخمس	الحديث الشريف	٢
	٦٠- ٦٢	*				*		*	التدخين ومضاره	الأخلاق والتهذيب	٣
	٧٣- ٧٦	*				*		*	سنن الفطرة	العبادات	٤
	١٠٢ -	*				*		*	المتشبهون	الحديث	

٥	الشريف	والمتشبهات							١٠٤	
٦	الأخلاق والتهديب	الإسلام دين القوة	*	*	*				١١٦ — ١١٩	*
٧	الحديث الشريف	السبعة الذين يظلمهم الله	*	*	*				١٢٤ — ١٢٨	*
٨	الحديث الشريف	حق الطريق	*	*	*				١٤٥ — ١٤٧	*
٩	العبادات	كسب المال الحلال وإنفاقه	*	*	*				١٤٨ — ١٥٠	*

الدروس المقررة في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات
العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية

ثالثاً: كتاب الصف الثالث الإعدادي / الطبعة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م جدول رقم (١٣)

الترتيب	المجال	اسم الدرس	طريقة تناول الدرس		التعرض للدرس بأسلوب		التعرض للدرس بهدف			رقم الصفحة	رقم السطر
			متكامل	جزئي	صريح	ضمني	الوقاية	العلاج	الوقاية والعلاج معاً		
١	الحديث الشريف	اختيار الصديق	*	*	*				*	٢٢- ٢٥	
٢	العقيدة	الإيمان بالله فطرة إنسانية		*		*	*			٢٧	٧-٨
٣	القرآن الكريم	سورة النجم (٢)		*	*		*			٤٩	١٧- ٢٢
		سورة النجم (٢)		*	*		*			٥٠	١٩- ٢٠
٤	الحديث الشريف	المفلس الحقيقي	*		*				*	٥٣- ٥٦	

١٣-	١٧	٥٨	*				*		أنواع الضلال	العقيدة	٥
١٠		٥٩	*		*	*	*		أنواع الضلال		
	٦٤-	٦٧	*			*		*	التقليد الأعمى	الأخلاق والتهديب	٦
١٩	٧٠-	٧١-			*	*	*		صور من حياة التابعين	السير و الشخصيات	٧
٥	٧٨-	٧٩			*	*	*		المسؤولية الاجتماعية	الحديث الشريف	٨
١٤	٨١-	٨٣	*			*		*	التوبة	الأخلاق و التهديب	٩

جدول يوضح مجموع الدروس ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة
الإعدادية بحسب ورودها في كتب مادة التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي
جدول رقم (١٤)

مجموع ما ورد من دروس	مجموع الدروس الواردة بهدف			مجموع الدروس الواردة بأسلوب		مجموع الدروس الواردة بشكل		مجموع الدروس المقررة	الصف
	الوقاية والعلاج معاً	العلاج	الوقاية	ضمني	صريح	جزئي	متكامل		
١١	٧	—	٤	٥	٦	٧	٤	٣٧	الأول الإعدادي
٩	٨	—	١	١	٨	١	٨	٣٧	الثاني الإعدادي
٢١	١١	—	١٠	٩	١٢	١٣	٨	٣٨	الثالث الإعدادي
٤١								١١٢	المجموع

جدول يوضح مجموع الدروس المقروءة في كتب التربية الإسلامية ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية بحسب ورودها في مجالات مادة التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي

أولاً: الصف الأول الإعدادي جدول رقم (١٥)

المجال	مجموع الدروس في الكتاب بحسب الفروع	متكامل	جزئي	المجموع	النسبة المئوية
القرآن الكريم	١٧	—	٢	٢	%١١,٥
الحديث الشريف	٦	٢	٢	٤	%٦٦,٥
العقيدة	٣	—	١	١	%٣٣,٠
العبادات	٥	١	١	٢	%٤٠
السيرة النبوية	٢	—	١	١	%٥٠
الأخلاق والتهديب	٤	١	—	١	%٢٥
المجموع	٣٧	٤	٧	١١	%٢٩,٥

جدول يوضح تكرار الدروس ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية بحسب ورودها في مجالات مادة التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي

ثانياً: الصف الثاني الإعدادي جدول رقم (١٦)

المجال	مجموع الدروس في الكتاب بحسب الفروع	متكامل	جزئي	المجموع	النسبة المئوية
القرآن الكريم	١٤	—	١	١	%٧,٠
الحديث الشريف	٦	٤	—	٤	%٦٦,٥
العقيدة	٤	—	—	٢	%٥٠
العبادات	٥	٢	—	—	صفر
السيرة النبوية	٤	—	—	١	%٢٥
الأخلاق والتهديب	٤	٢	—	١	%٢٥
المجموع	٣٧	٨	١	٩	%٢٤

جدول يوضح مجموع الدروس المقروءة في كتب التربية الإسلامية ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية بحسب ورودها في مجالات مادة التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي

ثالثاً : الصف الثالث الإعدادي جدول رقم (١٧)

المجال	مجموع الدروس في الكتاب بحسب الفروع	متكامل	جزئي	المجموع	النسبة المئوية
القرآن الكريم	١٢	—	٤	٤	%٣٣
الحديث الشريف	٦	٥	١	٦	%١٠٠
العقيدة	٤	—	٤	٤	%١٠٠
العبادات	٩	—	—	—	صفر
السيرة النبوية	٤	—	٣	٣	%٧٥
الأخلاق والتہذيب	٣	٣	—	٣	%١٠٠
المجموع	٣٨	٨	١٢	٢٠	%٥٢,٥

مناقشة نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي؛ لمعرفة الدروس المقررة في المادة ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية

جاءت النتائج وفق ما يأتي:

١- بلغت النسبة المئوية للدروس المقررة ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية بحسب ورودها في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة ٣٦.٦%، وهي نسبة مناسبة جدا مقارنة مع باقي الجوانب التربوية والتعليمية التي تضمنتها كتب المقرر من معارف وعلوم خاصة بالمادة، وقد بلغ مجموع ما ورد من دروس في كل من:

١- الصف الأول الإعدادي ١١ درسًا.

٢- الصف الثاني الإعدادي ١٩ درسًا.

٣- الصف الثالث الإعدادي ٢١ درسًا.

٢- تصدر مجال الحديث أعلى نسبة مئوية لتكرار الدروس المقررة ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية في الصف الأول الإعدادي ، حيث بلغت النسبة ٦٦.٥% ، بينما بلغ مجال القرآن الكريم أدنى نسبة مئوية مئوية ١١.٥%.

٣- تصدر مجال الحديث أعلى نسبة مئوية لتكرار الدروس المقررة ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية في الصف الثاني الإعدادي ، حيث بلغت النسبة ٦٦.٥%

٤- تصدر مجال الحديث أعلى نسبة مئوية لتكرار الدروس المقررة ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية في الصف الأول الإعدادي ، حيث بلغت النسبة ٦٦.٥% .

٥- سجل مجال العبادات أدنى نسبة مئوية يلغب ٠% في الصف الثاني والثالث الإعداديين.

٦- سجل مجال الحديث الشريف والعقيدة والأخلاق والتہذيب أعلى نسبة مئوية حيث بلغت ١٠٠%.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، وبناءً على استخدام طريقة تحليل المحتوى استدل الباحث على القيم الأخلاقية المتضمنة فيها، والإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة وفق ما يأتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

١- ما منظومة القيم الأخلاقية التي تسعى وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين إلى تحقيقها من خلال مادة التربية الإسلامية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بمعرفة منظومة القيم الأخلاقية التي تسعى وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين إلى تحقيقها من خلال مادة التربية الإسلامية وذلك من خلال وثيقة منهج التربية الإسلامية في التعليم الأساسي المعتمدة من قبل الوزارة والمنطلقة من الأهداف المحددة للمادة والتي تستخلص منها مجمل ما تسعى الوزارة إلى تحقيقه من قيم أخلاقية متمثلة في الآتي:

الأهداف العامة للتربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي:

يقصد منهج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي أن يحقق الطالب بعد مروره بالخبرات التعليمية التي يشتمل عليها المنهج الأهداف الآتية:

١. أن تتمو معرفة المتعلم بالعقيدة الإسلامية القائمة على التوحيد المطلق، والإيمان الخالص بالله تعالى.

٢. أن يعتز بالإسلام عقيدة تصقل الوجدان، وتوجه السلوك ، ونظام حياة يكفل للفرد والمجتمع النمو والإرتقاء.

٣. أن يميز بين ما هو أصيل في الدين وما هو دخيل من البدع والخرافات والعادات السيئة؛ مما يتنافى مع روح الدين وجوهره.

٤. أن يقدر مكانة الجهاد في الإسلام ودوره في إعلاء كلمة الله، والحفاظ على قوة الأمة ومنعتها.

٥. أن ينمو لديه الوازع الديني، واستشعار رقابة الله في جميع أقواله وأفعاله.
٦. أن تزداد صلته بالقرآن الكريم دراسة وفهما وتلاوة وحفظ.
٧. أنت يطبق أحكام التجويد الأساسية في تلاوته للقرآن الكريم.
٨. أن يحفظ القدر المقرر من القرآن الكريم مع فهم المعنى الإجمالي للآيات.
٩. أن يفهم الأسس العامة للشريعة الإسلامية وأهدافها، ورعايتها لمتطلبات المجتمع، ودورها في بناء الشخصية وتكاملها.
- ١٠- أن يحفظ القدر المقرر من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع فهم المعنى الإجمالي لها.
- ١١- أن يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم وبصحابته الكرام في مواقفهم الإيمانية .
- ١٢- أن يطبق سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته العامة والخاصة.
- ١٣- أن يستوعب المعلومات الخاصة بالعبادات المناسبة لمرحلته كما وكيفا ووقتا وأحكاما. وغاية، مع تأديتها على الوجه الصحيح، مدركا أهدافها والحكمة من مشروعيتها.
- ١٤- أن يتعرف آداب بعض المعاملات وأحكامها في الإسلام.
- ١٥- أن يميز بين الحلال والحرام في حياته العملية.
- ١٦- أن يؤمن بضرورة تطبيق الإسلام والدعوة إليه، مع تأكيد دور الأمة العربية والإسلامية المنشود في هذا المجال.
- ١٧- أن يتبين موقف الإسلام من بعض القضايا المعاصرة في المجتمع الإسلامي المناسبة لسنه ومرحلته.
- ١٨- أن يقوم ما يعرض له من مشكلات في ضوء العقيدة والشريعة الإسلامية ، وبتفكير علمي ناقد.

١٩- أن تنمو لديه قيم العمل التطوعي والتماسك الإجتماعي، والتسامح والتفاهم والتضامن وتحمل المسؤولية واستغلال وقت الفراغ ، وجعلها سلوكا ممارسا في المجتمع.

٢٠- أن يستنتج عناية الإسلام بالأسرة، وحقوق أفرادها وواجباتها، وأثر تلك العناية في بناء المجتمع الإسلامي وتقوية أواصره.

٢١- أن يدرك أهمية التكافل الإجتماعي في الإسلام، وأثره العظيم في تماسك الأمة ووحدةها.

٢٢- أن يقدّر أهمية الأخلاق الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع، والالتزام بها كأحكام شرعية لا تجوز مخالفتها.

٢٣- أن يعتز بالولاء لله، والانتماء للوطن، والتضحية في سبيله، والحفاظ على مكتسباته.

٢٤- أن يشعر بالمسؤولية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه في سلوكه القولي والفعل.

٢٥- أن يربط بين الدين ووسائل المعرفة الأخرى ، مما يعينه على تفسير ظواهر الطبيعة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مدى توافر منظومة القيم الأخلاقية المعتمدة للوزارة في كتب التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخلاص مجموع التكرارات العامة لكل من القيم الأخلاقية المتضمنة كتب التربية الإسلامية وتفريغها في جدول خاص لمعرفة القيم الأخلاقية وتكراراتها ونسبها المئوية كما هو مبين في الجدول السابق رقم (٧) ص ١٣٦

ويلاحظ أن كتب التربية الإسلامية قد تضمنت جميع القيم الأخلاقية المحكمة البالغ عددها ٧١ قيمة، وقد جاء تضمينها بنسب مختلفة ومتفاوتة من قيمة إلى أخرى ما عدا القيم الآتية :

١- الاستئذان وقد تم إدراج هذه القيمة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

٢- الإيثار.

٣- كتمان السر.

٤- الشورى وقد تم غدرج هذه القيمة في المرحلة الثانوية.

ويلاحظ في الجدول رقم (٨) ص ١٦٨ أن قيمة الإيمان جاء ترتيبها في المرحلة الأولى بتكرار بلغ ٣٣ مرة وبنسبة بلغت ٤٦.٥% وكان تكرارها في الصف الأول الإعدادي ٧ مرات وفي الصف الثاني الإعدادي ١٥ مرة ، بينما بلغ تكرارها في الصف الثالث الإعدادي ٨ مرات ويرى الباحث أنه من الجيد أن تأتي هذه القيمة في المرتبة الأولى لأنها أساس يبني عليه سلوك الطالب ، فمن المعلوم أن العقيدة تأتي أولاً وهي منطلق الأفعال والأقوال. وتدفع في تحقيق السلوك الإيجابي ومعناها التصديق الجازم بوجود الله تعالى والعمل بما يرتضيه واجتناب ما ينهى سبحانه عنه ومراقبته في السر والعلن، وهي أعظم وأقوى ما يؤثر في سلوك الفرد والجماعة.

ومما يزيد في تحقيق هذا الجانب جاءت في المرتبة الثانية قيمة التوحيد بتكرار بلغ ٢٥ مرة وبنسبة بلغت ٣٣.٥% حيث بلغ تكرارها في الصف الأول الإعدادي ٨ مرات والثاني إعدادي ٩ مرات ، بينما بلغ تكرارها في الصف الثالث الإعدادي.

ثم جاءت قيمة الإخلاص في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ ٢٢ مرة بنسبة بلغت ٣٠% حيث بلغ تكرارها في الصف الأول إعدادي ١٥ مرة، والصف الثاني الإعدادي ١١ مرة، بينما بلغ مجموع تكرارها في الصف الثالث الإعدادي ٦ مرات، وهي قيمة تعزز جانب العقيدة، وهي أثر من آثار الإيمان الصحيح والإيمان الصادق وتوحيد الله تعالى وعدم الشرك به. ويرى الباحث أن القيم الأخلاقية التي جاءت في المراكز الثلاثة الأولى كلها في مجال واحد من مجالات مادة التربية الإسلامية، هي مجال العقيدة الإسلامية، وقد نالت نسباً كبيرة؛ مما يدل على تضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية بشكل كبير، ويلاحظ أن سبب تواترها بهذه النسبة هي الموضوعات المقررة في مجال العقيدة ومجال القرآن الكريم الذي لا يكاد يخلو نص من وجود التأكيد على قيمة الإيمان بالله أو باليوم الآخر ولذا ينبغي أن نراعي هذه القيم من خلال النظرة الشاملة والمتوازنة محققين الشمول والتكامل بين المراحل الدراسية في بناء تصاعدي رأسي وأفقي، متجنبين التكرار الذي لا يحقق جانب التصاعد في بناء المعلومة بشكل حلزوني ويعد تكراراً مذموماً غير إيجابي.

وقد جاء تضمين بقية القيم بشكل مناسب وجيد، وحظيت في ترتيبها من الرابع إلى العاشر وهي قيم مهمة ويتطلبها طالب المرحلة الإعدادية انظر الجدول رقم (٨) ص ١٦٨.

وإذا نظرنا إلى القيم التي جاءت في المرتبة الخامسة عشرة وهي المرتبة الأخيرة من حيث مجموع تكرارات هذه القيم ونسبها المئوية، فإننا نجد أن بعضها كان من المناسب تصنيفه في هذه المرتبة؛ لقلة أهميته بالنسبة إلى طالب هذه المرحلة، وهذه القيم هي الإصلاح بين الناس، التوسط والاعتدال، كفالة اليتيم، وهذه القيم تناسب المرحلة الثانوية والجامعية أكثر منها الإعدادية. أما قيم كتمان السر والحلم والعفو والمسامحة، فإنها مناسبة لهذه المرحلة؛ لكونها المرحلة التي يكثر فيها الشجار والخصومة والعنف بسبب كثرة التقلبات والتغيرات الناتجة عن مرحلة البلوغ والمراهقة.

أما قيمة الشكر فهي مناسبة، وإن تم تناولها في المرحلة الابتدائية، إلا إنها ينبغي تناولها بشكل يتناسب مع طالب هذه المرحلة مع تعزيز الجانب الروحي واستثارتته من خلال بيان نعم الله وواجبنا تجاهها بأسلوب يتناسب مع طالب هذه المرحلة، وهو ما لم يتم تناوله في الكتب المقررة بهذه الطريقة.

أما قيمة الصوم فقد جاء بيانها لاستكمال معرفة طالب هذه المرحلة لهذا الركن من أركان الإسلام، وقد تمت الإحاطة به بشكل جيد ومناسب ومكمل لما تم تناوله في الحلقة الأولى والثانية.

أما قيمة الدعاء والرفق وعبادة المريض، فهي مناسبة أن تكون في المرتبة الأخيرة من الترتيب وتناولها بشكل مناسب بالنسبة إلى أهميتها، وكذلك لطالب هذه المرحلة مقارنة ببقية القيم، مع العلم أنها جاءت في المرتبة الخامسة عشر بالنظر إلى عدد القيم المحكمة البالغة ٧١ قيمة مما يؤكد أن هذه القيم جاءت في أغلبها في مراتب متقدمة من الترتيب، وأن كتب التربية الإسلامية تضمنت هذه القيم ووظفتها بشكل جيد ومناسب.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما التصور المقترح لتعزيز منظومة القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية؟

التصور المقترح لتعزيز القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية: هناك العديد من المقترحات لتعزيز القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية منها:

١- اعتماد منهجية جديدة في تأليف الكتب الدراسية يكون من ضمنها اعتماد وتبني تعزيز القيم الأخلاقية بمضمونها الرأسي والأفقي وذات الصلة باحتياجات طلبة المرحلة الإعدادية واهتماماتهم.

٢- اعتماد منهجية التقويم التكويني المستمر، والذي يقوم على أساليب متنوعة ومحددة في تقويم الطالب وتعزيز روح المنافسة، وتقوم كل جوانب القوة لديه، وتدفع به الى الممارسة العملية للارتقاء بسلوكه وأدائه العملي. ومبادراته لتعزيز القيم الأخلاقية والتصدي لكل ما يهدم هذه القيم أو يعرضها للضعف أو التلاشي من خلال البرامج المقدمة، والمشاريع المتميزة، وكتابة التقارير المبنية على البحث والتقصي، ورصد المستجدات في الواقع الحياتي، وقد تبنت وزارة التربية والتعليم تطبيق هذا النوع من التقويم في الحلقات الثلاث من التعليم الأساسي من عام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ (مرحلة تجريبية).

٣- أن يتم اعتماد شروط خاصة تمثل القيم الأخلاقية والالتزام بها أساساً عند تعيين معلمي المواد الدراسية إضافة إلى كفاءتهم العلمية والمهنية، وذلك بهدف إيجاد القدوات الصالحة لأبنائنا الطلبة.

٤- وضع خطط استراتيجية ذات أهداف محددة، لتعزيز القيم الأخلاقية، يتم تبنيها على مستوى الوزارة وإدارتها المختلفة بما فيها المدرسة وأقسامها وكذلك المعلم من خلال الخطة السنوية، تتضمن البرامج والأنشطة والوسائل المقررة؛ لغرس القيم الأخلاقية.

٥- تعديل اللوائح الخاصة بنظام الانضباط والجزاء؛ وذلك وفق المستجدات اللا أخلاقية لبعض سلوكات طلبة هذا الجيل، وحسن تطبيقها من قبل مختصين أكفاء حيث إن هذه اللوائح لم تجدد منذ فترة، وقد لا يصلح تطبيق بعضها في واقعنا المعاصر.

٦- مد جسور التعاون بين التربويين والإعلاميين خاصة، وجميع شرائح المجتمع عامة، سواء نواب الشعب والحكومة والجمعيات الأهلية والأندية والمؤسسات ذات الاهتمام بالشباب؛ لتعزيز القيم الأخلاقية، وتكون مبنية على عنصر الوقاية والعلاج والتعزيز.

الاستفادة من التجارب الناجحة ومنها:

١- اعتماد منهج مهارات الحياة؛ لإعداد الأبناء لحسن التعامل مع مختلف الجوانب التي يحتاجونها في حياتهم اليومية والمستقبلية.

٢- شغل فراغ الشباب في برامج مفيدة دينية واجتماعية واقتصادية ورياضية .. الخ يحقق من ورائها فائدة كبيرة لحماية الناشئة والشباب وحسن توجيههم.

٣- إيجاد جهات متخصصة، لرصد المستجدات على ساحة القيم الأخلاقية وإنجاز دراسات تقوم على أسس علمية سليمة، وتزويد أصحاب القرار بنتائج هذه الدراسات بهدف المتابعة المستمرة، والتصدي لكل معول هدم.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة بالنقاط الآتية:

١- ضرورة اعتماد القيم الأخلاقية وجعلها هدفاً أساسياً للتربية والتعليم في جميع المراحل الدراسية.

٢- تضمين القيم الأخلاقية محتوى الكتب الدراسية لجميع المراحل الدراسية بشكل متوازن ومتكامل ومتناسب مع كل مرحلة دراسية.

٣- وجوب مراعاة الأساليب الحديثة والمتطورة في التأليف، وتوظيف القيم الأخلاقية وعرضها بأساليب شيقة ومناسبة.

٤- وجوب إعداد اختصاصيي المناهج إعداداً جيداً نظرياً وعملياً، وأن يتم اختيارهم بدقة وفق معايير خاصة.

٥- وجوب تطوير المناهج وتغييرها بشكل مستمر.

٦- وجوب مراعاة الدقة والموضوعية عند التأليف، أو تعديل هذه الكتب الدراسية وفق معايير محدّدة منها الموضوعية والدقة والتشويق ومراعاة الفروق الفردية والسلوكية.

٧- وجوب رصد المستجدات التي تهدم وتدمر القيم الأخلاقية، والتصدي لها من خلال الكتب الدراسية بشكل مناسب.

٨- وجوب أن يكون تأليف الكتب من اختصاص مؤسسات تأليف أو بيوت خبرة، وذلك لقصور الوزارة الواضح في تحقيق المستوى المطلوب في إعداد الكتب الدراسية.

٩- ضرورة تواصل الميدان التربوي مع الميدان الإعلامي لتوظيف هذه القيم في برامج إعلامية هادفة.

١٠- إجراء دراسات متشابهة بين الحين والآخر.

١١-تقويم مستوى (الإجازة) في التربية في جامعة البحرين وبرنامج إعداد معلم التربية الإسلامية؛ بهدف الوقوف على جوانب الضعف فيه.

١٢-الحاجة إلى التكامل بين جميع المواد الدراسية بما في ذلك تعزيز القيم الأخلاقية وتجنب التكرار المذموم.

١٣-الحاجة إلى زيادة القيم الأخلاقية وتعزيزها عن طريق البرامج والخطط، يتم تنفيذها من قبل جميع إدارات ومراكز وأقسام وزارة التربية والتعليم.

١٤-الحاجة إلى تقديم القيم الأخلاقية في سلوك عملي.

١٥-إيجاد حلول عملية لأهم ثلاثة أسباب أشارت إليها أغلب الدراسات الحديثة التي تساهم في الانحراف وهي: التفكك الأسري، وصديق السوء، والبيئة الخارجية السيئة المتمثلة في القنوات الفضائية والسينما، والانترنت ومراعاة ذلك عند تأليف الكتب الدراسية.

١٦-الحاجة إلى زيادة حصص التربية الإسلامية، لتحقيق توصيات أغلب الدراسات والمؤتمرات التي تنادي بتدريس منهج التربية الجنسية أو الثقافية الجنسية، والتي تعد مادة التربية الإسلامية هي المادة التي من خلالها تحقق غرس القيم الأخلاقية، وبناء الثقافة الجنسية الصحيحة.

توصيات خاصة بالمعلمين:

١- تدريب المعلم بشكل مستمر والارتقاء بأدائه المهني وخاصة في جانب توظيف القيم الأخلاقية.

٢- تخفيف الأعباء عنه وترتيب الأولويات بالنسبة إليه.

٣- اختيار المعلم اختياراً دقيقاً وفق معايير خاصة، مع ضرورة أن يكون صاحب سيرة طيبة وسلوك حسن، وعدم التهاون في هذا الجانب.

٤- إعطاء المعلم سعة وقدرًا من الحرية في تحقيق الأهداف المرجوة بأساليب مبتكرة وجديدة وتزويده بالدعم والتشجيع، لجعل البيئة التعليمية بيئة شيقة ومحبة إلى نفوس المتعلمين من دون أن نتركهم دون ضبط أو رقابة أو توجيه، وخاصة المعلمين الجدد.

٥- الحرص على التنمية المهنية، فيواكب المعلم كل جديد على الصعيدين العلمي والعملية، ويطلع على المستجدات، ولا يقف عند المؤهل الذي يحمله، وإنما هو دائم التعلم والبحث. وقد قيل في هذا المعنى: "لا يزال العالم عالماً ما طلب العلم، فإذا ظن أنه علم فقد جهل!".

٦- الإعداد المسبق للمادة ذهنياً وكتابياً، سواء أكان ذلك على مستوى الخطة اليومية، أم على مستوى الخطة الفصلية، فإن العناية بالتخطيط دليل على حب المعلم لمهنته، وصدقه في العطاء والبذل، وأن يراعي هذا الجانب توظيف القيم الأخلاقية.

٧- الاهتمام بالجوانب النفسية لطلاب هذه المرحلة، ومعاملتهم على أساس أنهم رجال ونساء بالغون.

٨- الوقوف على أهداف المنهج، وتعرف أبرز المفاهيم والمصطلحات والقيم والاتجاهات والمهارات التي يرمي إلى تحقيقها. وهذا يتطلب من المعلم أن يتفاعل مع المنهج، ويقوم بدور الناقد الإيجابي لمحتواه ويساهم في الارتقاء بمضمونه.

٩- ضرورة الالتزام بالحشمة وعدم الابتذال في تدريس أي موضوع يربي الناحية الجنسية لدى الطلاب كموضوع الغسل من الجنابة وسنن الفطرة والعفة وغيرها.

١٠- توجيه الطلاب - وبصورة مستمرة- للتحلي بفضائل الأخلاق وممارسة السلوكات الإيجابية، وغرس القيم والآداب الإسلامية في نفوسهم وأن يلتزم بها المعلم أولاً بصفته قدوة لهم.

١١- التربية عن طريق القدوة من أفضل وسائل التربية الإسلامية، والمعلم القدوة هو الذي يستطيع أن يحقق من خلال سلوكه وسجاياه ما لا يستطيع أن يحققه ببيد الكلام أو بدروس الوعظ والإرشاد، فحذار أن يخالف قولك فعلك، فإن الطلاب يتأثرون بما يرون لا بما يسمعون، وعلى هذا فإن صلاة واحدة تؤديها مع طلاب مدرستك خير من مجموعة حصص تقضيها في تعليم الصلاة والحث عليها! وإن المعلمة التي تظهر أمام طالباتها بالزّي المحتشم لا تحتاج إلى محاضرات للدعوة إلى الاحتشام!

١٢- العناية باللغة العربية الفصحى و التحدث بها، وتدريب الطلاب على استخدامها؛ لأنها لغة القرآن الكريم، وإتقانها يعني فهمه.

١٣-تحقيق مبدأ التكامل بين موضوعات التربية الإسلامية بفروعها الستة: (القرآن الكريم، الحديث الشريف، العقيدة، العبادات، السيرة والشخصيات، الأخلاق والتهديب)، بحيث تشكل مع بعضها خبرات مترابطة، ليس بينها تعارض أو تضاد.

١٤-جعل تقنيات التعليم محوراً أساسياً وضرورياً لنشاط المتعلم، خاصة في هذا العصر الذي يتسم بالثورة المعلوماتية، ومن المسلم به تربوياً أن التعلم يزداد فاعلية وتأثيراً كلما تعددت الحواس المستخدمة في الحصول عليه، فهناك (الأفلام) بأنواعها، والأشرطة السمعية والبصرية، والأقراص المدمجة ، والشفافيات، والخرائط والصور، واللوحات وأجهزة العرض المختلفة، وتوظيف ذلك كله في غرس القيم الأخلاقية.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، وقد حاولت الدراسة تحقيق أهدافها والإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مدى توافر منظومة القيم الأخلاقية المناسبة في كتب التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الإعدادية ؟

٢- ما التصور المقترح لتعزيز منظومة القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية ؟
وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى ، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، وعددها ثلاثة كتب مقسمة على الصفوف الدراسية الثلاث، وبلغ مجموع الصفحات التي خضعت للتحليل (٤٠٧) صفحة من أصل (٤٥٥) صفحة نتيجة استبعاد الفهارس والصور والمراجع.

ومن أهم ما خرجت به هذه الدراسة النتائج الآتية:

١. تتضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية لثمان وستين قيمة أخلاقية من واحد وسبعين قيمة جاءت متفاوتة في النسب والترتيب.
٢. جاءت القيم الأخلاقية مرتبة حسب نسبها في سبع عشرة رتبة.
٣. جاءت قيمة الإيمان في المرتبة الأولى وجاءت قيمة التوحيد في المرتبة الثانية وقيمة الإخلاص في المرتبة الثالثة وهي جميعا في مجال العقيدة.
٤. خلت هذه الكتب من قيم الاستئذان والإيثار والشورى .
٥. جاءت ١٢ قيمة أخلاقية في المرتبة الخامسة عشرة وهما المرتبتان الأخيرتان في سلم الترتيب وهذه القيم هي: الإصلاح بين الناس - التثبت من الأخبار - التوسط والاعتدال - الحلم - الدعاء - الرفق - الشكر - الصوم - العفو والمسامحة - عيادة المريض - كفالة اليتيم .
٦. تعد هذه الكتب أنها قد تضمنت قدراً مناسباً من القيم الأخلاقية المناسبة لطلبة المرحلة الإعدادية. بينما ما زالت الحاجة قائمة إلى نظرة تكاملية لتحقيق التوازن والشمول وتجنب التكرار بين مجالات المادة وفروعها وبين الحلقتين الأولى والثانية ومرحلة التعليم الثانوي .

- وبناء على النتائج التي توصلت إليها أوصلت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها هي :
- ١- تضمين القيم الأخلاقية محتوى الكتب الدراسية لجميع المراحل الدراسية بشكل متوازن ومتكامل ومتناسب لكل مرحلة دراسية.
 - ٢- يحب مراعاة الأساليب الحديثة والمتطورة في التأليف وتوظيف القيم الأخلاقية وعرضها بأساليب شيقة ومناسبة.
 - ٣- يجب إعداد أخصائي المناهج إعدادها جيداً نظرياً وعملياً وأن يتم اختيارهم بدقة وفق معايير خاصة.
 - ٤- يجب أن يكون تأليف الكتب من اختصاص مؤسسات تأليف أو بيوت خبرة ولذلك لقصور الوزارة الواضح في تحقيق المستوى المطلوب.
 - ٥- الحاجة إلى التكامل بين جميع المواد الدراسية بما في ذلك تعزيز القيم الأخلاقية وتجنب التكرار المذموم.
 - ٦- الحاجة إلى ترجمة القيم إلى سلوك عملي.
 - ٧- إيجاد حلول عملية لأهم ثلاثة أسباب للانحرافات أشارت إليهم أغلب الدراسات وهي التفكك الأسري، وصديق السوء، والبيئة الخارجية السيئة المتمثلة في القنوات الفضائية والسينما، والانترنت ومراعاة ذلك عند تأليف الكتب الدراسية.
 - ٨- الحاجة إلى زيادة حصص التربية الإسلامية لتحقيق ما نادى به أغلب الدراسات والمؤتمرات بضرورة تدريس منهج التربية الجنسية أو الثقافة الجنسية، والتي تعد مادة التربية الإسلامية هي المادة الأهم التي من خلالها يحقق تعزيز القيم الأخلاقية وبناء الثقافة الجنسية الصحيحة.
 - ٩- تدريب المعلم بشكل مستمر والارتقاء بأدائه المهني وحاجته في جانب توظيف القيم الأخلاقية.
 - ١٠- اختيار المعلم اختياراً دقيقاً وفق معايير حسن السيرة والسلوك وعدم التهاون في هذا الجانب.

١١- إعطاء المعلم سعة وقدرًا من الحرية في تحقيق الأهداف المرجوة بأساليب مبتكرة وجديدة مع تزويده بالدعم والتشجيع لجعل البيئة التعليمية بيئة شيقة ومحبيه في نفوس المتعلمين من دون أن نتركه دون ضبط أو رقابة أو توجيه، وخاصة المعلمين الجدد.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

Abstract

The purpose of the study is to identify morle values in Islamic Education textbooks at the Intermediate level in the kingdom of Bahrain. The study attempts to address the following research questions:

1. To what extent Islamic Education textbooks follow a systematic approach of teaching moral values to students at the intermediate level?
2. What is the proposed view to enhance the system of moral values in the Islamic Education textbooks?

Using the descriptive approach to analyze data, the investigator applied a qualitative approach and conducted content analysis of all Intermediate Islamic Education textbooks. Data analysis revealed the following conclusions:

1. The Islamic Education textbooks include 68 moral values, out of 71 values, evident in different sequence and rank.
2. Moral values are organized according to 15 ranks.
3. The value of faith was ranked first, and Unification came the second in the sequence followed by devotion. All three values derive from the domain of belief.
4. The textbooks analyzed do not contain such values as Shoora, permission, and preference.

5. 11 values were ranked in the last sequence. These values included: bringing peace and harmony among people, reformation, checking sources, virtues, temperance, prayer, gratitude, fasting, forgiveness, visiting sick people and sponsoring orphans.

6. The Islamic textbooks used in cycle 3 of Basic Education in the kingdom of Bahrain include sufficient amount of moral values which are suitable to students at the intermediate level. However, there is a need for a more comprehensive view to achieve balance and avoid redundancy among the various subjects in the third cycle as well among the first and second cycle or at the Secondary Education.

Based on the outcome of the study, the researcher has made the following recommendations:

1. There is a need to include moral values in the content of the textbooks at all levels of education in a comprehensive and balanced approach.
2. Current strategies should be implemented in the design of textbooks which focus on the teaching of moral values in an interesting manner.
3. The selection and training of curriculum specialists should be based on specific standards.
4. The design of textbooks should be the responsibility of major publishing experts rather than the ministry which does not has the capacity to achieve the required standard.
5. There is a need for the integration between the different school subjects taking into consideration moral values, and avoiding redundancy.

6. There is a need for practical approaches to teaching and enacting moral values.

7. The new textbooks should advocate practical solutions to behavioral problems which are the result of 1. Broken families 2. Peer influence 3. Negative environment such as the satellite channels, movies, the internet.

8. More periods should be allocated for the teaching of Islamic Education in the Kingdom of Bahrain in order to incorporate the teaching of sex education, which has been recommended by various educational experts. The Islamic education is considered one of the most significant school subjects which can accommodate the teaching of moral values and foster appropriate sex education.

9. Teachers should be provided with continuous professional development programmes to enhance their skills in teaching moral values and be trained to implement practical approaches in teaching such issues.

10. Teachers should be selected on the basis of their commitment to certain standards to ensure their moral and ethical obligations.

11. Allowing teachers some degree of freedom to achieve target goals, supporting and encouraging them to use innovative approaches which would create a more positive learning environment, as well as providing orientation and monitoring especially of the new teachers

الملاحق

(ملحق رقم ١)

استبانة تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية

اسم المعلم:-----

اسم الطالب:----- المدرسة:-----

م	محكات التحليل	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أرفض بشدة	أرفض
	أولاً: المادة العلمية:					
١.	تتنصف بالصحة والدقة العلمية.					
٢.	تراعي حاجات المتعلم وميوله واهتماماته.					
٣.	ترتبط ببيئة المتعلم وحياته اليومية.					
٤.	تواكب التطورات العلمية الحديثة.					
	ثانياً: طريقة عرض المادة					
٥.	تتميز بالتسلسل والتدرج.					
٦.	تخلو من الحشو والتكرار.					
٧.	تحفز المتعلم على التفكير والبحث.					
٨.	تراعي عنصر الاثارة والتشويق.					

					ثالثاً: اللغة المستخدمة:
					٩. تتميز بالبساطة والوضوح.
					١٠. تناسب مستوى النضج العقلي.
					رابعاً: الأنشطة والتقاويم:
					١١. تأثير اهتمام المتعلم
					١٢. تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
					١٣. تشجع على اكتساب مهارات التعلم الذاتي.
					خامساً: الإخراج:
					١٤. تناسب حجم حروف الطباعة مستوى المتعلم ونضجة.
					١٥. يحتوي صوراً ورسوماً وأشكالاً واضحة.
					١٦. يستخدم ألواناً متعددة في طباعة الكتاب.
					١٧. يحوي فهرساً دقيقاً للموضوعات.

[illegible]

(ملحق رقم ٢)

مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

أبناءنا الطلبة والطالبات يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا المقياس لنحدد من خلاله اتجاه كل منكم نحو مادة تلاوة القرآن الكريم، فيرجى قراءته، وملء المطلوب بحسب وجهة نظركم، مع تمنياتنا لكم بدوام التوفيق والسداد.

مثال لطريقة الإجابة:

الرقم	العبادات	أوفق بشدة	أوافق إلى حد ما	غير متأكد	أرفض إلى حد ما	أرفض بشدة
١	أحرص على حضور حصة التلاوة		√			

وضع علامة (√) في خانة (أوافق) تعني أنها الإجابة التي تتفق مع الرأي الموافق من وجهة نظرك.

والآن قبل أن تبدأ الإجابة اكتب بياناتك:

الاسم :

العمر :

الصف :

المدرسة :

التاريخ :

الباحث

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

علي خليفة الزباني

مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	غير متأكد	أرفض إلى حد ما	أرفض بشدة
١	لا يمكن الاستغناء عن مادة التلاوة في مدارسنا.					
٢	أتمنى أن تزيد حصص مادة التلاوة في الجدول المدرسي.					
٣	دراسة مادة التلاوة لا تقل أهمية عن دراسة المواد الدراسية الأخرى.					
٤	أحرص على حضور حصة التلاوة.					
٥	أشعر أن ما تعلمته في حصة التلاوة يفيدني في حياتي اليومية.					
٦	تزيدني مادة التلاوة قدرة على القراءة الصحيحة للقرآن الكريم.					
٧	يزداد استمتاعي بمادة التلاوة كلما تحسن أدائي .					
٨	أطبق أحكام التجويد التي تعلمتها في الحصة.					
٩	يحظى معلم التلاوة بحب وتقدير الطلاب.					
١٠	أحب الطريقة الجماعية في تلاوة القرآن الكريم.					
١١	الوسائل التعليمية المستخدمة في مادة التلاوة مناسبة.					

				أرغب في المشاركة في الأنشطة اللاصفية الخاصة بمادة التلاوة.	١٢
				أؤدي واجبات مادة التلاوة باستمتاع.	١٣
				أكون مطمئناً عند اقتراب موعد اختبار مادة التلاوة.	١٤
				مادة التلاوة ليست ذات أهمية.	١٥
				أرى عدم جدوى تخصيص حصة للتلاوة	١٦
				أشعر أن دراستي لمادة التلاوة لا تفيدني في حياتي اليومية.	١٧
				دراسة مادة التلاوة أقل أهمية من دراسة المواد الأخرى.	١٨

مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	غير متأكد	أرفض إلى حد ما	أرفض بشدة
١٩	أتمنى أن تمر حصة التلاوة بسرعة.					
٢٠	أشعر بالملل من المشاركة في أي نشاط يتعلق بمادة التلاوة.					
٢١	لا تؤثر حصة التلاوة على تحسّن تلاوتي للقرآن الكريم.					
٢٢	لا ألتزم بتطبيق أحكام التجويد التي تعلمتها في الحصة.					
٢٣	معلم التلاوة غير محبوب لدى الطلاب.					
٢٤	أتجنب المشاركة في الأنشطة اللاصفية الخاصة بمادة التلاوة.					
٢٥	لا أحب الطريقة الجماعية في تلاوة القرآن الكريم.					
٢٦	الوسائل التعليمية المستخدمة في مادة التلاوة غير مناسبة.					
٢٧	أشعر بالضيق عند أداء واجبات مادة التلاوة.					
٢٨	أشعر بالخوف عند اقتراب موعد اختبار مادة التلاوة.					

ملحق رقم (٣)

حضرة الأستاذ الدكتور _____ المحترم

يقوم الباحث بإجراء دراسة عنوانها " القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين " ، وفي سبيل ذلك قام الباحث بإعداد صورة مبدئية لقائمة القيم والمبادئ الأخلاقية التي ستحلل الكتب الدراسية في ضوءها .

ونظرًا لأهمية رأيكم في تحقيق أهداف الدراسة وتنقيح أدواتها ، نرجو التكرم بقراءة هذه القائمة ، وإبداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم .

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتقدير ،،،

الباحث

علي خليفة الزياني

قائمة تحليل مضامين القيم والمبادئ الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية

الرقم	القيمة / المبدأ بحسب الحروف الهجائية	وضوح القيمة / المبدأ		مناسبة القيمة / المبدأ		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة		
	(أ)						
١	الإحسان						
٢	الإخاء						
٣	الإخلاص						
٤	الاستئذان						
٥	الاستشارة						
٦	الاستعانة						
٧	الاستعانة						
٨	الاستغاثة						
٩	الاستغفار						
١٠	الاستقامة						
١١	الإسلام						
١٢	الأسوة الحسنة						
١٣	الإصلاح						
١٤	الاعتبار						
١٥	الاعتذار						
١٦	الاعتراف بالجميل						
١٧	الاعتصام بحبل الله						
١٨	أكل الطيبات						

						الأمانة	١٩
						الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢٠

تابع قائمة تحليل مضامين القيم والمبادئ الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية

في المرحلة الإعدادية

الرقم	القيمة / المبدأ بحسب الحروف الهجائية	وضوح القيمة / المبدأ		مناسبة القيمة / المبدأ		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة		
٢١	الإنفاق						
٢٢	الإيثار						
٢٣	الإيمان						
	(ب)						
٢٤	بر الوالدين						
٢٥	البشاشة						
٢٦	البصيرة والفراسة						
٢٧	البكاء من خشية الله						
	(ت)						
٢٨	التأمل						
٢٩	التثبت						
٣٠	التسامح						

٣١	التسبيح						
٣٢	التعاون						
٣٣	تفريج الكربات						
٣٤	التقوى						
٣٥	التكبير						
٣٦	تلاوة القرآن						
٣٧	التواضع						
٣٨	التوبة						

تابع قائمة تحليل مضامين القيم والمبادئ الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية
في المرحلة الإعدادية

الرقم	القيمة / المبدأ بحسب الحروف الهجائية	وضوح القيمة / المبدأ		مناسبة القيمة / المبدأ		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة		
٣٩	التوحيد						
٤٠	التوسط والاعتدال						
٤١	التوكل						
٤٢	التوكل						
	(ث)						
٤٣	الثقة بالنفس						
٤٤	الثبات						
	(ج)						

						الجهاد	٤٥
						(ح)	
						الحجاب	٤٦
						الحج	٤٧
						حسن الخلق	٤٨
						حسن الظن	٤٩
						حفظ الفرج	٥٠
						حفظ اللسان	٥١
						الحكم بما أنزل الله	٥٢
						الحلم	٥٣
						الحمد	٥٤
						الحياء	٥٥

تابع قائمة تحليل مضامين القيم والمبادئ الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادي

الرقم	القيمة / المبدأ بحسب الحروف الهجائية	وضوح القيمة / المبدأ		مناسبة القيمة / المبدأ		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة		
	(خ)						
٥٦	الخشوع						
٥٧	الخوف						
	(د)						
٥٨	الدعاء						
٥٩	الدعوة إلى الله						
	(ذ)						
٦٠	الذكر						
	(ر)						
٦١	الرجاء						
٦٢	الرجولة						
٦٣	الرحمة						
٦٤	الرضا						
٦٥	الرفق						
	(ز)						
٦٦	الزكاة						
٦٧	الزهد						
	(س)						

						الستر	٦٨
						السلام	٦٩
						(ش)	
						الشجاعة	٧٠
						الشفاعة	٧١
						الشورى	٧٢
						(ص)	
						الصبر	٧٣
						الصدق	٧٤
						الصلاة	٧٥
						صلة الرحم	٧٦
						الصوم	٧٧
						(ض)	
						الضمان	٧٨
						(ط)	
						الطمأنينة	٧٩
						الطهارة	٨٠
						(ع)	
						العبادة	٨١
						العدل	٨٢
						العزة	٨٣
						العفة	٨٤

الرقم	القيمة / المبدأ بحسب الحروف الهجائية	وضوح القيمة / المبدأ		مناسبة القيمة / المبدأ		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة		
٨٥	العفو						
٨٦	العلم						
٨٧	علو الهمة						
٨٨	العمل						
٨٩	عيادة المريض						
	(غ)						
٩٠	غض البصر						
٩١	الغيرة						
٩٢	الفرار إلى الله						
	(ف)						
٩٣	الفقه في الدين						
	(ق)						
٩٤	القصاص						
٩٥	القناعة						
٩٦	القنوت						
٩٧	القوة						
	(ك)						
٩٨	كتمان السر						

الرقم	القيمة / المبدأ بحسب الحروف الهجائية	وضوح القيمة / المبدأ		مناسبة القيمة / المبدأ		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة		
٩٩	الكرم						
١٠٠	كفالة اليتيم						
	(ل)						
١٠١	اللين						
	(م)						
١٠٢	محاسبة النفس						
١٠٣	المحافظة على الممتلكات العامة						
١٠٤	المحبة						
١٠٥	المساواة						
١٠٦	المسؤولية						
	(ن)						
١٠٧	النصيحة						
	(هـ)						
١٠٨	الهجرة						
	(و)						

تابع قائمة تحليل مضامين القيم والمبادئ الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية
في المرحلة الإعدادية

الرقم	المجال بحسب الحروف الهجائية	وضوح القيمة / المبدأ		مناسبة القيمة / المبدأ		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة		
١٠٩	الوفاء						
١١٠	الولاء والبراء						
	(ي)						
١١١	اليقين						

ملحق رقم (٤) فهرس موضوعات كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة

أولاً: كتاب الصف الأول الإعدادي

موضوعات الفصل الدراسي الأول

الصفحة	موضوع الدرس	رقم الدرس
١٥	سورة الملك (١)	الأول
١٩	مراجعة لأحكام التجويد	الثاني
٢٢	القرآن الكريم	الثالث
٢٥	سورة الملك (٢)	الرابع
٢٨	شعب الإيمان "حديث شريف"	الخامس
٣٢	الإسلام والإيمان والإحسان	السادس
٣٦	الغسل	السابع
٣٩	الأسرة في الإسلام	الثامن
٤٣	مخارج الحروف (١)	التاسع
٤٦	سورة الملك (٣)	العاشر
٥٠	اغتنام الفرص "حديث شريف"	الحادي عشر
٥٥	سورة الملك (٤)	الثاني عشر
٥٩	التفكير والتأمل في مخلوقات الله	الثالث عشر
٦٥	من أحكام الصيام	الرابع عشر
٦٩	التكافل الاجتماعي في الإسلامي	الخامس عشر
٧٣	مخارج الحروف (٢)	السادس عشر
٧٥	سورة الملك (٥)	السابع عشر
٧٩	لباس المرأة المسلمة "حديث شريف"	الثامن عشر
٨٣	تقدير المعلم	التاسع عشر
٨٦	جوانب من أدب السلوك في حياة الرسول ﷺ	العشرون

موضوعات الفصل الدراسي الثاني

رقم الدرس	موضوع الدرس	الصفحة
الحادي والعشرون	علامات الوقف (١)	٩١
الثاني والعشرون	سورة القلم (١)	٩٢
الثالث والعشرون	حفظ القرآن الكريم وتدوينه	٩٨
الرابع والعشرون	سورة القلم (٢)	١٠١
الخامس والعشرون	حلاوة الإيمان "حديث شريف"	١٠٦
السادس والعشرون	التوكل والتوكل	١٠٨
السابع والعشرون	الأوقات المنهي عن الصلاة فيها	١١٤
الثامن والعشرون	الإسلام وسلامة البيئة	١١٧
التاسع والعشرون	علامات الوقف (٢)	١٢١
الثلاثون	سورة القلم (٣)	١٢٢
الحادي والثلاثون	اليد العليا واليد السفلى "حديث شريف"	١٢٦
الثاني والثلاثون	صلاة المسبوق	١٣٠
الثالث والثلاثون	وصايا لقمان لابنه	١٣٣
الرابع والثلاثون	سورة القلم (٤)	١٣٧
الخامس والثلاثون	البلد الحرام "حديث شريف"	١٤١
السادس والثلاثون	الصلوات المسنونة التابعة للفرائض	١٤٦
السابع والثلاثون	صور من حياة الصحابة	١٤٩

ثانياً: كتاب الصف الثاني الإعدادي
فهرس موضوعات الفصل الأول

الصفحة	موضوع الدرس	رقم الدرس
١٥	سورة الذاريات (١)	الأول
١٩	جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه	الثاني
٢١	مد اللين	الثالث
٢٣	سورة الذاريات (٢)	الرابع
٢٦	توجيهات نبوية (حديث شريف)	الخامس
٣١	نقاء العقيدة الإسلامية من الخرافات والأباطيل	السادس
٣٤	الصلوات المسنونة (١)	السابع
٣٨	موقف اليهود من الدولة الإسلامية الجديدة	الثامن
٤١	حفظ اللسان من الغيبة والنميمة	التاسع
٤٤	سورة الذاريات (٣)	العاشر
٤٨	أهمية الصلوات الخمس (حديث شريف)	الحادي عشر
٥٣	أشراط الساعة	الثاني عشر
٥٧	الصلوات المسنونة (٢)	الثالث عشر
٦٠	التدخين ومضاره	الرابع عشر
٦٣	المد العارض للسكون	الخامس عشر
٦٦	سورة الذاريات (٤)	السادس عشر
٦٩	سورة الذاريات (٥)	السابع عشر
٧٣	من سنن الفطرة (حديث شريف)	الثامن عشر
٧٧	مشاهد إيمانية من غزوة مؤتة	التاسع عشر
٨١	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	العشرون

موضوعا الفصل الدراسي الثاني

الصفحة	موضوع الدرس	رقم الدرس
٨٧	سورة الطور (١)	الحادي والعشرون
٩١	نسخ القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه	الثاني والعشرون
٩٤	المد اللازم	الثالث والعشرون
٩٨	سورة الطور (٢)	الرابع والعشرون
١٠٢	المتشبهون والمتشبهات	الخامس والعشرون
١٠٥	نعيم القبر وعذابه	السادس والعشرون
١٠٩	قصر الصلاة في السفر	السابع والعشرون
١١٢	مشاهد إيمانية من غزوة حنين	الثامن والعشرون
١١٦	الإسلام دين القوة	التاسع والعشرون
١٢٠	سورة الطور (٣)	الثلاثون
١٢٤	السبعة الذين يظلمهم الله	الحادي والثلاثون
١٢٩	الشفاعة	الثاني والثلاثون
١٣٣	الجمع بين الصلاتين	الثالث والثلاثون
١٣٧	صور من حياة آل البيت رضي الله عنهم	الرابع والثلاثون
١٤٢	سورة الطور (٤)	الخامس والثلاثون
١٤٥	حق الطريق	السادس والثلاثون
١٤٨	كسب المال الحلال وإنفاقه	السابع والثلاثون
١٥١	المصادر والمراجع	

ثالثاً: كتاب الصف الثالث الإعدادي

الفصل الدراسي الأول

الصفحة	الموضوع	رقم الدرس
١٤	المكي والمدني	الأول
١٧	أحكام الرءاء (١)	الثاني
١٨	سورة النجم (١)	الثالث
٢٢	اختيار الصديق (حديث شريف)	الرابع
٢٦	الايمان بالله فطرة إنسانية	الخامس
٢٩	الزكاة (١)	السادس
٣٢	الزكاة (٢)	السابع
٣٨	الجهاد في الاسلام	الثامن
٤٣	مشاهد إيمانية من غزوة تبوك	التاسع
٤٧	أحكام الرءاء (٢)	العاشر
٤٩	سورة النجم (٢)	الحادي عشر
٥٣	المفلس الحقيقي (حديث شريف)	الثاني عشر
٥٧	أنواع الضلال	الثالث عشر
٦٠	الربا	الرابع عشر
٦٤	التقليد الأعمى	الخامس عشر
٦٨	صور من حياة التابعين	السادس عشر
٧٤	سورة النجم (٣)	السابع عشر
٧٨	المسؤولية الاجتماعية (حديث شريف)	الثامن عشر
٨١	التوبة	التاسع عشر

الفصل الدراسي الثاني

الصفحة	الموضوع	رقم الدرس
٨٦	أسباب النزول	العشرون
٨٩	صفات الحروف (١)	الحادي والعشرون
٩٠	سورة الواقعة (١)	الثاني والعشرون
٩٤	من مكارم الأخلاق (حديث شريف)	الثالث والعشرون
٩٨	الإيمان بالقدر	الرابع والعشرون
١٠١	الحج (١)	الخامس والعشرون
١٠٦	الحج (٢)	السادس والعشرون
١١١	الحج (٣)	السابع والعشرون
١١٦	العمرة	الثامن والعشرون
١١٨	العفة	التاسع والعشرون
١٢٣	صفات الحروف (٢)	الثلاثون
١٢٤	سورة الواقعة (٢)	الحادي والثلاثون
١٢٨	المجاهرون بالمعصية (حديث شريف)	الثاني والثلاثون
١٣١	الميزان والصراف والحوض	الثالث والثلاثون
١٣٤	سورة الواقعة (٣)	الحادي والعشرون
١٣٧	عاقبة الانتحار (حديث شريف)	الثاني والعشرون
١٤٠	حجة الوداع	الثالث والعشرون
١٤٣	مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم	الرابع والعشرون
١٤٧	زيارة المدينة المنورة ومسجد الرسول ﷺ	الخامس والعشرون

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية

(١) المصادر .

(٢) المراجع .

(٣) الدوريات .

ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية

(١) المراجع .

(٢) الدوريات .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

أولاً : المصادر والمراجع العربية

(١) المصادر :

- ١- الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، إحياء علوم الدين ، بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م ، [١-٥] .
- ٢- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد ، القاموس المحيط، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٧١ هـ .
- ٣- ابن مسكويه ، أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي ، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، بيروت - لبنان، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ، د.ت .
- ٤- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت - لبنان ، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٤م .
- ٥- النيسابوري ، مسلم بن الحجاج القشيري ، صحيح مسلم بشرح الإمام النووي ، بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية ، د.ت ، [١-٣٠] .

(٢) المراجع :

- ١- أحمد ، شكري سيد والحمادي ، عبدالله محمد ، منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية ، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٢- الأحمد ، عبد الرحمن أحمد وآخرون ، الشباب في الكويت - الشباب الطموح ، سلسلة دراسات الشباب في الكويت ، جهاز الدراسات والبحوث الاسترشادية ، الديوان الأميري ، الكويت ، مطبعة الكويت ، ١٩٨٥ .

٣- إدارة المناهج ، منهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، البحرين ، د.ن، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م .

٤- إدارة المناهج ، دليل المعلم في التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي، البحرين ، د.ن ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م .

٥- إدارة المناهج ، وحدة مناهج التربية الإسلامية ، واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية ومراحل تطورها (نشرة داخلية) ، د.ن ، د.ت ، مملكة البحرين .

٦- إسماعيل ، محمد عماد الدين ، مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية الخليجية والأوضاع المتغيرة ، ندوة الشباب والمشكلات المعاصرة في المجتمع العربي الخليجي ، بغداد ، ٢٣-٢٧ نوفمبر ١٩٨٥م ، المنامة ، مكتب المتابعة ، مجلس الوزراء والعمل والشئون الاجتماعية، ١٩٨٥م، [١-٢].

٧- إلياس ، محمد شيرازي دمياطي ، تطوير محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالتعليم العام بإندونيسيا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٥م.

٨- أمين ، أحمد ، الأخلاق ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الثالثة ، ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م.

٩- الأنصاري ، عبد الرحمن بن محمد عبد المحسن الخزرجي ، مناهج علوم التربية الإسلامية في التعليم الابتدائي والمتوسط (من الصف الأول إلى الصف التاسع) في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩م.

١٠- بدر ، حلمي السيد ، تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصف التاسع من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٩م.

١١- بديوي ، توفيق إبراهيم ، أثر استخدام الوسائل التعليمية في تدريس بعض موضوعات التوحيد للصف الأول المتوسط على تحصيل التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٨م.

١٢- برادة ، هدى وآخرون، في سيكولوجية النمو، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٢م .

١٣- البورشيد ، فؤاد عبد الرحمن أحمد ، مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين ، رسالة ماجستير، جامعة البحرين، مملكة البحرين، ٢٠٠٣م.

١٤- البوسعيدي ، أمل بنت عبدالله بن محمد، مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ١٩٩٤م.

١٥- بن تنباك ، مرزوق بن صنيان وآخرون ، موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، دار رواح ، ١٤٢١هـ .

١٦- الجقندي ، عبد السلام عبدالله ، التربية المتكاملة للطفل المسلم، دمشق، سوريا ، بيروت ، لبنان، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤-٢٠٠٣م .

١٧- جلال ، سعد ، المرجع في علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٩٦٦م .

١٨- جلال ، سعد ، (الطفولة والمراهقة)، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية، د.ت .

١٩- الجليند ، محمد السيد ، خصائص الأخلاق في الإسلام (رؤية مقارنة مع الفلسفات الوضعية)، مؤتمر أخلاقنا بين النظرية والسلوك " أسباب ومعالجات " ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مملكة البحرين .

٢٠- جماعة من أساتذة التربية ، المعلم والتربية ، بيروت ، دار الكتاب العالمي ، ١٩٩٤م .

٢١- جودت ، أحمد و عبدالدائم ،عبدالله ، المنهج المدرسي الفعال، عمان، دار عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩١م .

٢٢- الحافظ ، نوري ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، د.ت .

٢٣- حسين ، عبد المنعم محمد ، الاتجاهات الملحة للشباب والدور التربوي للمنهج الدراسي في تنميتها وتحقيقها ، دراسات وبحوث في المناهج - دراسة ميدانية (١٩٨٢م) ، القاهرة - جمهورية مصر العربية ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٨م .

٢٤- حفني ، قدرى و المبيض ، ممدوح ، و كمال ، فؤاد ، الكتيب الأول، احتياجات الجيل الجديد في البحرين، دولة البحرين، المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، د.ت .

٢٥- حلمي ، منيرة أحمد ، مشكلات الفتاة المراهقة وحاجتها الارشادية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٩م .

٢٦- حمروش ، عبد المجيد سليمان ، تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالصف الأول الإعدادي بالتعليم العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٣م .

٢٧- خلفان ، حنان شاهين، دراسات وقضايا من المجتمع العربي الخليجي ، الخدم والمربيّات الأجنيبيّات وأثرهن في الأسرة البحرينية، المنامة- البحرين، مكتب المتابعة، مجلس الوزراء والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م .

٢٨- الخوالده ، عدنان محمد مرشد ، القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن ، ٢٠٠٣م .

٢٩- دائرة الشئون القانونية ، دستور مملكة البحرين ومذكرته التفسيرية ، مملكة البحرين ، ٢٠٠٢م .

٣٠- داغستاني ، بلقيس إسماعيل ، التربية الدينية والاجتماعية للأطفال ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٣١- الزدجالي ، ميمونة بنت درويش بن الحاج ، التفضيلات القرائية في مجال التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في سلطنة عمان ، لرسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والعلوم الإسلامية ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، ١٩٩٥م .

٣٢- زهران ، حامد ، الصحة النفسية ، القاهرة، عالم الكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م .

٣٣- _____ ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، القاهرة، عالم الكتاب، الطبعة الرابعة، ١٩٧٧م.

٣٤- الزيود ، ماجد ، الشباب والقيم في عالم متغير، الأردن، دار الشرق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٣٥- سالم ، محمد محمد ، تقويم كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٠م.

٣٦- سالم ، نادية محمد ، تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية بالمدارس الثانوية الفندقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، ١٩٩١م.

٣٧- السويدي ، وضحه علي ، برنامج مقترح لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٧م .

٣٨- الشافعي ، حسين محمد فهمي ، الدليل المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٣٩- الشامسي ، خديجة ، القيم الأخلاقية والجمالية في التعليم الخليجي، دم، الطبعة الأولى، د.ت .

٤٠- شحاته ، زين محمد ، المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وتقويم محتوى المناهج الحالية في ضوءها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٥م.

٤١- الشوملي ، هيا ، و مطر ، علي وآخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات في البحرين ، لجنة البحوث والدراسات، المؤسسة العامة للشباب والرياضة ، البحرين ، المطبعة الحكومية لوزارة الإعلام، ١٩٨٥م.

٤٢- أبو صالح ، محب الدين ، تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ١٩٧٧م .

٤٣- صليبا، جميل ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والإنجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة ، بيروت - لبنان، ١٩٨٢م.

٤٤- طعيمة ، رشدي ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه - أسسه - استخداماته) ، القاهرة - جمهورية مصر العربية ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٧م .

٤٥- عبدالحليم، أحمد المهدي، تعليم القيم فريضة غائبة، ندوة المناهج التربوية في ظل الفلسفة الإسلامية الحديثة، القاهرة ، دن، ١٩٩٠م.

٤٦- عقل ، محمود عطا حسين ، القيم السلوكية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٤٧- العلوي ، يوسف محمود ، تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين في ضوء أهداف المرحلة ومدى ملائمته لحل مشكلات الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٨م.

٤٨- العمران ، هالة أحمد ، الشباب العربي في الخليج ومؤثرات أجهزة الإعلام الحديثة (البحرين نموذجاً)، الشباب العربي في الخليج العربي ومشكلاته المعاصرة، دراسات مختارة، المنامة، مكتب المتابعة، مجلس وزارة العمل والشئون الاجتماعية بالدول الخليجية العربية، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية (٧)، ١٩٨٥م.

٤٩- عوض ،أحمد عبده ، تقويم كتب التربية الإسلامية في ضوء تبصير الطلاب بالقضايا المعاصرة، مناهج التعليم في الأزهر وتطورها في ضوء المطالب الاجتماعية والقومية، المؤتمر العلمي الخامس لجمعية المناهج وطرق التدريس المصرية"نحو تعليم ثانوي أفضل"، القاهرة، جمهورية مصر العربية، دن، ١٩٩٣م، [٣-١].

- ٥٠- الغريب ، رمزية ، دراسة عن المدرسة الثانوية وإشباع مطالب النمو عند المراهق، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، إدارة التربية، عمان، ١٩٧٢ م .
- ٥١- غنايم ، منهي محمد إبراهيم ، أزمة التربية الخلقية في المجتمع العربي (المظاهر، الأسباب، الحلول) ، م.ن ، د.ت .
- ٥٢- فرج ، محمود عبده أحمد ، منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية في ضوء المفاهيم الدينية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٧م.
- ٥٣- فياض ، أميرة ذيب ، تقويم منهج التربية الإسلامية في الصف الرابع الابتدائي للبنات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣م.
- ٥٤- القماطي، هنية مفتاح ، الأخلاق والعرف، جامعة قار يونس، بنغازي، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- ٥٥- كوجك ، كوثر حسين ، المناهج الدراسية وتعليم القيم والأخلاق ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عن منظومة التربية الخلقية، القاهرة، مركز طيبة للدراسات التربوية، مطابع الولاء الحديثة، ٢٠٠٢م.
- ٥٦- اللقاني ، أحمد حسين ، القيم في العملية التربوية، عين شمس، مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٦م .
- ٥٧- مجاور ، محمد صلاح الدين ، تدريس التربية الإسلامية، أسسه وتطبيقاته التربوية، الكويت، دار العلم للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م .
- ٥٨- محمود ، فوقيه حسين ، فلسفة القيم، عين شمس - جمهورية مصر العربية ، شركة إخوان رزيق لطباعة الأوفست ، ١٩٨٣م .
- ٥٩- مذكور ، علي أحمد ، منهج التربية في التصور الإسلامي، الرياض، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤١١-١٩٩٠م .
- ٦٠- المفدى ، عمر عبدالرحمن ، الحاجات النفسية ودور التربية في تلبيتها ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٩٣م .
- ٦١- مكروم ، عبد الودود ، القيم في الفكر العربي، القاهرة، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٥م.

٦٢- منجي ، محمد السيد ، تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء حاجات الطلاب الدينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٦م.

٦٣- موسى ، محمد محمود محمد ، دور النشاط المدرسي في التربية الإسلامية على تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، جامعة القاهرة، ١٩٩١م.

٦٤- موقع جامع الحديث النبوي

www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?Hadith ID=175488

٦٥- نور الدين ، سمير إبراهيم ، موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين ، جامعة البحرين ، مملكة البحرين ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٦٦- هلال ، فتحي وآخرون ، رؤية المجتمع الكويتي المستقبلية لتطوير المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت ، وزارة التربية، مركز البحوث التربوية، قسم الدراسات المستقبلية، الكويت، ١٩٩٦م.

٦٧- هندي ، صالح ذياب ، تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٧م.

٦٨- وزارة التربية والتعليم بالبحرين، لجنة تطوير التعليم الثانوي، التقرير الأول حول استبيانات احتياجات طالب التعليم الثانوي، نوفمبر ١٩٧٩م .

٦٩- يونس ، فتحي على إبراهيم ، تقويم منهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، القاهرة ، دار وليد للطباعة، ١٩٨٤م.

٣) الدوريات :

١- الأنصاري ، عيسى محمد ، القيم الأخلاقية المتضمنة في مجلات الأطفال الكويتية ، الكويت ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، المجلة التربوية ، (ملحق العدد ٧٩ ، المجلد ٢٠) .

٢- جريدة أخبار الخليج، مؤتمر الشباب العربي يختتم أعماله ويصدر ٩٥ توصية، البحرين. د.ن، ١٠٣٢٩/٧/٥م، العدد ١٠٣٢٩.

٣- الجسماني ، عبدعلي والطحان ، خالد ، مشكلات الطالب المراهق في دولة الإمارات العربية المتحدة ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلد الخامس ، (العدد ٢ ، يوليو ١٩٨٥م).

٤- الخطيب ، رجاء عبدالرحمن ، اتجاهات الشباب نحو المشكلات المعاصرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة - جمهورية مصر العربية ، ج ١ ، (العدد ٢٣ ، ١٩٩٩م) .

٥- السويدي ، وضحه علي ، أساليب التقويم شائعة الاستخدام بمناهج التربية الإسلامية بدولة قطر، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة ٢٢، (العدد ١٠٥، ١٩٩٣م).

٦- عبدالله ، سامي محمود ، الاهتداء ببعض سمات طرق التدريس التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم لتطوير تدريس التربية الدينية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٧)، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٧- كمال الدين ، هالة ، أخبار الخليج، تراجع المنظومة العلمية والخلقية،البحرين، العدد ١١١٠٨، ٢٠ شعبان ١٤٢٩هـ - ٢١ أغسطس ٢٠٠٨م .

٧- نور الدين ، محمد عباس ، أهمية التنشيط الثقافي والاجتماعي في تأخير الأطفال والشباب، العدد الأول، الكويت، مطابع السياسة، يوليو/سبتمبر ١٩٩٨م .

ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية

(١) المراجع :

1 -Talal ALMajed, perception of the Effectiveness of the Islamic Curriculum In selected Saudi Arabian Middle School as Perceived by Administrators, Teachers, and students, (Curriculum) In Dissertation Abstracts International PH.D Thesis university of southern California, DAI – A53/12,1993.

(٢) الدوريات :

1 - Marvel.J.," Religijs Beliefs and moral values, The influence of the school,Education research vol 16. no.2 February 1979, pp.49-99 .

2 - Bette Emmert, Davis, Investing the Educational objectives of the United Methodist church school as A basic for curriculum provident, provident education D. Dissertation state university of New York, at Buffalo, Dissertation abstracts international, (vol.44, No.10,1984) .

٣- Jalali-Tahrani, Sayed Mohammed – mohsen,"Religious commitment as a factor in personality integration, A factor in Mental health" Ph.D.Cyebroc institute 1985 Dissertation Abstracts International Vol.46,No.10, April 1985, P 1839.A.

4- J.E.Greer, Religious Attitudes and Thinking in Belfast Pupils, Puplished in educational Research, the Termly Journal of the NFER, (vol.23,Number.3 June,1981) .

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١	المواصفات العامة لكتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية.	١١٦
٢	أسماء الملمين والمعلمات المشاركين في تقويم كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية.	١١٨
٣	نتائج تقويم كتاب الصف الأول الإعدادي.	١١٩
٤	نتائج تقويم كتاب الصف الثاني الإعدادي.	١٢٥
٥	نتائج تقويم كتاب الصف الثالث الإعدادي.	١٢٦
٦	تحليل مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة في التعليم الأساسي.	١٣١
٧	نتائج تحليل مضامين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.	١٣٧
٨	ترتيب تكرار القيم الأخلاقية وفق ما جاءت به نتائج الدراسة.	١٨٢
٩	القيم الأخلاقية التي لا يوجد لها ذكر ضمن كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة.	١٨٥
١٠	مجالات التربية الجنسية وموضوعاتها الرئيسة والفرعية في استمارة التحليل: (بحسب دراسة الباحث سمير نور الدين).	١٨٨
١١	نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي لمعرفة الاحتياجات والاهتمامات ذات الصلة بالفئة العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية (كتاب الصف الأول الإعدادي).	١٩٠
١٢	نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي لمعرفة الاحتياجات والاهتمامات ذات الصلة بالفئة العمرية	١٩٢

	لطلبة المرحلة الإعدادية (كتاب الصف الثاني الإعدادي).	
١٩٤	نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي لمعرفة الاحتياجات والاهتمامات ذات الصلة بالفئة العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية (كتاب الصف الثالث الإعدادي).	١٣
١٩٦	مجموع الدروس ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات العمرية بطلبة المرحلة الإعدادية بحسب ورودها في كتب التربية الإسلامية.	١٤
١٩٧	مجموع الدروس ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات بطلبة المرحلة الإعدادية بحسب ورودها في مجالات مادة التربية الإسلامية. (كتاب الصف الأول الإعدادي).	١٥
١٩٨	مجموع الدروس ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات بطلبة المرحلة الإعدادية بحسب ورودها في مجالات مادة التربية الإسلامية. (كتاب الصف الثاني الإعدادي).	١٦
١٩٩	مجموع الدروس ذات الصلة بالاحتياجات والاهتمامات بطلبة المرحلة الإعدادية بحسب ورودها في مجالات مادة التربية الإسلامية. (كتاب الصف الثالث الإعدادي).	١٧

فهرس الملاحق

الصفحة	الموضوع	رقم الملحق
٢٢٨	استبانه تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية.	١
٢٣١	مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.	٢
٢٣٥	قائمة تحليل مضامين القيم والمبادئ الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.	٣
٢٤٥	فهرس موضوعات كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة.	٤

الموضوع	قائمة المحتويات	الصفحة
- الشكر والتقدير.		ب
- الفصل الأول:		١
- القيم الأخلاقية في الأنظمة الوضعية وفي الإسلام		٢
- مشكلة الدراسة.		٨
- أهداف الدراسة.		٩
- أهمية الدراسة.		٩
- منهج الدراسة.		١١
- عينة الدراسة.		١٢
- محددات الدراسة.		١٢
- الدراسات السابقة.		١٣
- التعليق على الدراسات السابقة.		٤٢
- الفصل الثاني:		
- الإطار النظري للدراسة.		٤٤
- أولاً : القيم:		٤٦
- القيم : لغةً.		٤٦
- مفهوم القيم.		٤٧

٥٢	- القيم في الفلسفات المختلفة.
٥٥	- القيم في المنظور الإسلامي.
٥٦	- نشأة القيم وتطورها.
٥٨	- تصنيف القيم.
٥٨	- وظائف القيم.
٦١	- دراسة القيم.
٦٣	- خصائص القيم.
٦٣	- مصادر القيم.
	- ثانياً: الأخلاق
٦٤	- معنى الأخلاق : لغةً.
٦٨	- مفهوم الأخلاق والتربية الخلقية.
٧٠	- تعريف القيم الأخلاقية.
٧١	- الإنسان أخلاقي بفطرته.
٧٢	- خصائص القيم الأخلاقية في الإسلام.
٧٥	- وظائف الأخلاق.
٧٥	- مصدر القيم الأخلاقية.
٧٧	- الإسلام مصدر الأخلاق.
٧٩	- الأدلة الشرعية من القرآن والسنة على الالتزام بالقيم الأخلاقية.
٩١	

٩١	- ثالثاً: كتب التربية الإسلامية
٩٢	- المعنى اللغوي.
٩٣	- مفهوم منهج التربية في التطور الإسلامي.
٩٤	- مفهوم التربية الإسلامية.
٩٥	- خصائص التربية الإسلامية.
٩٥	- كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.
	- الأسس التي تقوم عليها كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في مملكة البحرين.
٩٨	
٩٩	- الأهداف العامة لمنهج التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة مع التعليم الأساسي.
١٠٠	- المواصفات الفنية لكتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.
١٠٢	- واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.
١٠٢	- رابعاً: المرحلة الإعدادية
١٠٢	- التعريف بالمرحلة الإعدادية.
١١٢	- خصائص نمو الطالب في المرحلة الإعدادية.
١١٣	- الفصل الثالث:
١١٣	- الخطوات الإجرائية للدراسة.
١١٣	- مجتمع الدراسة.
١١٤	- أدوات الدراسة.
١١٤	- أداة التحليل.

١١٥	- بناء أداة التحليل.
١١٥	- تحديد وحدات التحليل.
١١٧	- قيمة التحليل.
١١٧	- ضوابط التحليل.
١١٧	- تعليمات استخدام أداة التحليل.
١١٨	- تقويم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.
١٣١	- نتائج تقويم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.
١٣٣	- تحليل مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة في المرحلة الإعدادية.
١٣٦	- نتائج تحليل مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة في المرحلة الإعدادية.
١٣٧	- التعليق على نتائج تحليل مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التلاوة في المرحلة الإعدادية.
١٧٥	- تحليل مضامين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.
١٨٥	- نتائج تحليل مضامين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.
١٨٧	- ثبات التحليل.
	- تحليل كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة لمعرفة الدروس المقررة في المادة ذات الصلة بالاهتمامات والاحتياجات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية .
١٩٠	- نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة لمعرفة الدروس المقررة في المادة ذات الصلة بالاهتمامات والاحتياجات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية .
٢٠٠	- مناقشة نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثالثة لمعرفة الدروس المقررة في المادة ذات الصلة بالاهتمامات والاحتياجات العمرية لطلبة المرحلة الإعدادية .

٢٠١	- الفصل الرابع:
٢٠٢	- أولاً : نتائج الدراسة وتفسيرها.
٢٠٩	- ثانياً: توصيات الدراسة.
٢١٣	- ملخص الدراسة باللغة العربية.
٢١٦	- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.
٢١٩	- قائمة المحتويات.
٢٢٤	- فهرست الجداول.
٢٢٦	- فهرست الملاحق والجداول.
٢٢٧	- الملاحق والجداول.
٢٥٢	- قائمة المصادر والمراجع.